# مجلة دار الإبداع

الإصدار الاول

محكمة . دورية . معتمدة

العدد

28

مجلة دار الإبداع لنشر البحوث التربوية والعلمية

(ONLINE ISSN: 2717 - 2682 ) ( PRINT ISSN: 2709 - 2682)

https://dar-elebdaa.com

# دار الإبداع

الطبعة : الأولى

مجلة : دار الإبداع

العدد : ٢٨

التصنيف : مجلة

التصميم والإخراج الفنى

مصمم

ايمن عبد البارى

المقاس : ٢١ × ٢٩,٧



رئيس مجلس الإدارة

د. فايز الشيمي

رئيس التحرير

د. أمين أبو بكر

السكرتير

نبيلة أحمد



العنوان : ٥٥ ش ترسا متفرع من ش الهرم الجيزة

Address : 55 Tersa St. Off Haram St., Giza

00201002024992 - 00201097732833

الدور الثاني منطقة Caffee Trust 24227 مكة المكرمة

dareleb3@gmail.com 00966580550309

## تنبيه

لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اختزان مادتها بطريقة الاسترجاع، أو نقلها على وجه أو بأية طريقة إلكترونية كانت،أو ميكانيكة، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو بخلاف ذلك، إلا بموافقة كتابية من الناشر

All rights reserved. No Part this book may be reproduced، or transmitted in any form or by any mean، electronic or mechanical، including photocopying، recording or by any information storage retrieval system، without the prior permission in writing of the publisher

## الآراء الواردة فى المجلة

لا تمثل - بالضرورة - وجهة نظر المجلة ولا أسرة تحرير المجلة، فالبحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر كاتبها، وليس وجهة نظر المجلة وأن مسؤولية ما ورد فى مقالات هذا العدد من أفكار و آراء تقع على كاتبها، لا على هيئة التحرير.

# هيئة التحرير


## رئيس التحرير

أ.د. سليمان محمد سليمان

رئيس قسم علم النفس التربوي جامعة بني سويف

## مدير التحرير

د. أمين أبوبكر

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية جامعة السادس من أكتوبر

## مستشار المجلة

د. عماد محمد يحيى قاسم

عضو هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة

## سكرتير التحرير

نبيلة أحمد

# أهداف مجلة دار الإبداع

١. الجودة والتميز : نلتزم بقياس أدائنا من خلال تطبيق مقاييس رفيعة المستوى تحترم الطموحات الكبيرة، والسعي نحو التميز من خلال التزامنا بأرقى المقاييس الفكرية في التعليم والتعلم والابتكار

٢. القيادة والعمل بروح الفريق : نلتزم التزامًا راسخًا بتعزيز الأدوار القيادية الفردية والمؤسسية التي تدفع عجلة التنمية الاجتماعية، مع إيمانها العميق بالاحتراف والمسؤولية والإبداع والعمل بروح الفريق الواحد.

الحرية الأكاديمية: يعد الاستكشاف الفكري المنضبط والصادق جوهر تقاليدنا الأكاديمية الذي يظهر بشكل واضح في جميع جوانب الأنشطة البحثية و العلمية

٣. العدالة والنزاهة : نلتزم بمبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والتنوع الثقافي، ويلتزم الجميع بأعلى درجات الأمانة والاحترام للأخلاقيات المهنية

الشفافية والمساءلة: نلتزم بعرض فكر الباحث على المجتمع والعلماء لقياس مقدار إسهاماتها في المعرفة العالمية، ويلتزم الجميع باحترام أقلامهم في جميع الأنشطة العلمية والدراسية

٤. التعلم المستمر : نلتزم بدعم التعلم المستمر ، وتعزيز النمو الفكري المستمر ورفاهية المجتمع المستدامة.

## الأهداف الاستراتيجية

١. الهدف الاستراتيجي الأول: الجدة والتميز في جميع المجالات والتميز في مجالات محددة ( تحقيق تقدم في التصنيفات العالمية عن طريق تقوية الجامعة بأكملها، والتميز بحثياً وتعليمياً في مجالات أكاديمية محددة)

٢. الهدف الاستراتيجي الثاني: أعضاء متمكنون متميزون. (استقطاب أعضاء هيئة تحكيم و استشاريين متميزين)

٣. الهدف الاستراتيجي الثالث: الكيف وليس الكم (تحقيق الجودة المطلوبة للبحث العلمي)

٤. الهدف الاستراتيجي الرابع: تعزيز القدرات البحثية و التحكمية (تمكين الباحثين و المحكمين من اكتساب المهارات الفكرية والمهنية أثناء حياتهم البحثية و العلمية)

٥. الهدف الاستراتيجي الخامس: بناء جسور التواصل. (بناء جسور التواصل داخل المركز القومي للبحوث وخارجه مع الجامعات والشركات والمجموعات المحلية والعالمية)

# كلمة فريق إعداد مجلة دار الإبداع

## السادة والسيدات القراء الأعزاء

## السادة الباحثين والسيدات الباحثات

السادة المهتمين والمهتمات بالدراسات التربوية والدراسات الإنسانية بشكل عام.

ومتميزة لكل المهتمين بالنشر والقراءة والاستفادة من إمكانات مجلتنا التربوية المتخصصة.

إن بحوثنا المنشورة في مجلتنا تخطع لشروط علمية صارمة - حتى تظهر في أحسن صورة منهجية من خلال مراجعتها من قبل لجنة دولية من كثير من الباحثين المتميزين عربيًا ودوليًا.

إن الفريق الذي يعمل من أجل أن يقدم خدمة متميزة وإضافة علمية متميزة حريص كل الحرص على نشر البحوث والدراسات الجديرة بالنشر بعد أن تستوفي معايير النشر، ولا تقصر اللجنة العلمية أو مستشارو المجلة في إعطاء النصائح للباحثين الراغبين في نشر بحوثهم حتى تظهر في أفضل صورة ممكنة.

ومن أجل مصداقيتنا فقد حرصنا قبل إصدار المجلة على استيفاء جميع التصاريح و الترقيم الدولي.

ويسعدنا أن نتلقى البحوث والدراسات وفقًا للشروط المحددة من قبل المجلة.

ويرجو فريق المجلة من خلال تضافر الجهود أن تتبوأ مكانة مرموقة من خلال عمل جاد حريص كل الحرص على جودة المواد المنشورة.

إن المجلة جهة نشر وتحكيم وصاحب البحث هو المسؤول عن محتوى بحثه أو دراسته، وتجتهد المجلة في تقييم العمل ولكن يبقى المحتوى ملكًا لصاحبه دون أدنى مسؤولية على المجلة.

جميع شروط النشر والمواصفات تجدونها على موقع المجلة.

والله ولي التوفيق ،،

مع تحيات فريق دار الإبداع

المدير المسؤول

فايز الشيمي

# مستشـــارو المجلـــة

| | | |
|---|---|---|
| ا. د سليمان محمد سليمان | | أستاذ ورئيس علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة بني سويف |
| د. أمين أبو بكر | | أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية بجامعة السادس من أكتوبر |
| ا.د أماني سعيدة | | أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة |
| ا.د. أمل محمود علي | | أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية ووكيل كلية التربية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا |
| د. محمد عيسى الحوراني | | الرتبة:أستاذ مساعد<br>المســـمى الوظيفي:رئيس قســـم إعداد معلم اللغة العربية والتربية الاسلامية ورئيس قسم الدبلوم التربوي في جامعة العين بالإمارات |
| د. ضياء الدين حسنين | | المسمى الوظيفي: باحث ومحاضر بجامعة اوسنابروك بألمانيا |
| د. ناصر علي محمد احمد برقي | | خبير مناهج التاريخ<br>مدير تنفيذي المجلس العربي للأخلاق والمواطنة |
| د.عماد يحيى قاسم هنداوي | | أ.مساعد تخصص الأدب والنقد الأدبي. |
| د. أسامة عادل النبراوي | | مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف |
| د. حسام عطيه حسين سالم عابد | | مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف |

# قـــواعد الـــنشر

نقدم لكم هنا أهم الشروط والإجراءات للنشر العلمي التي يجب الالتزام بها كشرط أساسي لقبول البحث للنشر لدى مؤسسة دار الإبداع للطبع ونشر الأبحاث، وهي: إجراءات وشروط النشر وتقديم البحث ومواصفاته:

- يقوم الباحث بتنسيق البحث حسب شروط النشر المذكورة أدناه.
- يقوم الباحث بإرسال البحث المنسق على شكل ملف مايكروسوفت وورد doc .. docx عبر نموذج أرسال الأبحاث أو بالبريد الإلكتروني : dareleb3@gmail.com
- يجب أن يكون البحث مكتوبًا بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- يجب ألا يكون البحث منشوراً سابقاً.
- يتم تقييم البحث مبدئيا خلال 1-3 أيام و يتم إفادة الباحث بنتيجة التقييم.
- عند قبول البحث يقوم الباحث بتسديد رسوم التحكيم والنشر وهي 120دولار امريكي (تكون موضحة بالمراسلات البريدية).
- يمكن للباحث طلب خطاب قبول مبدئي بعد تسديد رسوم التحكيم والنشر.
- يتم تحكيم البحث بواسطة إثنين من المحكمين أو ثلاثة محكّمين.
- يتم إرسال ملاحظات التحكيم إلى الباحث ونتيجة فحص الاقتباس خلال أسبوع إلى ثلاثة أسابيع.
- يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة و إرسال البحث المعدل إلى نفس البريد الالكتروني المذكور أعلاه.
- يتم منح الباحث خطاب قبول النشر النهائي بعد عمل التعديلات و إجازة البحث للنشر من طرف المحكمين وهيئة التحرير.

كيفية إعداد البحث للنشر حسب شروط النشر في

دار الإبداع

يتّبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد بحثه:

1. البحث: يكتب الباحث في الصفحة الأولى ما يلي:
   - عنوان البحث
   - اسم الباحث (الباحثين)
   - عنوان جهة الباحث ( مثال: جامعة الملك عبد العزيز | جدة | المملكة العربية السعودية )

يكتب الباحث في الصفحة الثانية ما يلي:

- الملخّص باللغة العربية ثم الكلمات المفتاحية
- الملخّص باللغة الانجليزية ثم الكلمات المفتاحية

2. ترتيب المحتوى:

يطلب من الباحث أن يتقيّد بالترتيب الآتي في كتابة بحثه:

محتوى البحث حسب شروط النشر في مجلة دار الإبداع :

| | | |
|---|---|---|
| مخلص الدراسة | المقدمة | مشكلة البحث |
| الدراسات السابقة (حسب طبيعة البحث) | مواد البحث وطرائقه | النتائج |
| المناقشة | الخلاصة | التوصيات |
| شكر و تقدير (إن وجدت) | المصادر و المراجع | الملاحق (إن وجدت) |

معايير تنسيق البحث حسب شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة

يتم تنسيق الورقة على (قياس A4)، بحيث يكون نوع وحجم الخط وفق شروط النشر المحددة، وهي:

- نوع الخط في الأبحاث باللغة العربية هو Simplified Arabic، حجم الخط 16 غامق للعنوان الرئيس، 14 غامق للعناوين الفرعية، 14 عادي لباقي النصوص وترقيم الصفحات و المسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن 1.15، و حجم الخط 12 عادي للجداول والأشكال و حجم 10 عادي للملخص والهوامش .
- نوع الخط في الأبحاث باللغة الإنجليزية هو Times New Roman، حجم الخط 14 غامق للعنوان الرئيس، 13 غامق للعناوين الفرعية، 13 عادي لباقي النصوص وترقيم الصفحات و المسافة بين الاسطر يجب ألا تقل عن 1.15،و حجم الخط 11 عادي للجداول والأشكال التوضيحية و حجم 9 عادي للملخص والهوامش.
- يراعى عند تقديم المخطوطة التباعد المفرد مع ترك هوامش مناسبة (2.5سم) من جميع الجهات (أعلى - أسفل - يمين - يسار).

3. عنوان البحث في الصفحة الأولى:
   - حجم 23 ويجب أن يكون العنوان دقيقاً ومعبّراً عن محتوى البحث.
4. حجم البحث:
   - ألا يزيد عدد صفحات البحث على (30) صفحة أو(9000) كلمة و ذلك لكي لا يتم زيادة رسوم التحكيم.
   - 5. الباحث وعنوانه:
   - يذكر اسم الباحث وعنوانه بوضوح، وينصّ العنوان على ".....".
6. الملخص:
   - حجم 10 ويرفق بالبحث ملخص يحتوي على (150-200) كلمة باللغة التي كتب بها، وآخر باللغة الثانية (العربية أو الإنجليزية) التي تعنى بها المجلة.
7. الكلمات المفتاحية:
   - حجم 10 يرفق بالبحث ما لا يزيد عن (6) كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به، وتكون باللغتين العربية والإنجليزية.
8. الأشكال والجداول:
   - ترقّم كلّ من الأشكال والجداول على التوالي حسب ورودها في البحث بحجم 8، وتزوّد بعناوين بحجم 9، ويشار إلى كلّ منها في متن البحث بأرقامها.
9. الهوامش:
   - حجم 9 تستخدم هوامش الصفحات السفلية لذكر أي ملاحظة، أو لتوضيح أي معلومة واردة في متن البحث، ويستخدم لذلك إشارة مميزة مرتفعة عن النص مثل (*).
10. المراجع:
   - تستخدم الأرقام المرتفعة عن النص للتوثيق في متن البحث، ويذكر الرقم والمرجع المتعلق به في قائمة المراجع.
   - ترتب أرقام المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع هجائياً في القائمة حسب اسم المؤلف وفقاً للآتي:

أ. إذا كان المرجع بحثاً في دورية:

- اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، "عنوان البحث،" اسم الدورية (بخط مائل)، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

ب.إذا كان المرجع كتاباً:

- اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة
- الكتاب (بخط مائل)، اسم الناشر، سنة النشر.

جـ.إذا كان المرجع رسالة ماجستير أو دكتوراه:

- يكتب اسم صاحب الرسالة بدءاً باسم العائلة، (يذكر عنوان الرسالة)
- ماجستير أو دكتوراة بخط مائل، اسم الجامعة، السنة.

د.إذا كان المرجع نشرة أو إحصائية صادرة عن جهة رسمية:

- يكتب اسم الجهة، عنوان التقرير (بخط مائل)، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.

شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة

هـ.إذا كان المرجع موقع الكترونياً:

- يكتب اسم المؤلف، عنوان الموضوع (بخط مائل)، سنة النشر ، الرابط الالكتروني و تاريخ اخر زيارة للرابط.

و. المستلات:

- اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، "عنوان الدراسة،" اسم الدورية (بخط مائل)، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

ز. وقائع المؤتمر:

- اسم الباحث (الباحثين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الدراسة(بخط مائل)، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

تنبيه..... ٣
هيئة التحرير..... ٤
أهداف المجلة..... ٥
كلمة فريق المجلة..... ٦
مستشارو المجلة..... ٧
قواعد النشر..... ٨
الفهارس..... ٩

| | | |
|---|---|---|
| دراسة تقويمية لأدوات منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في المملكة العربية السعودية | الباحثة هناء بنت فهد دخيل العتيبي | البحث الأول ١١ |
| تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل المسائل الرياضية المعقدة | الباحثة أ. انتصار عبدربه السلمي | البحث الثاني ٤٩ |
| دراسة بعنوان علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية | الباحثة نسرين عبدالرحمن نظيف | البحث الثالث ٨٩ |
| تأثير التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة | الباحثة سناء محمد القحطاني | البحث الرابع ١٦٩ |
| ENHANCING WRITING SKILLS IN HIGH SCHOOL ENGLISH LEARNERS: EFFECTIVE STRATEGIES AND PEDAGOGICAL APPROACHES | Naseem Wanas Hasan Al-Twairqi | البحث الخامس ٢١٣ |

مجلة دار الإبداع

محكمة . دورية . معتمدة

# دراسة تقويمية لأدوات منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس في المملكة العربية السعودية

الباحثة

هناء بنت فهد دخيل العتيبي

## مقدمة

يعتبر التعليم الالكتروني أحد أساليب التعليم البعدي الحديث، ومن أسرع النظم التعليمية تغيراً وتطوراً، ونظراً لاهتمام وزارة التعليم بالتعليم الالكتروني والتي تدعم المبادرات التطويرية والتي من أبرزها نظام إدارة التعليم الإلكتروني منصة «مدرستي».

شهد العالم في الآونة الأخيرة أزمة عامة تمثلت في جائحة كورونا؛ والتي ألقت بظلالها على مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وكذلك التعليمية الأمر الذي جعل كثير من دول العالم تتخذ تدابير احترازية للحد من خطورة تفشي هذه الجائحة ومن ضمنها إغلاق المدارس واللجوء لبدائل أخرى تضمن استمرار العملية التعليمية.

وقد وصفت اليونسكو ما خلفه كوفيد ١٩ بأنه أعظم اضطراب تعليمي عبر التاريخ فبحلول ١٨ مارس ٢٠٢٠م أغلقت أكثر من ١٠٧ دولة مدارسها، ما دفع ١٦٢ مليون طالب وطالبة إلى البقاء في المنازل، وارتفعت هذه الأرقام لاحقاً لتشمل معظم دول العالم الأعضاء في الأمم المتحدة، ولم يكن أمام دول العالم بعد ظهور

مـؤشرات على طـول أمـد الجائحـة إلا خيـاران: إمـا التوقـف وانتظـار انصـار الجائحـة أو التحـول إلى التعليـم عـن بعـد بأسـاليب وطرائـق شـتى (Vimer et al., ٢٠٢٠)

وقـد حفـزت هـذه الأزمـة الابتـكار داخـل قطـاع التعليـم. فظهـرت طرقـا متنوعـة تدعـم اسـتمرارية التعليـم والتدريـب: كالإذاعـة والتلفزيـون بالإضافـة إلى الحـزم التعليميـة المنزليـة وجـرى تطويـر الحلـول القائمـة على التعليـم عـن بعـد بفضـل الاسـتجابات السريعـة مـن قبـل الحكومـات والـشركاء في جميـع أنحـاء العالـم دعماً لاسـتمرارية التعليـم، إلا أن هـذه التغـيرات سـلطت الضـوء على حاجـة مهنـة التدريـس وممارسـيها إلى تدريـب أفضـل على الطـرق الجديـدة لتوفـير التعليـم وإلى تلـقي الدعـم. ويمتـد ذلـك إلى مجتمـع التعليـم ككل، الذي يشـمل المجتمعـات المحليـة، والذي تتوقـف عليـه اسـتمرارية التعليـم أثنـاء الأزمـة (الأمـم المتحـدة، ٢٠٢٠)

وفي إطـار هـذا التغـير السريـع بـرزت الحاجـة إلى الوسـائل الـتي يمكـن أن تحقـق التواصـل بـين الطلبـة ومعلميهم، فظهـرت المنصات التعليميـة إلى الواجهـة وتزايـد الحديـث عنهـا وتصاعـد كشـف

إمكاناتها المجهولة رغم وجود بعضها منذ زمن، إلا أن التعلم الإلكتروني ظل محكوماً بالإمكانات وتوافر الشبكات والحواسيب وغيرها (المعمري، ٢٠٢١)

وتتطلب المنصات التعليمية الرقمية ضرورة توافر الفصول الافتراضية الحية، والتفاعل الفوري بين أطراف العملية التعليمية، كما تتطلب توافر محتوى صوتي ومرئي عالي، وأهمية مشاركة المحتوى، وتنوع أساليب التقويم، بالإضافة إلى تقنية الوسائط المتعددة المميزة؛ فهي بذلك شبكة تعليمية يتم استخدامها لتبادل الأفكار ومشاركة المحتويات التعليمية، ويستخدم من خلالها أساليب تدريس متنوعة وتوفر الوصول للدروس والمعلومات، كما توفر أدوات وأنشطة تدعم وتعزز عملية التعليم (الجهني، ٢٠١٦؛ صالح، ٢٠١٩)

إلا أن توافر هذه المتطلبات ليس ضماناً حقيقياً على تحقق أهداف التعلم، فعملية إعادة التفكير التي تدعونا إليها جائحة كورونا يجب أن تكون أكثر اتساعا بحيث تشمل المناهج وأساليب التدريس والتقويم وغيرها من المكونات التي يجب

تصميمها بشكل يتناسب مع التعليم عن بعد وبما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبالتالي تظهر الحاجة الملحة إلى تقييم واقع التعليم عن بعد، ليس فقط من حيث وسائله وآلياته التي تستحوذ على كثير من النقاشات والأبحاث؛ إنما من حيث محتوى التعلم، وجودة التدريس، والتقويم. فكل تغير تربوي يحمل معه إيجابياته وسلبياته، ولابد من التأمل فيها والتعرف عليها من أجل تقديم المعالجات اللازمة لتعزيز الفرص والإيجابيات، والتغلب على التحديات والسلبيات.

## مشكلة الدراسة

أخذت حكومة المملكة العربية السعودية بالتدابير اللازمة والاحترازات التي تضمن سلامة أفراد المجتمع، حيث عملت وزارة التعليم على وضع الخطط لضمان استمرار العملية التعليمية بشكل يقلل من التبعات المحتملة التي قد تسببها جائحة كورونا.

وقد عمدت وزارة التعليم إلى استحداث منصة تعلم عن بعد تستهدف جميع مراحل التعليم العام، وهذه المنصة هي

«منصة مدرستي»، وهي نظام إدارة تعلم إلكتروني، يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف لتتواءم مع المتطلبات التعليمية للمناهج والمقررات الرقمية للحاضر والمستقبل. كما تدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للطلاب والطالبات.

وأشارت وزارة التعليم إلى أن معدل الزيارات اليومية من قبل الطلاب والطالبات لمنصة مدرستي وصل إلى ما يقارب ٥ ملايين زيارة. بينما بلغت عدد زيارات المعلمين والمعلمات ما يقارب ٤٠٠ ألف زيارة يومياً، في حين بلغت عدد زيارات قادة المدارس ما يقارب ٢٠ ألف زيارة (الروقي، ٢٠٢٠؛ وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

بناء على ما سبق، ولأهمية دور هذه المنصة كحال العديد من المنصات التعليمية؛ فإنه من الضروري أن تخضع لعمليات تقويم مستمرة؛ للوقوف على واقعها وتطويرها في ضوء ما تسفر عنه نتائج عمليات التقويم. ومن هذا المنطلق، تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة مدى تحقق المعايير الضرورية لمنصة مدرستي من وجهة نظر مستخدميها من الطلاب، والمعلمين، وقادة المدارس.

## وتمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

س١/ ما مدى تحقق المعايير التقنية في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس؟

س٢/ ما مدى تحقق معايير جودة المحتوى في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس؟

س٣/ ما مدى تحقق معايير جودة التدريس والتعلم في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس؟

س٤/ ما مدى تحقق معايير التقويم في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس؟

أهداف الدراسة:

## تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:

١- التعرف على مدى تحقق المعايير التقنية في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس.

٢- التعرف على مدى تحقق معايير جودة المحتوى في منصة مدرستي من وجهة المشرفين التربويين ومدراء المدارس.

٣- التعرف على مدى تحقق معايير جودة التدريس والتعلم في منصة مدرستي من وجهة المشرفين التربويين ومدراء المدارس.

٤- التعرف على مدى تحقق معايير التقويم في منصة مدرستي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومدراء المدارس.

## أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تقديم نتائج تثري مجال البحوث في التعليم عن بعد، وتحديدا فيما يتعلق بالمنصات التعليمية. كما تقدم بعض الأدوات التي يمكن استخدامها لتقويم المنصات التعليمية المشابهة.

**الأهمية التطبيقية: قد تساهم نتائج الدراسة في:**

١. تطوير الجوانب التقنية في منصة مدرستي.

٢. تطوير المحتوى الرقمي الموجود على منصة مدرستي.

٣. تعزيز جوانب التدريس من خلال منصة مدرستي.

٤. تعزيز جوانب تعلم الطلاب من خلال منصة مدرستي.

٤. تطوير أدوات وأساليب التقويم الموجودة على منصة مدرستي.

## حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقويم منصة مدرستي من حيث توافر الخصائص التقنية ومعايير جودة المحتوى، وجودة التعلم والتدريس، والتقويم.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

الحدود البشرية والمكانية: طبقت هذه الدراسة على عينة من المشرفين التربويين ومدراء المدارس بمدينة القصيم.

## مصطلحات الدراسة

### التقويم:

يعرفها مصطفى (٢٠١٢) بأنها عملية منظمة ترتبط بعملية القياس ونتائجها وتتعداها على وصف الخصائص والصفات، وتصدر عليها أحكاماً وقرارات وفق معايير محددة.

وتعرف إجرائيا بأنها عملية منظمة تسعى إلى معرفة مدى توافر المعايير التقنية، وجولة المحتوى، والتدريس والتعلم، والتقويم في

منصة مدرستي، والتي يمكن من خلال نتائجها إصدار الأحكام المناسبة.

## منصة مدرستي:

يعرفها الحمود (٢٠٢١) بأنها منصة إلكترونية تحوي فصولاً افتراضية، وبرامج ملحقة بها، ويقوم المعلمون بتدريس طلاب وطالبات المملكة العربية السعودية من خلالها.

وتعرف إجرائيا بأنها منصة تم إطلاقها في عام ٢٠٢٠ (الفصل الدراسي الأول) من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بسبب أزمه انتشار فايروس كورونا من أجل سير العملية التعليمية، وهي تتيح إمكانية انشاء الفصول الافتراضية والواجبات والأنشطة والاختيارات وتقدم عبر برنامج يتيح الفصول الافتراضية Teams Microsoft

## الإطار النظري:

فلسفة التعليم عن بعد: تقوم فلسفة التعليم عن بعد على حق الفرد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة؛ أي تعليم

مفتوح للجميع، متحرر من القيود الزمنية، يمتلك مستويات متنوعة من التعليم، يلبي احتياجات وطموحات الراغبين في التعليم، ويسهم في تحسين المستوى المهني والعلمي، ويوظف الوسائط المتعددة. كما يستوعب التعليم عن بعد أكبر قدر من المشاركين، ويكفل مسار اكتساب الخبرات بآليات عديدة، وممارسات واستراتيجيات متنوعة. وكذلك يفتح مجال للتدريب بصورة مختلفة، ويؤسس نظماً متعددة لنقل وتبادل المعرفة في مجالاتها المختلفة، ويحدث نقلة نوعية في تلبية الاحتياجات المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلاب بما يحقق الهدف المنشود منه (عبد القادر وخليفة، ٢٠٢١؛ عبدالرؤوف، ٢٠٠٦).

## نشأة التعليم عن بعد:

إن أول مقرر تم تدريسه الكترونياً عن بعد تم تقديمه في منتصف الثمانينات من القرن الماضي في مستوى ما بعد الثانوية العامة (post-Secondary) وتم تقديم هذا المقرر. وفقا لأساليب التعلم الالكتروني التشاركي عن بعد، وتشمل هذه الأساليب حلقة النقاش، ومجموعة النقاش. فمع ظهور الانترنت لم يكن

مقدمو المقررات الالكترونية قادرين بسهولة على تقديم أساليب التدريس الخاصة بهم باستخدام الوسائط المتعددة عبر الانترنت بسهولة. فمعظم رواد التعلم عبر الإنترنت في بداياته جاؤوا من ثقافة الفصول التقليدية وجها لوجه، ولذا فإن المستخدمين الأوائل والمتبنين للإنترنت ركزوا في البداية على جوانب التعلم والتدريس، ودمج مشاركة الطلاب والتفاعل وبناء المعارف في حين أنه في العقد الذي سبق الإطلاق العام للإنترنت والشبكة العالمية للمعلومات (الويب) لم يكن التعليم عن بعد مرتبطاً مع التعليم عبر الإنترنت (هارازم، ٢٠٢٠).

ولقد ازداد استخدام أساليب التعليم عن بعد في القرن الحادي والعشرين وأصبح اليوم منتشرا في جميع أنحاء العالم ويخدم ملايين المستفيدين، وقد تم إنشاء العديد من المنظمات والهيئات المهنية المختصة بمجال التعليم عن بعد. حيث حقق هذا النوع من التعليم أهدافا كبيرة؛ وذلك لأنه يراعي ظروف المتعلمين ويتجاوز حدود الزمان والمكان، وتقل فيه القيود والقوانين التي تعيق إتاحته لمن يريد الحصول عليه. وقد توسع

هـذا النـوع مـن التعليـم نتيجـة للتقـدم الهائـل في تقنيـات الاتصـال مـن تكنولوجيـا الوسـائط المتعـددة والكمبيوتـر وشـبكاته العالميـة، والـتي أحدثـت نقلـه نوعيـة في طـرق التعلـم (Liyosh et al., ٢٠٠٨).

## مميزات التعليم عن بعد:

يعـد التعليـم عـن بعـد بديـل اسـتراتيجي عـن التعلم الحضـوري في المدرسـة، لأنـه يوظـف التطـور الحاصـل في تكنولوجيـا التعليـم ومـا يناسـبها مـن ممارسـات تربويـة، من أجـل تعزيـز التدريـس والتدريب الذاتي وإثـراء المعرفـة وتطويـر مهـارات الإبـداع والعمـل التعـاوني والتواصـل والعمـل في مجمـوعات والانفتـاح على العالـم والثقافـات الأخـرى، مـن خـلال توفـير مواقـف وخـبرات تعليميـة- خـارج الإطـار التقليـدي المبـاشر - تعتمـد على التفاعليـة في تبـادل المعرفـة بـين المتعلـم ومصـدر التعلـم اعتمـادا على الوسـائل التكنولوجيـة، وتتيـح فرصـا للتعلـم حسـب مـا تسـمح بـه ظـروف وقـدرات وإمكانـات المتعلمـين كافـة، وتسـنح المعلمـين فرصـا ويعمـل التعليـم عـن بعـد على تخطـي جميـع الحواجـز والعقبـات الـتي تحـول دون وصـول المـادة العلميـة إلى المتعلـم، كمـا يسـاهم التعليـم عـن بعـد في

توسيع مدارك المتعلمين من خلال وجود الروابط والوسائط ذات العلاقة بالاهتمامات العلمية. وما يميز التعليم عن بعد أيضا أنه يضيف حيوية على الموقف التعليمي بشكل يجعل المتعلم في حالة مستمرة من تركيا الانتباه، وكذلك يكسب المتعلمين العديد من المهارات اللازمة للتعامل مع التقنية الحديثة ومنها استخدام الحاسوب والتعامل مع البرامج والكتب الإلكترونية وغيرها (نجم الدين، ٢٠٢١)

**ولاستخدام التعليم عن بعد عدة فوائد، ومن هذه الفوائد:**

تنوع المواد التعليمية ذات الجوية العالية، وحصول أكبر عدد من المستخدمين على التحديثات بشكل فوري، وسهولة الوصول إلى المصادر التي لا تتوفر من خلال الطرائق التقليدية، وإمكانية مشاركة بيئات التعلم العالمية المختلفة في وقت واحد وبسرعة قصوى. ويساعد التعليم عن بعد في اكتساب المعارف والمهارات، فهو وسيط لنقل الخبرات والمعلومات، متضمناً في نلك التكنولوجيا وأشكال التعلم المختلفة. كما يسهم نمط التعليم عن بعد في تفعيل التعلم الذاتي، كما يعزز نظام التعليم

المفتوح والتعليم المستمر، ومن ثم يعد من الاتجاهات الحديثة في المؤسسات التعليمية المختلفة، النظامية منها وغير النظامية، حيث يعمل على زيادة فرص التعلم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ التعليم التعلم الاثراء الخيارات أمام العاملين الذين لا يستطيعون أنواع التعليم عن بعد تطور استخدام أساليب التعليم عن بعد بسبب التطور السريع في التقنية ووسائل الاتصال وأصبح جزء كبير من ممارسات التعليم عن بعد يتم عبر شبكة الانترنت ما يقدم العديد من الفرص للمتعلمين في المجتمعات المعزولة أو في أوقات الأزمات والطوارى ويكل تقسيم التعليم عن بعد إلى نوعين رئيسيين هما (عبد الحي،٢٠١٠):

١- التعليم المباشر (المتزامن): ويمثل أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على شبكة الانترنت لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع البحث بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة، ومنها المحادثات الفورية، أو تلقي الدروس عبر المنصات الرقمية.

٢ - التعلم غير المباشر (غير المتزامن): وفيه يحصل المتعلم على حصص كل برنامج دراسي مخطط وينتقي فيه الأوقات التي تناسب ظروفه عن طريق توظيف أساليب التعلم المختلفة، مثل المنصات الرقمية، والبريد الالكتروني وغيرها وتمثل المنصات التعليمية الإلكترونية بما تتميز به من خصائص وأدوات؛ بيئة مناسبة لتنفيذ برامج التعليم عن بعد بنوعيه المتزامن وغير المتزامن، وفق إجراءات محددة بما يناسب كل مؤسسة تعليمية.

## المنصات التعليمية الإلكترونية:

تأتي المنصات التعليمية الإلكترونية في مقدمة تقنيات الجيل الثاني من الويب، التي تشهد إقبالاً متزايداً على توظيفها من قبل المعنيين بالعملية التعليمية في الوقت الحالي، بسبب توليف مجموعة الانتشار السريع لجائحة كورونا. وتعد المنصات الإلكترونية منظومة تعليمية قائمة على من أدوات التعليم والتعلم ووسائله؛ من أجل إيجاد بيئة تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة، تهدف إلى خدمة المتعلم والمعلم وتعزيز عملية التعلم؛ وذلك لتقديم البرامج والمقررات الدراسية بصورة الكترونية من خلال الاعتماد

على تكنولوجيا الوسائط المتعددة وأدوات التواصل المختلفة مثل البريد الإلكتروني والمحادثة الفورية والقوائم البريدية والمنتديات والمجموعات الإلكترونية. (مجاهد، ٢٠٢٠؛ إبراهيم، ٢٠١١)

وتتميز المنصات التعليمية الإلكترونية بعدد من الخصائص؛ فهي تقدم محتوى تعليمي إلى جانب الأنشطة التعليمية، وتقدم بيئة تفاعلية بين المعلم والطالب، وتوفر التواصل بين الأسرة والمدرسة، وتحتوي على أنشطة ودروس وتقييمات ومواد إثرائيه، كما أن التعليم عن بعد فيها يحاكي التفاعل اليومي للحصص الدراسية في المدرسة لكي يستطيع الطالب حضور الدروس التي يقدمها المعلمون بشكل متزامن أو غير متزامن (الريشي، ٢٠٢٠).

## معايير تقويم المنصات الإلكترونية:

تعددت الجهود الهادفة إلى قياس وتقويم جودة المنصات التعليمية الإلكترونية المستخدمة في التعليم عن بعد، وذلك بهدف تجويد هذه المنصات بشكل يضمن فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة منها، وتعظيم فوائدها على العملية التعليمية. فعلى سبيل المثال قام المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالمملكة

العربية السعودية والذي أنشئ في عام ٢٠١٧، ببناء معايير لضبط جودة التعليم الإلكتروني بالاستفادة من أشهر المعايير العالمية. وتألفت المعايير في نسختها النهائية من قسمين رئيسين، أولهما: معايير الجهات، واشتملت على معايير: القيادة، والتقنية، والتأهيل والدعم، وتألفت من ثمانية وعشرين معياراً فرعياً،

وثانيهما معايير البرامج وتألفت من أربعة معايير هي: التصميم، والتفاعل، والعدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم، وفيها تسعة وثلاثون معياراً فرعياً. كما تم تقسيم المعايير الفرعية إلى أساسي إلزامي، ومتقدم اختياري (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠).

وقام عبد القادر وخليفة (٢٠٢١) بتقديم تصور مقترح قائم على ضرورة وجود معايير للمنصات الالكترونية حتى تؤدي أهدافها المرجوة، وينطلق هذا التصور من فلسفة التعليم عن بعد التي تقوم على العدالة وسهولة الوصول وتنوع المستويات. وتضمن هذا التصور المقترح مجموعة من المعايير والسكونات التي يجب أن تتوفر في الطلاب على المنصة الرقمية. ويمكن استخدام هذه

المعايير لتقويم المنصات الالكترونية والتأكد من أنها تتوافق مع فلسفة التعليم عن بعد.

وفي سياق متصل، قامت الملا (٢٠٢١) ببناء قائمة معايير لتقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد، تكونت هذه القائمة من خمسة محاور،

أولا: الخصائص التقنية، وتشمل مجموعة من الخصائص التي ينبغي توفرها في المنصات الإلكترونية، كسهولة التسجيل على المنصة، وسهولة الدخول إليها ومحتوياتها، وإمكانية تحميل الدروس والتفاعل معها.

ثانياً: المحتوى الرقمي، ويشمل هذا المكون مجموعة من المعايير، كارتباط المحتوى الرقمي بمحتوى المقررات، وموثوقية المحتوى ودقته العلمية، وشموله على مصادر إثرائية.

ثالثاً: عرض المحتوى الرقمي، ويشمل مجموعة من المعايير، كالتنظيم والتتابع وفقاً لخصائص الطلاب، ومراعاته لأنماط التعلم الفردي والجماعي.

رابعـاً: الوسـائط المتعـددة وأدوات التفاعـل، ويشـمل مجموعـة مـن المعايـير، كتنـوع أشـكال الوسـائط المتعـددة،

ومساهمتها في عرض المحتوى بشكل يزيد من البنية المعرفية.

وأخـيراً: تقييـم الطـلاب؛ ويشـمل مجموعـة مـن المعايـير، كوضـوح إجـراءات تقييـم الطـلاب عـن بعـد، وتنـوع أدوات وأنمـاط التقييـم.

وفي هـذا الصـدد أيضـاً؛ قـدم جـاد الله (٢٠٢١) تصـور مقـترح لمعايـير جـودة المنصـات التعليميـة الإلكترونيـة في ضـوء بعـض النمـاذج العالميـة، واشـتمل التصـور على سـتة معايـير تـم صياغتهـا مـن النمـاذج العالميـة. تمثلـت هـذه المعايـير في:

أولا: التوصيـف العـام للمنصـة، ويشـمل مجموعـة مـن المـؤشرات، كتوضيـح الأهـداف ووسـائل تحقيقهـا، وتواجـد مرجعيـة علميـة للمنصـة، وتوفـر نظـام لإدارة المصـادر التعليميـة.

ثانيـاً: أهـداف التعلـم ومخرجـات المنصـة، ويشـمل مجموعـة مـن المـؤشرات، كمناسـبة أهـداف التعلـم ومخرجاتـه مـع خصائـص المتعلمـين، وتحديـد الأهـداف العامـة لتدريس كل موضـوع في المنصة.

ثالثا: محتوى المنصة التعليمية الالكترونية، ويشمل مجموعة من المؤشرات، كمراعاة تصميم المحتوى للدقة والحداثة، والشمول والاتساق.

رابعاً: استراتيجية وأنشطة تعلم المنصة التعليمية الالكترونية، ويشمل مجموعة من المؤشرات، كمناسبة الاستراتيجيات لنوع المعرفة ومستواها، وتصميم نشاطات تعلم تدعم التعلم النشط والتشاركي. خامسا: التصميم الفني للمنصة، ويشمل مجموعة من المؤشرات، كتقديم توجيهات تساعد المتعلمين عند اصدار الاستجابة، والاهتمام بإبراز النصوص لجذب الانتباه. وأخيراً، تقييم أداء المتعلم، ويشمل مجموعة من المؤشرات، كأن توظف المنصة استراتيجيات تقويم مناسبة للمحتوى، وأن تتنوع الاختبارات في بيئة التعلم لتشمل الجوانب المعرفية والادانية لمهارات التدريس.

## الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الجهني (٢٠١٩) إلى تقييم منصة مدرستي ومستوى الرضا؛ ومن ثم استكشاف العلاقة بين عدد المقررات التي درستها الطالبة المعلمة من خلال المنصة وسهولة استخدامها، وكذلك العلاقة بين مستوى كفاءة الطالبة المعلمة في استخدام الحاسوب وسهولة استخدام المنصة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معايير سهولة الاستخدام تحققت بدرجة مرتفعة.

وهدفت دراسة الريشي (٢٠٢٠) إلى الوقوف على واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة (منصة المدرسة الافتراضية) ومعوقات استخدامها لدى معلمي ومعلمات مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين والمعلمات يرون أن استخدام المنظومة يزيد من قدراتهم التعليمية، ويعد مصدر تعليمي ضروري للطلاب ويزيد من مستوى تحصيلهم. وكشفت النتائج أيضاً أن المعلمين والمعلمات يواجهون معوقات في استخدام المنظومة، منها بطء استجابة المنظومة وعدم وضوح تعليماتها، واقتصارها على التعلم غير المتزامن، وعدم توفر معلومات كافية

عن المعلمين والطلاب، وعدم وجود دعم تقني مباشر لحل أي إشكالية تظهر عن استخدام المنظومة، ونقص دافعية الطالب والمعلم لاستخدامها.

كما هدفت دراسة الهاجري (٢٠٢٠) إلى الكشف عن واقع استخدام منصة بوابة المستقبل في ظل جائحة كورونا، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المستخدمين، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين مستوى الأداء. واظهرت النتائج أن مسؤولي التحول الرقمي يرون أن مستوى كفاءة المحتوى ومستوى التفاعل بين الأطراف المعنية ليس مرتفعا. واظهرت النتائج ايضا أن منصة بوابة المستقبل ليست دقيقة في تقييم مستوى أداء الطلاب. بالإضافة الى ذلك هنالك بعض الصعوبات التي تواجه مستخدمي المنصة، مثل عدم توفر دعم فني بشكل مناسب، وعدم مناسبة البنية التحتية لاستخدام بوابة المستقبل.

بينما هدفت دراسة القحطاني والشمراني (٢٠٢٠) إلى معرفة احتياجات تطبيق بوابة المستقبل من وجهة نظر معلمي المرحلة

لثانويـة في إدارة تعليـم القنفـذة واتجاهاتهـم نحـو تطبيقهـا، وتمثلـت أبـرز الاحتياجـات في التواصـل بـين المعلـم وولي الأمر بشـكل مسـتمر عـبر بوابـة المسـتقبل، وكذلـك إتاحـة الفرصـة للمعلـم بالتدريـس المتزامـن وغـير المتزامـن، وحاجـة الطالـب إلى الحصـول على التغذيـة الراجعـة بشـكل مسـتمر. كمـا أظهـرت النتائـج أن متوسـط اتجاهـات معلـمي المرحلـة الثانويـة نحـو تطبيـق بوابـة المسـتقبل جـاء بدرجـة متوسـطة.

وهدفـت دراسـة العتيـبي (٢٠٢١) إلى تحديـد المواصفـات التعليميـة اللازمـة لتصميـم التعلـم في المـوارد التعليميـة المفتوحـة، وذلـك مـن وجهـة نظـر مجموعـة مـن خـبراء التعلـم الإلكـتروني.

وكذلـك هدفـت دراسـة نجـم الديـن (٢٠٢١) إلى التعـرف على واقـع اسـتخدام منصـة مدرسـتي في ظـل جائحـة كورونـا مـن وجهـة نظـر معلمـات الدراسـات الاجتماعيـة بجـدة. وأظهـرت النتائـج أن المنصـة تتيـح إمكانيـة التأكـد مـن حضـور المعلمـة للحصـص، وتمكـن المعلمـة مـن التنويـع في أسـاليب التقويـم وتقديـم التغذيـة الراجعـة أثنـاء التدريـس، وتتيـح إمكانيـة توفـير المحتـوى الرقـمي بأشـكال

مختلفة، وتوفر التعليم المتزامن وغير المتزامن. وأظهرت النتائج أيضاً أن المنصة تساعد في تنمية مهارة استخدام المعلمات للتقنية، وتسهل توجيه الطالبات للتعلم الذاتي، وتنمي لديهن مهارة البحث والاستقصاء، بالإضافة إلى سهولة تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب من خلال المنصة.

## إجراءات الدراسة

### منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة أهداف هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يعد من أكثر المناهج البحثية ملاءمة للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة. وقد عرف العساف (٢٠١٢) المنهج الوصفي المسحي بأنه: ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة كبيرة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

## مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المراحل التعليمية بمنطقة القصيم كما وردت في الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم (١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢) الفصل الدراسي الثالث.

وقد تم أخذ عينة عشوائية من كل مرحلة. وفيما يلي وصف لكل عينة:

### أولا: وصف عينة الطلاب

تضمنت العينة الأساسية للطلاب عدد (٣٣٦) من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة القصيم.

وفيما يلي توزيع عينة الطلاب وفقا لمتغير (الصف الدراسي).

جدول: توزيع عينة الطلاب وفقا لمتغير «الصف الدراسي» (الأسبوع الأول)

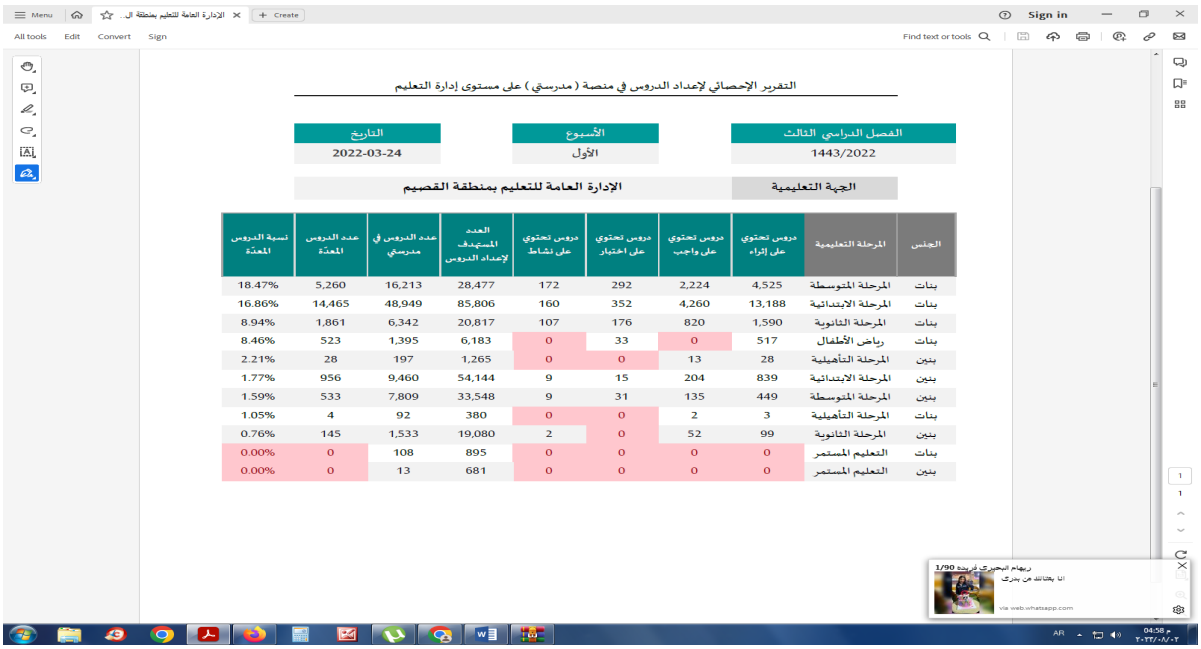

التقرير الإحصائي لإعداد الدروس في منصة ( مدرستي ) على مستوى إدارة التعليم

| الفصل الدراسي الثالث | الأسبوع | التاريخ |
|---|---|---|
| 1443/2022 | الأول | 2022-03-24 |

الجهة التعليمية: الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

| الجنس | المرحلة التعليمية | دروس تحتوي على إثراء | دروس تحتوي على واجب | دروس تحتوي على اختبار | دروس تحتوي على نشاط | العدد المستهدف لإعداد الدروس | عدد الدروس في مدرستي | عدد الدروس المعدّة | نسبة الدروس المعدّة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنات | المرحلة المتوسطة | 4,525 | 2,224 | 292 | 172 | 28,477 | 16,213 | 5,260 | 18.47% |
| بنات | المرحلة الابتدائية | 13,188 | 4,260 | 352 | 160 | 85,806 | 48,949 | 14,465 | 16.86% |
| بنات | المرحلة الثانوية | 1,590 | 820 | 176 | 107 | 20,817 | 6,342 | 1,861 | 8.94% |
| بنات | رياض الأطفال | 517 | 0 | 33 | 0 | 6,183 | 1,395 | 523 | 8.46% |
| بنين | المرحلة التأهيلية | 28 | 13 | 0 | 0 | 1,265 | 197 | 28 | 2.21% |
| بنين | المرحلة الابتدائية | 839 | 204 | 15 | 9 | 54,144 | 9,460 | 956 | 1.77% |
| بنين | المرحلة المتوسطة | 449 | 135 | 31 | 9 | 33,548 | 7,809 | 533 | 1.59% |
| بنات | المرحلة التأهيلية | 3 | 2 | 0 | 0 | 380 | 92 | 4 | 1.05% |
| بنين | المرحلة الثانوية | 99 | 52 | 0 | 2 | 19,080 | 1,533 | 145 | 0.76% |
| بنات | التعليم المستمر | 0 | 0 | 0 | 0 | 895 | 108 | 0 | 0.00% |
| بنين | التعليم المستمر | 0 | 0 | 0 | 0 | 681 | 13 | 0 | 0.00% |

يتضح من الجدول أن عينة الطلاب قد اشتملت على عدد (٢٨,٤٧٧) طالبة بالمرحلة المتوسطة مستهدفة وجاء عدد الدروس فى منصة مدرستي (١٦,٢١٣) بنسبة مئوية (١٨,٤٪)، بينما اشتملت المرحلة الابتدائية على عدد (٨٥,٨٠٦) وجاء عدد الدروس فى منصة مدرستي (٤٨,٩٤٩) بنسبة مئوية (١٦,٨٪)، بينما اشتملت المرحلة الثانوية على عدد (٢٠,٨١٧) طالبة مستهدفة وجاء عدد الدروس فى منصة مدرستي (٦,٣٤٢) بنسبة مئوية (٩,٩٤٪)، بينما اشتملت مرحلة رياض الأطفال على عدد (٦,١٨٣) طالبة مستهدفة وجاء عدد الدروس فى منصة مدرستي (١,٣٩٥) بنسبة مئوية (٨,٤٪)، بينما اشتملت المرحلة التأهيلية على عدد (١,٢٥٦)

طالب مستهدف وجاء عدد الدروس فى منصة مدرستي (١٩٧) بنسبة مئوية (٢,٢٪)، بينما اشتملت المرحلة الابتدائية على عدد (٥٤,١٤٤) طالب مستهدف وجاء عدد الدروس على منصة مدرستي (٩,٤٦٠) بنسبة مئوية (١,٧٪).

وتبين من خلال الجدول السابق أن نسبة اقبال الطالبات بالنسبة للمرحلة المتوسطة وكذا المرحلة الابتدائية وكذا المرحلة الثانوية على منصة مدرستي بنسبة أعلى من نسبة اقبال الطلاب، بينما جاء نسبة اقبال الطلاب بالمرحلة التأهيلية أعلى حضورا من نسبة الطالبات.

جدول: توزيع عينة الطلاب وفقا لمتغير «الصف الدراسي» (الأسبوع الأول)

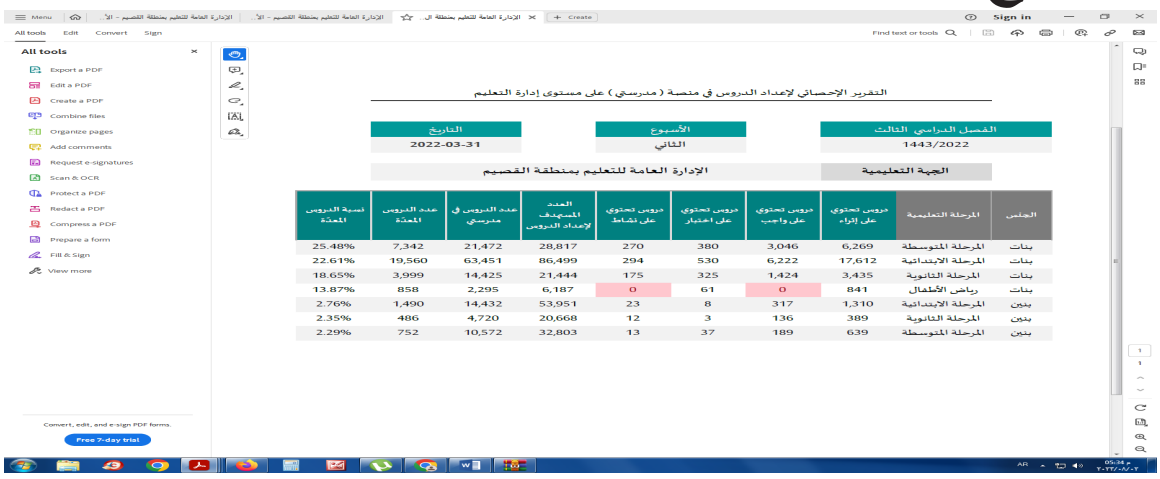

التقرير الإحصائي لإعداد الدروس في منصة ( مدرستي ) على مستوى إدارة التعليم

| الفصل الدراسي الثالث | الأسبوع | التاريخ |
|---|---|---|
| 1443/2022 | الثاني | 2022-03-31 |

الجهة التعليمية: الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم

| الجنس | المرحلة التعليمية | دروس تحتوي على إثراء | دروس تحتوي على واجب | دروس تحتوي على اختبار | دروس تحتوي على نشاط | العدد المستهدف لإعداد الدروس | عدد الدروس في مدرستي | عدد الدروس المعدة | نسبة الدروس المعدة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنات | المرحلة المتوسطة | 6,269 | 3,046 | 380 | 270 | 28,817 | 21,472 | 7,342 | 25.48% |
| بنات | المرحلة الابتدائية | 17,612 | 6,222 | 530 | 294 | 86,499 | 63,451 | 19,560 | 22.61% |
| بنات | المرحلة الثانوية | 3,435 | 1,424 | 325 | 175 | 21,444 | 14,425 | 3,999 | 18.65% |
| بنات | رياض الأطفال | 841 | 0 | 61 | 0 | 6,187 | 2,295 | 858 | 13.87% |
| بنين | المرحلة الابتدائية | 1,310 | 317 | 8 | 23 | 53,951 | 14,432 | 1,490 | 2.76% |
| بنين | المرحلة الثانوية | 389 | 136 | 3 | 12 | 20,668 | 4,720 | 486 | 2.35% |
| بنين | المرحلة المتوسطة | 639 | 189 | 37 | 13 | 32,803 | 10,572 | 752 | 2.29% |

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة حضور الطلاب بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ومرحلة رياض الأطفال الأسبوع الثاني عن الاسبوع الأول ارتفاعا ملحوظاً بما يبين مدى قابلية للطلاب على منصة مدرستي.

## أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء قائمة معايير لتقويم منصة مدرستي، ثم تم تحويلها إلى استبانة. وقد تم اتباع الخطوات المنهجية في بناء الاستبانة، بعد تحديد مصادر بناء أداة الدراسة، حيث تم الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة والعديد من المراجع التي تتعلق بموضوع الدراسة. وتم الاعتماد كذلك على معايير التعلم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية التي تعد مرجعاً لضبط جودة التعليم والتدريب الإلكتروني (المركز الوطني للتعليم الالكتروني، ٢٠٢٠)، وكذلك الدراسات التي تناولت معايير ومتطلبات التعليم عن بعد والمنصات الإلكترونية (جادالله، ٢٠٢١؛ الجهني، ٢٠١٩؛ عبدالقادر وخليفة، ٢٠٢١؛ الملا، ٢٠٢١)، وكذلك الدراسات السابقة التي

تناولت واقع بعض المنصات التعليمية (القحطاني والشمراني، ٢٠٢٠؛ الهاجري، ٢٠٢٠؛ الريشي، ٢٠٢٠، نجم الدين، ٢٠٢١).

## توصيات الدراسة

في ضوء حدود الدراسة، وما توصلت إليه من نتائج فيها نوصي بما يلي:

١. الاهتمام بتوفير الدعم الفني المناسب لمساعدة المستفيدين من منصة مدرستي على مواجهة المشكلات التقنية التي قد تواجههم أثناء استخدامها دراسة تقويمية لمنصة مدرستي.

٢- اتاحة وسائل على منصة مدرستي تساعد المعلمين على التواصل فيما بينهم لتبادل الأفكار والخبرات.

٣- توفير سبل تعلم لكل طالب على منصة مدرستي وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لديه.

٤- توفير أدوات مساعدة على منصة مدرستي تعرض ووصف بيانات الطلاب وتحليلها.

٥- إتاحة خاصية الإضافة والتعديل من قبل المعلم على الأنشطة والواجبات التي يرفعها على مقترحات الدراسات المستقبلية.

٦- اجراء دراسة مقارنة بين منصة مدرستي وبعض المنصات الشهيرة كـ Edmodo وكلاسيرا Chosera

٧- اجراء دراسة تحليلية لمحتوى المنصة في ضوء وثيقة معايير مجالات المناهج الدراسية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب.

٨- عقد دورات وورش تدريبية مكثفة لمعلمي الرياضيات في استخدام منصة مدرستي لتحقيق جودة التعلم الإلكتروني.

٩- ضرورة تخصيص منصة لكل مرحلة دراسية، لتخفيف الضغط على المنصة، مما يساهم في بناء بنية تحتلة قوية للنظام.

١٠- بناء مكتبة رقمية ومعمل رياضيات افتراضي في منصة مدرستي لتحقيق إثراء معرفي ومهاري لمفاهيم الرياضيات.

١١- إجراء دراسات تتناول تأثير متغيرات كالنوع، والمؤهل، وسنوات الخبرة على الاتجاه نحو استخدام منصة مدرستي.

١٢- إجراء دراسات تتناول أثر استخدام المعامل الافتراضية على زيادة التحصيل وتحسين نواتج تعلم الرياضيات.

# المراجع

إبراهيم، حمادة. (٢٠١١). أثر اختلاف بيئة التعلم ونمط التدريب في تنمية مهارات إعداد وإنتاج القوائم الببليوغرافية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية. مجلة كلية التربية، ٢ (١٤٥)، ٨٥-١٨٥

جاد الله، باسم. (٢٠٢١). تصور مقترح لمعايير جودة المنصات الالكترونية التعليمية في ضوء بعض النماذج العالمية. مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف، ١٨ (١٠٢)، ٤٧٥-٥٥٢.

الجراح، فيصل. (٢٠٢٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد «كوفيد-١٩ » من وجهة نظر المعلمين في الأردن.

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، ٥ (٣)، ٢٢-٤٤.

الجهني، ليلى. (٢٠١٦). تقصي نوايا طالبات الدراسات العليا السلوكية في استخدام منصة ادسودو Edmodo التعليمية مستقبلا باستخدام نموذج قبول التقنية مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع(٢٨)، ٦٨-٩٠.

الحمود، ماجد عبدالرحمن. (٢٠٢١). واقع تدريب المعلمين عن بعد على استخدام منصة مدرستي الالكترونية من وجهة نظرهم ومقترحات تطويرها. مجلة كلية التربية، ٣٧ (١)، ٥١-٩٧.

الروقي، عبدالله. (٢٠٢٠). رقم قياسي جديد يعكس نجاح تجربة التعلم عن بعد: أكثر من نصف مليار زيارة لمنصة «مدرستي» خلال الفصل الدراسي الأول. جريدة عكاظ.

حنان. (٢٠٢٠). واقع استخدام منظومة التعليم الموحدة «منصة المدرسة الافتراضية» ومعوقات استخدامها من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٤٠)، ١٠١-١٢٣.

صالح، جعفر. (٢٠١٩). أثر استخدام الرحلات المعرفية والمنصات التعليمية لتدريس القصيميات، في تنمية القوة القصيمية والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

عبد الحي، رمزي. (٢٠١٠). التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد القادر، مها.، خليفة، هشام. (٢٠٢١). تصور مقترح قائم على فلسفة التعليم من بعد في توظيف المنصات التعليمية الرقمية لتحقيق أهداف العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. المجلة التربوية بجامعة سوهاج. ٢ (٨١)، ٧١٥,٦٣٧.

عبدالرؤوف، طارق. (٢٠٠٦). التعليم من بعد. المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

العتيبي، خلود. (٢٠٢١). المواصفات التعليمية اللازمة لتصميم التعلم في الموارد التعليمية المفتوحة. في: أبحاث مؤتمر الاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية. (ص ص٩٩٣-٩٧١). جامعة حائل.

العساف، صالح. (٢٠١٢). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان.

العمري، علاء الدين. (٢٠٠٢). التعليم عن بعد باستخدام الانترنت: دراسة نقدية. مجلة التربية: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٣١(١٤٣)، ٢٦٨ -٢٥٠.

القحطاني، محمد.، والشمراني، سلوم. (٢٠٢٠). احتياجات تطبيق بوابة المستقبل من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم القنفذة واتجاهاتهم نحوها. المجلة التربية، ٧٧ (٧٧)، ١٤٩٥-١٥٣٠.

مجاهد، فايزة. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: المآل والأمال. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٤ (٣)، ٣٠٥-٣٣٥.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. https://nelc.gov.sa/

مصطفى، نوال. (٢٠١٢). استراتيجيات التقويم في التعليم. دار البداية. عمان. ط١.

المعمري، سيف. (٢٠٢١). كوفيد ١٩ وإعادة التفكير في راءات التعلم ومناهجه. في: تطوير المناهج الدراسية: في ظل كوفيد ١٩ استشراف من قلب الجائحة. (ص ص ٢٥ -٣٨). دار الوراق.

الملا، بثينة. (٢٠٢١). تقويم المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم عن بعد في المدارس الدولية في بدولة الكويت من وجهة نظر معلمي وموجهي التربية الفنية. مجلة التربية بجامعة الأزهر. كلية التربية. ع١٨٩، ٥٦١-٦١٤.

نجم الدين، حنان. (٢٠٢١، يناير ٢٢-٢٦). واقع استخدام منصة مدرستي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

ورقة عمل. المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، السعودية.

الهاجري، خلود. (٢٠٢٠). واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل نموذجا. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢ (٣)، ٥٥٢١


47

هـارازم، لينـدا. (٢٠٢٠). نظريـات التعلـم وتطبيقاتهـا في التعلـم الالكـتروني (ترجمـة صالـح العطيـوي). دار جامعـة الملـك سـعود للنـشر.

https://twitter.com/moe_madrasati/status/134397731483

**Opening up education**: .(٢٠١٠) .**Iiyoshi, T., & Kumar, M. S. V The collective advancement of education through open** .(٥٠٤ .**technology open content, and open knowledge** (p .**The MIT Press**

.**Mann, A., Schwabe, M., Fraser, P.. Fülöp, G. & Ansah, G** .(٢٠٢٠)

**pandemic is changing education**: **A** ١٩-**How the Covid** .**perspective Arabia**

OECD.pdf/12-https://nelc.gov.sa/sites/default/files/2020

**,.Viner, R. M., Russell, S. J., Croker, H., Packer, J., Ward, J**

**School closure and** .(٢٠٢٠) .**Stansfield, C. & Booy, R management practices during coronavirus outbreaks a rapid systematic review. The** :١٩-**including COVID** ٤٠٤-٣٩٧ ,(٥)٤ ,**LancerChild &Adolescent Health**

مجلة
دار الإبداع
محكمة . دورية . معتمدة

# تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل المسائل الرياضية المعقدة

الباحثة

أ. انتصار عبدربه السلمي

## مقدمة

يعتبر الذكاء الاصطناعي من أهم التطورات التكنولوجية في العصر الحديث، حيث يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تساهم في حل مجموعة متنوعة من المشاكل والتحديات التي تواجه البشرية. ومن بين هذه المشاكل، تأتي المسائل الرياضية المعقدة المعقدة التي تحتاج إلى حلول دقيقة وفعالة.

إن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حل المسائل الرياضية المعقدة المعقدة يمثل خطوة نحو تحسين أداء الإنسان في هذا المجال، حيث يمكن لهذه التطبيقات أن تحسن من عملية اتخاذ القرارات وتحديد الأفضلية بشكل أسرع وأدق.

كما يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تستخدم لإجراء التحليلات والتوقعات بشأن سيرورة حل المسائل، مما يزود المستخدم بالبيانات والإحصائيات التي يحتاجها لاتخاذ قرارات صائبة.

وبفضل التقدم المستمر في مجال تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فإن استخدامه في حل المسائل الرياضية المعقدة المعقدة سيرافقه زيادة في كفاءة وفعالية هذه التطبيقات. إلى جانب ذلك، سيلعب دورًا كبيرً في دفع عجلة التطور التكنولوجى نحو ابتكار حلاول جديدة وأفضل لهذه المشكلات.

## الاطار العام للبحث

حظيت الرياضيات وطرائق تدريسها باهتمام كبير في وقتنا الحاضر على المستوى العالمي، ففي عصر يتسارع فيه التطور التكنولوجي مغيراً مقومات العمل والتعلم والتفكير، يتزايد فيه الحاجة إلى مناهج وطرائق تدريس تنسجم مع هذه الثورة الجديدة ولعل الاستجابة لتأثيرات التقنية الحديثة، وما تنتجه من تغيرات عميقة، هي من أصعب الإشكاليات التي تواجهها مناهج التعليم اليوم ولا سيما مناهج الرياضيات.

فالرياضيات من أكثر المواد دقه ومنطقية؛ وترابط، فقديمها أصيل، وحديثها إبداع، لذلك فهي تتميز عن غيرها من العلوم، ناهيكم عن كونها أقدم العلوم التي عرفها الإنسان، وأثرها

بالغ في تطور حياته البشرية وتقدمه الحضاري، حيث تخدم الإنسان والعمران والعلوم والفنون على حد سواء.

كما أن الرياضيات عاملا مهما في تنمية مهارات وأساليب التفكير المختلفة، فمن خلالها يكتسب الفرد أبجديات التفكير السليم الذي ينعكس على طريقة معيشته، ومشكلاته التي يواجهها في المستقبل، لذلك فإن دراسة منهج الرياضيات ليس بمنأى عن التغيرات الحادثة في المجتمع، حيث أن له قدرة كبيرة في إكساب تلاميذه مهارات التفكير العلمي السليم، وإكسابهم أنماطا متعددة التفكير مثل: التفكير الناقد، والابتكاري والتباعدي والتمثيلي، هذا إضافة إلى إعداده لمواجهة التحديات، وتأهيله لخدمة المجتمع والإسهام في تطويره وحل مشكلاته ( فريال أبو ستة، ٢٠٠٥: ٥٩٤)

كما أن الرياضيات من المجالات المعرفية الأساسية التي يقوم عليها التطور المعرفي والتقني الهائل الذي تشهده البشرية في هذا العصر، وأصبحت علما يحتاجه الفرد في حياته ومعاشه اليومي (محمد حمزة، فهمي البلاونه، ٢٠١١، ١٧).

ويتطلب تدريس الرياضيات تصنيف المعرفة الرياضية وتحليل المحتوى الرياضي إلى مكوناته الأربعة وهي: (المفاهيم والمصطلحات، المبادئ والتعميمات، الخوارزميات والمهارات، التطبيقات والمسائل اللفظية الرياضية) (رياض البلاصي، اريج برهم،٢٠١٠: ٢).

وتعد المسألة الرياضية عنصرا أساسيا في منهاج الرياضيات لجميع المراحل الدراسية، حيث تستمد مهارة حل المسألة أهميتها من علاقتها بالتفكير وجوانبه المختلفة، فقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة (عبير جمعة، ٢٠١٥)، (فاطمة أبو صفر، ٢٠١٢)، (محمد أبو سكران، ٢٠١٢) بضرورة تنمية القدرة على حل المسألة الرياضية وأجمعت أن نقص القدرة على حل المسألة مرده بالدرجة الأولى إلى النقص في مهارات حلها، وأن القليل من الطلبة لديهم القدرة على حلها والتوصل إلى النتائج النهائية.

وإزاء هذا الضعف والقصور الواضحين عند التلاميذ في حل المسألة الرياضية؛ كان لابد من تمكينهم من اختيار وسائل وتقنيات تعتمد على الرمز والصوت والصورة، لتنظيم الأفكار، فكانت تقنية الإنفوجرافيك، وتطبيق هذه التقنية في مهارة حل

المسألة الرياضية المعقدة بهدف تحسين كفاءة التلاميذ أساليب حلها، ولمساعدة المعلمين أنفسهم لتحسين قدرة التلاميذ في حل المسائل الرياضية المعقدة في وتنمية تفكيرهم.

وتعد تقنية الإنفوجرافيك احدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتصميماتها المتنوعة التي تعمل على تغيير أسلوب التفكير تجاه البيانات والمعلومات المعقدة أداة تضفي شكلا مرئياً جديداً لتجميع وعرض المعلومات أو نقل البيانات بصورة جذابة للمتعلم، وتساعد القائمين على العملية التعليمية في تقديم المناهج الدراسية بأسلوب جديد وشيق، لذا وجب الاستفادة منه في خدمة العملية التعليمية ودمجه في المقررات الدراسية (محمد شلتوت، ٢٠١٤).

وينقسم الإنفوجرافيك إلى ثلاثة أنواع: الأول من حيث الهدف، والثاني من حيث الشكل والتخطيط، أما الثالث فمن حيث طريقة العرض، أما النوع الأخير، فينقسم إلى قسمين؛ الأول الإنفوجرافيك الثابت، وهو عبارة عن دعاية ثابتة، تطبع أو توزع أو تنشر على صفحات الانترنت، ومحتواه يشرح بعض المعلومات

عـن موضـوع معـين يختـاره صاحـب الإنفوجرافيـك، النـوع الثـاني فهـو الإنفوجرافيـك المتحـرك، وينقسـم إلى نوعـين، الأول تصويـر فيديـو عادي «ويتضمـن الإنفوجرافيـك»، والثـاني تصميـم متحـرك موشـن جرافيـك» (محمـد شـلتوت، ٢٠١٦، ١١٤) وسـتتناول الباحثـان في هـذا البحـث النـوع الاخـير مـن الإنفوجرافيـك .

وقـد أشـارت العديـد مـن الدراسـات والبحـوث العربيـة وغيرها بأن الإنفوجرافيـك له فاعليـة في العمليـة التعليميـة وخاصـة في تدريـس مناهـج الرياضيـات كدراسـة لولـوة الدهيـم (٢٠١٦) والـتي أشـارت إلى أن الإنفوجرافيـك يسـهل عمليـة تعلـم المفاهيـم الرياضيـة، ودراسـة عمـر درويـش أمـاني الدخـني، ٢٠١٥)

الـتي بينـت أن الإنفوجرافيـك الثابـت أكـثر فاعليـة مـن المتحـرك، ودراسـة كـوز وسـيمز (Kos , Sims, ٢٠١٤) الـتي أشـارت الى فاعليـة الانفوجرافيـك الثابـت في تنميـة مهـارة كتابـة المقـالات، بالاضافة الى دراسـة ايمـان أحمـد (٢٠١٨)، دراسـة محمـد درويـش (٢٠١٦)، ودراسـة حسـن فـاروق (٢٠١٦)، ودراسـة ماريـان منصـور (٢٠١٥)، ودراسـة

شيماء أبو عصبة (٢٠١٥)، ودراسة سهام الجريوي (٢٠١٤) التي أظهرت مدى الرضا عن تطبيقه في مراحل التعليم المختلفة.

وأوصت الدراسات السابقة بضرورة الاستفادة من تقنية الإنفوجرافيك بنمطيه في عرض البنية المعرفية للمحتوى المقرر في كافة المجالات والتخصصات، ومن هذا المنطلق ترى الباحثتان أن استخدام نمطين للإنفوجرافيك، يساعد على الرسم والرؤية والتخيل مما يحسن من قدرة التلميذ على حل المسائل الرياضية المعقدة، وبخاصة إذا تعرض إلى أشكال ورسومات رياضية متنوعة، وتدرب على الفهم من خلال تلك الأشكال والرسومات.

### إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تصميم الإنفوجرافيك.

هذا يضمن إنتاج تصميمات جذابة ومعبرة تعكس دقة المعلومات وتلبي احتياجات وتوقعات الجمهور.

## مستقبل تصميم الإنفوجرافيك في ظل التطورات التكنولوجية:

مستقبل تصميم انفوجرافيك بالذكاء الاصطناعي يعد واعدًا ومليئًا بالإمكانيات، خاصةً مع التطور المستمر في التكنولوجيا والأدوات الذكية. في هذا السياق، نتوقع العديد من التطورات:

التخصيص الآلي: مع تطور خوارزميات التعلم الآلي، سنشهد تصميمات إنفوجرافيك تتكيف تلقائيًا مع تفضيلات واحتياجات كل مستخدم. سيتمكن الذكاء الاصطناعي من تحليل بيانات المستخدمين وتقديم محتوى مصمم خصيصًا لهم.

التفاعلية والواقع المعزز: تصميم الإنفوجرافيك في المستقبل لن يقتصر على الصور الثابتة فقط، بل سيشمل تجارب تفاعلية باستخدام تقنيات الواقع المعزز. سيتمكن المستخدمون من التفاعل مع الإنفوجرافيك بطرق مبتكرة، مما يعزز من تجربة التعلم والفهم.

تحليلات متقدمة للبيانات: سيشهد مجال تصميم الإنفوجرافيك تطويرات في أدوات تحليل البيانات، مما يسمح بتقديم رؤى أكثر

دقة وعمقًا. هذا سيؤدي إلى إنشاء إنفوجرافيك يقدم معلومات معقدة بطريقة مبسطة وسهلة الفهم.

التكامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخرى: من المتوقع أن يتم تكامل تصميم الإنفوجرافيك بشكل أكبر مع أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخرى، مثل المساعدات الرقمية وأنظمة التحليل التنبؤي، مما يوفر تجارب أكثر غنى وتفاعلية.

التعلم الذاتي للأنظمة: ستصبح الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي قادرة على تعلم وتحسين أساليب التصميم بنفسها، مما يؤدي إلى إنشاء تصميمات إنفوجرافيك أكثر تطورًا وفعالية.

الاستدامة والوصول الشامل: ستركز التقنيات الجديدة على الاستدامة والوصول الشامل، مما يضمن أن تصميم الإنفوجرافيك يمكن أن يستفيد منه جميع الناس، بغض النظر عن قدراتهم أو موقعهم الجغرافي.

## مشكلة البحث

من خلال الاطلاع على نتائج تحصيل التلاميذ في السنوات الماضية تبين أن هناك ضعف في مستوى التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات، وتدني ملحوظ في حل المسائل الرياضية المعقدة، وعدم مقدرتهن على فهم المسائل الرياضية المعقدة وحلها، ويضاف إلى ذلك أن كثيرا من المعلمين لا يستخدمون استراتيجيات متنوعة ومناسبة للتلاميذ في حل المسائل الرياضية المعقدة.

مما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث في وجود قصور في مهارة حل المسألة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ناتج عن قصور في استراتيجيات التدريس المستخدمة، ومن هنا يجب تقصى فاعلية تقنية الإنفوجرافيك (الثابت والمتحرك) كمدخل لإثارة دافعية التلاميذ للتعلم وخاصة عند تدريس مقرر الرياضيات الذي يزدحم بالمفاهيم والمسائل الرياضية المعقدة، إضافة إلى عدم توفر دراسات في هذه الاشكالية - تبنت حل المسائل وتنمية المفاهيم الرياضية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية توظيف نمطين للإنفوجرافيك (الثابت والمتحرك) لتنمية مهارة حل المسألة الرياضية المعقدة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس سؤال فرعي واحد هو: هل يوجد أثر لاستخدام نمطين الإنفوجرافيك (الثابت والمتحرك) لتنمية مهارة حل المسألة الرياضية المعقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

## فروض البحث

يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى ($p<0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة حل المسألة الرياضية البعدى لصالح المجموعة التجريبية خالياً من أثر التطبيق القبلي.

## أهداف البحث

**يهدف هذه البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:**

١. الكشف عن مدى فاعلية الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) في تنمية مهارة حل المسألة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. تلخيص مقرر الرياضيات للصف الأول الاعدادي في مجموعة من الأشكال والرسومات المصممة وفق تقنية الإنفوجرافيك.

٣. إعداد قائمة بمهارات حل المسائل الرياضية المراد تنميتها لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٤. تقديم مجموعة من المقترحات التواصيات بشأن توظيف الإنفوجرافيك كأحد نماذج التحسين المستمر للأداء.

## أهمية البحث

**تنبع أهمية هذا البحث من خلال الآتي:**

١. الأولى أثر تقنية الإنفوجرافيك في حل المسألة الرياضية المعقدة.

٢. تعريف معلمي الرياضيات بتقنية الإنفوجرافيك وخطواته، وكيفية توظيفه في تدريس المسائل الرياضية المعقدة لتحسين قدرة التلاميذ على حل المسائل الرياضية المعقدة.

٣. قد يستفيد من هذا البحث صانعو القرارات في وزارة التربية والتعليم من خلال اتخاذ السبل المناسبة لتعزيز مهارات حل المسألة الرياضية المعقدة لدى التلاميذ.

## حدود البحث:

**اقتصر البحث الحالي على ما يلي:**

١. تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٢. مقرر الرياضيات للمرحلة الاعدادية.

٣. مهارات حل المسألة الرياضية المعقدة (تحديد المعطيات، تحديد المطلوب، تحديد القانون المناسب، تنفيذ الحل).

## مصطلحات البحث

**عرفت الباحثتان المصطلحات التالية إجرائيا :**

الإنفوجرافيك الثابت: علم وفن تحويل النصوص والبيانات والمسائل الرياضية إلى عرض مرئي ثابت على هيئة صور ورموز وأشكال، لتوضيح المحتوى الصعب والمعقد في صورة ورقية مطبوعة.

الإنفوجرافيك المتحرك: علم وفن تحويل النصوص والبيانات والمسائل الرياضية إلى عرض مرئي متحرك على هيئة صور ورموز وأشكال، لتوضيح المحتوى الصعب والمعقد بطريقة مرئية مبتكرة، مصحوبة بالصوت والحركة.

المسألة الرياضية: موقف جديد ومحير يواجه التلاميذ في مقرر مادة الرياضيات للمرحلة الاعدادية، ويتم التعامله من خلال

تقنية الإنفوجرافيك، واستخدام مفاهيم وقوانين ومهارات لازمة لايجاد حل له.

مهارة حل المسألة الرياضية: القدرة على حل المسألة الرياضية (بدقة وسرعة وإتقان بمساعدة الإنفوجرافيك الثابت والمتحرك مرورا بمهارات حل المسألة الرياضية التالية: (تحديد المعطيات، تحديد المطلوب، تحديد القانون المناسب، تنفيذ الحل). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار حل المسألة الرياضية.

## ثانياً: الاطار النظري والدراسات السابقة

### * المحور الأول: الانفوجرافيك

الإنفوجرافيك - لمحة تاريخية: الانفوجرافيك هو فن تحويل المعلومات والبيانات إلى رسوم يسهل استيعابها وبغض النظر عن الأسلوب المستخدم في تحويلها فإنه ليس بجديد على البشرية، فبمراجعة آثار الحضارات القديمة المكتشفة قبل وبعد الميلاد كالعصر الحجري والحضارة الفرعونية والإغريقية والإسلامية وغيرها، لوجدنا مئات الرسومات والمنحوتات على الجدران والجبال

والألـواح الـتي تفـسر وتـشرح عادات وأفـكار ومعتقـدات وحضـارات هــذه الأمــم، ويعتــبر العالــم الشــهير ليونــاردو دافينــشي أول مــن اســتخدم الرســومات في شرح أبحاثــه ودراســاته في القــرن الرابــع عــشر الميــلادي.

امــا الآن، انتــشر الإنفوجرافيــك مــع بدايــة ظهــور الوســائل التواصل الاجتمــاعي مــا بــين عامي (٢٠٠٦-٢٠٠٥) لتظهــر فقــط (٥) رســومات إنفوجرافيــك في مجــال التعليــم. ومــن ثــم تطــورت وكانــت القفــزة بشــكل سريــع عام (٢٠١١) الى (٢,٠٠٠,٠٠٠) إلى صــورة موقــع انفوجرافيــك عــربي».(Simiciklas ,٢٠١٥)

## مفهوم الإنفوجرافيك

هناك العديد من المسميات لهذه التقنية منها الإنفوجرافيكس (Infographics)، والبيانات التصورية التفاعلية (Data Visualization)، والتصاميم المعلوماتية (Information Design) والمعلومات المصورة (Information Graphic).

تعددت التعريفات للإنفوجرافيك، وذلك حسب مجال الاستخدام، فمنهم من اعتبره تمثيلا مرئياً للمعلومات، واعتبره البعض قصة مترابطة ومتكاملة ليس فقط مجرد تمثيل للمعلومات والبيانات، والمعرفة المعقدة، بصورة سهلة بسيطة وفعالة، ويرى آخرون بأنه وسيلة قديمة، وحديثة للتعامل مع كمية المعرفة والمعلومات، التي تشهدها في عصرنا الحالي فهي تربط الصورة بالكلمة، وقد ثبت الدراسات أن الإنسان يستطيع أن يتعلم ٨٠٪ ويعرفه لاتكون وأخرون (Lankow,٢٠١٢) بأنه شكل تم فيه معالجة المعلومات الهائلة، ضمن مساحة محددة تلفت انتباه المشاهد ويستطيع التفاعل معها، واكتشاف المفاهيم.

وعرفه سيملاس (Simiciklas ,٢٠١٢) أنه تغير في روتين عرض المعلومات والبيانات بحيث يساعد في تغيير استجابة المتعلم وتفاعله مع هذه المعلومات عند رؤيتها.

ويعتبر الإنفوجرافيك أداة قوية لتصميم وكتابة القصص البصرية، فهي عبارة عن رحلة مرئية بصرية تخبر القراء قصة على طول الطريق، والإنفوجرافيك الفعالة قادرة على أن تأسر انتباه القارئ في الثواني الأولى القليلة، وذلك من خلال العنوان القوي والصورة المرئية وتأخذه في ملخص الرسالة الكاملة بيجل ( ٢٠١٢, Beegle)

وتضيف ديفيدسون (Davidson, ٢٠١٤,٣٥) أن الإنفوجرافيك يضمن الفن في عالم المعلومات الرقمية فالكثير من الصحف والمواقع الاخبارية وغيرها، تستخدمه لتقديم المعلومات بشكل يجذب انتباه القارئ، حيث يعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسة وسهلة وواضحة ومشوقة.

وترى الباحثتان أن كلمة الانفوجرافيك (infographic) هي عبارة عن مصطلح مدمج يشتمل على مقطعين، المقطع الأول

(information) وتعني المعلومات، أما الثاني (graphic) ويعني التصويري، وبالتالي يمكن فهمها بأنها تصوير للمعلومات بطريقة تجذب انتباه المتعلم.

ومما سبق يتضح أن التعريفات السابقة تتفق بأن الإنفوجرافيا هي عملية معالجة للمعلومات، وإعادة تمثيل وعرض لها بهدف استثارة الدافعية لدى المتعلمين لجعل عملية الفهم أسرع وأكثر دقة، وأن الهدف الرئيسي من تصميم وانتاج الإنفوجرافيك هو عرض المحتوى المعقد والصعب بطريقة سهلة وواضحة، ويمكن توضيح مفهوم الانفوجرافيك من خلال الشكل التالي:

### المحور الثاني: حل المسألة الرياضية

يواجه الإنسان في عصرنا الحالي العديد من المشكلات التي تؤثر على مجرى حياته، ولذلك أصبحت مقدرة الإنسان على حل المشكلات من الأمور الجديرة بالاهتمام، ولهذا فهناك توجهات من المؤسسات التربوية والتعليمية بتدريب الإنسان على مواجهة مشكلاته ليصبح أكثر قدرة على ايجاد حلول لها واتخاذ قرارات سليمة، وبما أن مفهوم المناهج أصبح لصيقاً بالعملية التربوية

والتعليمية، فقد أصبحت تهتم بهذا المجال، ولعل الرياضيات من أبرز المواد الدراسية في هذا المجال حيث منهج الرياضيات يشتمل على العديد من المسائل الرياضية المعقدة التي هي بمثابة تدريب على حل المشكلات، وقد اهتم القائمون بمجال تدريس الرياضيات كثيرا بدراسة وتحليل أساليب حل المسألة الرياضية، ومنهم من يعتقد أن القدرة على حل المسألة الرياضية هي من أهم المهارات التي يجب أن يتقنها التلميذ، ذلك لأن حل المسألة الرياضية يرتبط ارتباطا مباشرا بالطريقة العلمية أي بأسلوب حل المشكلات (هند البشيتي، ٢٠٠٧، ٢٠).

## ماهية المسألة الرياضية

هناك عدة تعريفات للمسألة تتشابه معظمها حيث عرفها عبد الحافظ سلامة (٢٠٠٣،٨٢) «هي موقف جديد ومميز يواجه الطالب ولا يكون لهذا الموقف حلا جاهزا عند هذا الطالب في حينه والشائع أن المسألة تتكون من سؤال يحتاج إلى إجابة علما بان ليس كل سؤال يحتاج إلى إجابة هو مسألة. ويعرفها

أبـو شـمالة (١٩٩٩م، ص ١٢) بأنهـا سـؤال ريـاضي لفظـي يطـرح على الطالـب، وليـس لديـه حـل جاهـز، ومطلـوب منـه حلـه.

ومـن خـلال مـا سـبق تـرى الباحثتـان أن المسـألة الرياضيـة هي موقـف جديـد يمـر على التلميـذ ويطلـب مـن التلميـذ حـل المسـألة باسـتخدام العمليـات العقليـة مـع العلـم أنـه لا يوجـد حـل جاهـز لديـه.

## حل المسألة الرياضية

يعرف حسن شحاتة (٢٠٠٧،١٣٠) حل المسألة الرياضية بأنه: «العملية التي يقبل فيها الفرد التصدي للمشكلة، ويقوم بربط المفاهيم والأفكار والمهارات السابقة، ويوظفها في وضع خطة تقوده إلى الحل الصحيح.

ويعرفهـا فريـد أبـو زينـة (١٩٨٢،٢٠٢) بأنهـا «عمليـة قبـول تحـد، والعمـل على ايجـاد حـل له أو التغلـب عليـه. أمـا الباحثتـان فتعرفـا حـل المسـألة الرياضيـة هي مجموعـة مـن الخطـوات المتسلسـلة الـتي يقـوم بهـا التلميـذ للوصـول إلى الحـل الصحيـح مسـتخدما معلوماتـه السـابقة والعمليـات الحسـابية».

## ومن خلال ما سبق تستنتج أن:

١. المسألة الرياضية هي عبارة عن مشكلة تواجه التلميذ ولا يعطى لها الحل بشكل مباشر إلا بتوظيف معلوماته وخبراته السابقة.

٢. يجب أن تكون المسألة جديدة لدى التلميذ بحيث تكون غير مألوفة لديه فإذا كانت مألوفة فتصبح حينها تمرينا وليس مسألة.

٣. أن حل المسألة تتطلب من التلميذ خطوات عقلية متسلسلة ونوع من التفكير.

٤. أن يثق التلميذ بقدراته العقلية وأن يكون قادر على حل المسألة بنفسه.

في ضوء ما سبق يمكن القول أن مهارات حل المسألة الرياضية من المهارات الجديرة بالبحث، حيث أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية مهارات حل المسألة الرياضية، واتبعت لتحقيق ذلك أساليب واستراتيجيات متنوعة، كدراسة أنس جراد (٢٠١٧) التي استخدمت برنامج مقترح قائم على

نظرية تريز TRIZ، ودراسة الكرد (٢٠١٧) التي استخدمت الفصول المنعكسة، بالاضافة الى دراسة أكرم أحمد (٢٠١٦)، ودراسة نورة الشهري (٢٠١٦) ودراسة سانتوس وأخرون، (٢٠١٥ (Santos et.al, التي استخدمت أسلوب استخدام النمذجة، أما دراسة أكدوجان وأرجون (٢٠١٦ Argin & Akdogan,) فقد استخدمت أسلوب التصميم التعليمي، واستخدمت دراسة براعم دحلان (٢٠١٦) القصص الرقمية، واستخدمت دراسة رنا علوان (٢٠١٦) استراتيجية السقالات التعليمية، أما دراسة عبير جمعة (٢٠١٥) فقد استخدمت برنامج تعليمي محوسب بالتمثيلات الرياضية، في حين استخدمت دراسة مونتاج وأخرون (Montague et al.,٢٠١٤ ) برنامج حلها القائم على الاستراتيجية المعرفية، أما دراسة عيسى ومصطفى (٢٠١٣ Mostafa & Eissa,) استخدمت التعليم المتمايز من خلال دمج الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم.

ويتضح من العرض السابق أنه لم يسبق لأي دراسة تناول تأثير الانفوجرافيك في تنمية مهارة حل المسائل الرياضية المعقدة، لذا فقد اختارت الباحثتان هذا المتغير ليكون أحد متغيرات

البحث التي يسعى لتنميتها من خلال الانفوجرافيك بنمطية (الثابت والمتحرك).

## ثالثاً: أدوات البحث واجراءاته

### أولاً: إعداد أدوات البحث:

#### ١- إعداد اختبار مهارات حل المسائل الرياضية المعقدة:

* الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام نمطي الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك).
* مهارات حل المسألة الرياضية التي يقيسها الاختبار: اقتصرت الباحثتان في اختبارها على مهارات حل المسألة الرياضية الأربعة التي حددها (Polya, ١٩٧٣ ) كما يلي:

١. فهم المسألة: تتضمن هذه الخطوة تحديد المطلوب في المسألة.

٢. وضع خطة حل المسألة: إن البحث عن طريقة لحل المسألة هو المهمة الرئيسة في الحل، ويأتي بعد عملية الفهم، ومحاولة إيجاد طريقة مناسبة للحل.

٣. تنفيذ الحل: إذا تمكن التلميذ من إدراك خطة الحل إدراكا صحيحاً واقتنع بها، فإن تنفيذ خطة الحل من أسهل خطوات حل المسألة.

٤. التحقق من صحة الحل: يتم التحقق من صحة الحل بالسير بخطوات الحل العكسية أو بالتعويض أو بطرق أخرى.

## خطوات إعداد الاختبار:

### أولا: تحليل المحتوى للمادة العلمية، وتم ذلك على النحو التالي:

هدفت عملية تحليل المحتوى إلى تجزئة مقرر المرحلة الإعدادية للفصل الدراسي الأول وحدة «الجبر والاحصاء» إلى عناصرها الرئيسية وهي المفاهيم، التعميمات الرياضية، الخوارزميات، المهارات، والمسائل الرياضية المعقدة، وذلك للاسترشاد بها في التعرف على عناصر ومكونات الوحدة لوضع أسئلة الاختبار.

بعد إعداد الصورة الأولية لتحليل المحتوى، قامت الباحثتان بعرضه على مجموعة من معلمي الرياضيات ذوي الخبرة في التدريس والمختصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات لمراجعة هذا التحليل وإبداء الرأي بشأن الصورة الأولية لتحليل المحتوى.

ثم تم قياس ثبات التحليل عن طريق معرفة درجة الاتفاق بين باحثين أو أكثر أي أن يحصلوا على نفس النتائج إذا طبقوا نفس المحتوى. (منى البحري، ٢٠١٢، ٢٠٢)

وبهذا أصبح تحليل المحتوى في صورته النهائية يتكون من: (١٠) مفاهيم و(٥) تعميمات و(١١) مهارة رياضية و(١٤) مسألة رياضية.

**ثانيا: وضع الصورة المبدئية للاختبار:**

صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة فقرات الاختبار في صورة أسئلة اختيار من متعدد ولكل فقرة أربعة بدائل:

١. سلامة اللغة ووضوح الأسئلة.

٢. مناسبة الأسئلة لمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. شمولية الأسئلة لمحتوى وحدة الجبر والاحصاء.

*** وضع تعليمات الاختبار.**

التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار: اشتمل الاختبار في صورته المبدئية على (١٠) أسئلة، وكل سؤال يتضمن (٤) فقرات

ليكون مجموع فقرات الاختبار (٤٠) فقرة، عرضت على مجموعة من المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين في مجال الرياضيات وطرائق تدريسها وبعض مدرسي الرياضيات، وذلك لاستطلاع آرائهم حول الصورة المبدئية للاختبار. وقد تم الطلب منهم إبداء الرأي حول مدى:

* السلامة اللغوية والعلمية لفقرات الاختبار.
* مناسبة البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار.
* خلو السؤال من أية مؤشرات توحي بالإجابة الصحيحة.
* دقة ووضوح تعليمات الاختبار.

وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات لغوية، وتعديل بعض البدائل لتكون أكثر منطقية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار بعد إعداده بصورته المبدئية على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الإعدادية مكونة من (٣٠) تلميذ، ممن سبق لهم المرور بهذا بعد إعداد الصورة الأولية لتحليل المحتوى، كما تم عرضه على مجموعة من معلمي الرياضيات ذوي الخبرة في التدريس

والمختصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات لمراجعة هذا التحليل وإبداء الرأي بشأن الصورة الأولية لتحليل المحتوى. ثم تم قياس ثبات التحليل عن طريق معرفة درجة الاتفاق بين باحثين أو أكثر أي أن يحصلوا على نفس النتائج إذا طبقوا نفس المحتوى . (منى البحري، ٢٠١٢، ٢٠٢).

وبهذا أصبح تحليل المحتوى في صورته النهائية يتكون من: (١٠) مفاهيم و(٥) تعميمات و(١١) مهارة رياضية و (١٤) مسألة رياضية المستخدمة، وتم التأكد من وبعد الانتهاء من التصميم الأولي تم عمل مراجعة فنية عليه للتاكد من أن شمول المحتوى العلمي الذي تم تمثيله بصرية، وكيفية تسلسل المعلومات، وصحة العناصر سلامة اللغة.

## رابعا: مرحلة التقويم

وبعد تصميم الانفوجرافيك ومراجعته تم تحكيمه من قبل الخبراء في تكنولوجيا التعليم؛ وذلك للتأكد من مدى مطابقة عناصره مع المحتوى العلمي، تمثيلها لجميع أجزائه، ومدى تحقيقه لحاجات التعلم.

## خامسا : مرحلة النشر والاستخدام

تم إنتاج فيديوهات (انفوجرافيك متحرك) وإنتاج مطبوعات (انفوجرافيك ثابت)، بما يتناسب والمادة العلمية.

بعد عرضه على المحكمين المختصين تم إجراء بعض التعديلات، وتم إعداد الصورة النهائية وتجهيزها للتطبيق على العينة البحثية.

## ثالثا: إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي اتبعت الباحثتان الخطوات التالية:

الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بتقنية الانفوجرافيك بنمطية الثابت والمتحرك، ومهارات حل المسألة الرياضية.

* إعداد أداة البحث المتمثلة في اختبار مهارات حل المسألة الرياضية، ومن ثم عرضها على مجموعة من المحكمين من أجل التحقق من صدقها وثباتها.

* إنتاج مواد البحث المتمثلة في نماذج الانفوجرافيك الثابت وفيديوهات الانفوجرافيك المتحرك، وتم عرضها على محكمين مختصين بتكنولوجيا التعليم، وتم التعديل عليها.
* التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من أجل التحقق من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البحث.
* التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام تقنية الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) والمجموعة

**الضابطة بالطريقة التقليدية الكتاب المدرسي.**

* تطبيق أداة البحث بعدياً على المجموعة التجريبية والضابطة.
* رصد الدرجات واستخدام الأسلوب الإحصائي المناسب للتحقق من صحة فروض في البحث الحالي.
* الحصول على النتائج وتفسيرها .
* تقديم التوصيات والمقترحات.

## تفسير النتائج ومناقشتها:

بعد الانتهاء من التجربة الأساسية للبحث تم جمع البيانات وتم تحليلها إحصائيا، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للتحقق من صحة الفرض الاحصائي: يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥٢) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارة حل المسألة الرياضية البعدى لصالح المجموعة التجريبية خالياً من أثر التطبيق القبلي.

وتم استخدام اختبار «T» لعينتين مستقلتين ( Independent sarnple T –test) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسألة الرياضية.

## التوصيات

التوصيات في ضوء نتائج البحث الحالي توصي، الباحثتان بما يلي:

* ضرورة توظيف تقنية الإنفوجرافيك في تدريس العلوم المختلفة، للمساعدة في تحقيق الأهداف المرجوة .
* إعادة تنظيم محتوى الرياضيات بحيث يصمم باستخدام تقنية الإنفوجرافيك بنمطيها الثابت والمتحرك.
* ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على التدريس بتقنية الإنفوجرافيك بنمطيه الثابت والمتحرك .

## المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح، الباحثتان ما يلي:

* اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي في مراحل مختلفة.
* اجراء بحوث تستهدف أثر تقنية الانفوجرافيك بنمطية الثابت والمتحرك على تنمية متغيرات تابعة أخرى.

## المراجع


* إبراهيم محمد عقيلان (٢٠٠٢). مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها . ط (٢). عمان: دار المسيرة.
* أكرم أحمد ( ١٥-١٧ أكتوبر ٢٠١٦). فاعلية استخدام النمذجة الرياضية لتنمية مهارات حل المسألة اللفظية لدى الدارسين الكبار بمحو الأمية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول بعنوان: توجهات استراتيجية في التعليم - تحديات المستقبل، مصر: جامعة عين شمس.
* أمال الكرد (٢٠١٧). أثر توظيف الفصل المنعكس في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية المعقدة والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
* أمل حسان السيد حسن (٢٠١٧). معايير تصميم الإنفوجرافيك التعليمي. دراسات في التعليم الجامعي - مصر، ٣٥، ٩٦: ٦٠ ع مسترجع من : http://search.mandumah.com/Record/٨٦١٦٨٦

* أنس جراد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية TRIZ في تنمية مهارات حل المسألة في الرياضيات والاتجاه نحوها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

* براعم دحلان (٢٠١٦). فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة .

* حسن شحاتة (٢٠٠٧). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. ط (١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

* حسن فاروق محمود حسن (٢٠١٦). حسن فاعلية أنماط مختلفة لتقديم الانفوجرافيك التعليمي في التحصيل الدراسي وكفاءة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد (٤)، ٣-٦١.

* حسين محمد عبد الباسط (٢٠١٥). المرتكزات الاساسية لتفعيل الإنفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم مجلة التعليم الإلكتروني، (١٥) تم استرجاعه في ١٣-٧-١٤٣٦م متاحة على الرابط: http://emag.mans.edu.eg/index.php

* رمضان مسعد بدوى (٢٠٠٧). تدريس الرياضيات الفعال من رياض الأطفال حتى السادس الابتدائي دليل المعلمين والأدباء ومخططي المناهج. ط١، عمان: دار الفكر.

* رنا علوان (٢٠١٦). أثر توظيف استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة .

* رياض إبراهيم البلاصي، و اريج عصام برهم (٢٠١٠). أثر استخدام التمثيلات الرياضية المتعددة في اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي للمفاهيم الرياضية وقدرتهم على حل المسائل اللفظية. مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن،(٢٠) ١-١٣.

* سليم حمام، سميح عساف (٢٠٠٩). الطريقة العلمية في حل المسائل الرياضية المعقدة تاريخ الاطلاع: نوفمبر ٢٠١٤، الموقع www. schoolarabia . net

* سناء أبو دقة. (٢٠٠٨م). القياس والتقويم الصفي: المفاهيم والإجراءات التعلم فعالب. ط٢. غزة: دار آفاق للنشر والطباعة.

* سهام الجريوي (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الالكترونية من خلال تقنية الإنفوجرافيك ومهارات الثقافة البصرية لدى المعلمات قبل الخدمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP، ٤ (٤٥)، ٤٧.

* شيماء محمد أبو عصبة (٢٠١٥). أثر استخدام الإنفوجرافيك على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم ودافعيتهن نحو تعلمها، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين.

* عبد الحافظ سلامة (٢٠٠٣) أساليب تدريس العلوم والرياضيات، ط١ . عمان : دا اليازور.

* عبير جمعة (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي محوسب بالتمثيلات الرياضية في تنمية مهارة حل المسالة الرياضية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة

* عبير محمد سليم (٢٠١٨). استخدام المواقع الالكترونية الفلسطينية للانفوجرافيك: دراسة تحليلية مقارنة، فلسطين، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مج (٦)، ع(١٢).

* عزو إسماعيل عفانة (٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠١). أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية المعقدة، والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة . ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر بعنوان: مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، مصر: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة - جامعة عين شمس.

* عـزوز عفانـة، خـالد الـسر، منـير أحمـد، نائلـة والخزنـدار (٢٠٠٧). اسـتراتيجيات تدريـس الرياضيـات في مراحـل التعليـم العـام. خانيونـس بمكتبـة الطالـب الجامـعي جامعـة الأقـصى.

* Moustafa: Akdoğan, E., & Argün, Z. (2016). Instructional design-based research on problem solving strategies. Acta Didactica Napocensia, 9(4), 1624-.
* Beegel, J. (2014). Infographic for dummies. canda: Wiley, Sons, Ins, Hoboken.
* Çifçi, T. (2016). Effects of Infographics on Students Achievement and Attitude towards.
* Geography Lessons. Journal of Education and Learning 5)1), 154166-.
* Davidson, R. (2014). Using Infographics in the Science Classroom.
* Science teacher, 81 (3), 3439-. Davis, M. & David, Q. (2014).
* Visualizing Text: The New Literacy of Infographics. Digital literacies, 1618
* Eissa, M., Mostafa, A. (2013). Integrating Multiple Intelligences and Learning Styles on Solving Problems, Achievement in, and Attitudes towards Math in Six Graders with Learning Disabilities in Cooperative. Groups. International Journal of Psycho-Educational Sciences.2 (2),3245-.
* Fredrick, K. (2013). Visualize This: Using Infographics in School Libraries, School library monthly, 30 (3), 2425-.
* Polya, G. (1973). How to Solve it, A new Aspect of Math. Methods. 2nd ed. Princeton University Press. No(8), 815-
* Islamoglu, H., Ay, O., Ilic, U., Mercimek, B., Donmez, P., Kuzu, A. &

مجلة
دار الإبداع
محكمة . دورية . معتمدة

دراسة بعنوان

# علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية

الباحثة

نسرين عبدالرحمن نظيف

# مستخلص الدراسة

**علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية**

**Research relationship with multiple capabilities from the perspectives of secondary school directorates in Jeddah education**

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية بتعليم جدة في المملكة العربية السعودية، ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي اعتمد على دراسة المشكلة كما هي في الواقع ووصفها وتفسيرها بدقة لتقديم الحلول المقترحة لتجاوز ذلك في أرض الواقع، وذلك من خلال تصميم استبانة ام عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للتحقق من صدقها والاتساق الداخلي لها وثباتها، وتم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (١٠٨) وكيلة مدرسة ثانوية في تعليم محافظة جدة في المملكة العربية السعودية والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية تتبع لإدارة تعليم محافظة جدة في المملكة العربية السعودية، وفق متغيرات الدراسة

(التخطيط الاستراتيجي، إدارة المخاطر، المؤهل العلمي، العمر، عدد الدورات المتخصصة في مجالي التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر)، كما تم اجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقًا لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ومناقشة نتائج الدراسة من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة وفرضياتها؛ لمعرفة علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر في المدارس تبعًا لمتغيرات الدراسة.

وأوضحت نتائج الدراسة بأن هو حاجة إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية إلى المزيد من الاهتمام ووضع الخطط الاستراتيجية الخاصة بالمخاطر حتى يتم تجاوز المخاطر حال حدوثها بأقل الخسائر، مع أهمية أن يكون هناك نظام واضح لإدارة المخاطر يوضح الإجراءات التي يجب اتباعها لمواجهة المخاطر المحتملة حال حدوثها.

كما أوصت الدراسة بضرورة عمل المزيد من الدراسات والبحوث في مجال إدارة الخاطر وقياس علاقته بمزيد من المتغيرات وتطبيق الدراسة على فئات قيادية أخرى.

## الكلمات المفتاحية:

التخطيط الاستراتيجي- جودة - إدارة المخاطر.

علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية بتعليم جدة

## المقدمة:

بدأ الاهتمام بسلامة الانسان مع بداية الحضارة، حيث نصت قوانين حمورابي على ان يتم عقاب المشرفين الذين تسببوا في إلحاق الضرر نتيجة عدم أداء عملهم بالأسلوب السليم. (مجموعة من المؤلفين،١٩٩٣م)

أما في الشريعة الإسلامية فيرى جمهور الفقهاء أن أحكام الشريعة تدور حول حماية خمس أمور تُعتبر أمهات لكل الأحكام الفرعية، وتسمى بالضروريات الخمس ومنها: (حفظ النفس وحفظ المال)، لذلك كان حفظ النفس وصيانتها من مقاصد الشريعة الإسلامية الخمسة.

بالإضافة لورود ذكر السلامة ووجوب الحفاظ على النفس في أكثر من موقع في تعليمات معلم الأمة ومربيها محمد صلى الله عليه وسلم، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته). (البخاري، ١٩٧٦م)

ونظرًا لأن الخطر جزءًا لا يتجزأ من النشاط الإنساني مهما كانت طبيعته (علي،٢٠١٠م)، عليه فقد ظهر مصطلح إدارة المخاطر بعد الحرب العالمية الثانية التي انتهت في العام ١٩٤٥م، (الزعبي،٢٠١٣م)

ونظرًا لتعدد وتنوع المخاطر بين مخاطر طبيعية كالعواصف والسيول والزلازل والبراكين، ومخاطر صحية وبيئية كالأوبئة والتلوث والأمراض، ومخاطر بشرية ومالية، عليه فقد دعت الحاجة في العصر الحديث إلى وجود كيان إداري عالي المستوى المؤسسي يختص بوضع الخطط الاستراتيجية للمخاطر وكيفية ادارتها ومواجهتها لتحقيق الاستقرار المؤسسي. (العباسي ومرجان، ٢٠١٥م)

وقد أكدت الأمم المتحدة بأن عملية إدارة المخاطر مازالت في مراحلها الأولى حيث تقوم قراراتها على ردود الفعل عند وقوع الحدث، وليس وفق استراتيجيات وخطط استراتيجية معتمدة، ويرجع ذلك إلى ضعف وعي الإدارة العليا بالسلامة وفهم مكونات ومراحل إدارة المخاطر، مع الافتقار لوجود نمط واضح لتنفيذ إدارة المخاطر في المنشآت والمؤسسات،

بالإضافة إلى عدم وجود هيكل إداري مناسب لدعم عمليات إدارة المخاطر، يُضاف إلى ذلك أن هذا المجال يُعد مجالًا حديثًا لا يزال قيد التطوير. (ترزي، وبوشتا، ٢٠١٠م)

وترى الباحثة أنه ليس من السهولة أن تتجنب المنظمات والمؤسسات التعليمية على وجه الخصوص المخاطر المتعلقة بالحوادث والحالات الطارئة الغير متوقعة والتي قد تُوقع أضرارًا مادية وبشرية كبيرة بأكبر المنظمات والمؤسسات المتقدمة في ظل غياب التخطيط المسبق والموقف الإداري المناسب للسيطرة على المخاطر والتحكم في الحالة الطارئة بهدف الإمساك بزمام الأمور ومنعها من الخروج عن السيطرة والتحكم بها.

وأكد (مقابلة، ٢٠١٤م) على أن التخطيط الاستراتيجي يُعد من أهم وظائف الإدارة، حيث أنه في الوقت الحاضر من الصعب على أي منظمة أو مؤسسة ممارسة نشاطها بدون تأديتها لتلك الوظيفة التي تبعدها عن الارتجال أو العشوائية التي تجعلها عُرضة لمفاجآت سيئة ليست بالحسبان، مما قد يجعلها عاجزة عن حلها، وما يترتب على ذلك من تهديد لاستمرار وجودها وكيانها ومستقبلها، لذا فإن الحاجة للتخطيط

الاستراتيجي مهم لتجنب المنظمات تلك المواقف الفجائية الحرجة؛ باعتبار ان التخطيط بمفهومه العام هو عملية إدارية تتضمن تحديد الأهداف ووسائل تحقيقها، مع تهيئة الموارد اللازمة لذلك وتخصيصها، ثم تحديد مراحل العمل وأولوياته.

وترى (نظيف،٢٠١٣م) بأنه على الرغم من اختلاف اراء الباحثين في تحديد المبادئ التي ترتكز عليها إدارة الجودة الشاملة، إلا إنهم اتفقوا على أن التخطيط الاستراتيجي يُعتبر إحدى أهم المبادئ الأساسية التي تُمثل فلسفة ومنطلقات إدارة الجودة الشاملة والتي لا يُمكن أن يكون هناك نجاح لأي منظمة أو مؤسسة ما لم تكن هذه المبادئ مفهومة لدى القائمين على تطبيقها.

وإدراكًا من حكومة المملكة العربية السعودية بأهمية تجويد كافة العمليات أملاً بالوصول إلى مخرجات تُباهي بها الدول المتقدمة جاء مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم عام ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م برؤية تتجه نحو العالمية تتضمن بناء أنظمة الجودة والتحفيز على التميز والإبداع.

ولما كانت مؤسسات التعليم من أكثر المؤسسات عُرضة للمخاطر والحوادث، ولأهمية توفير بيئة سليمة وآمنة للطلاب والطالبات وجميع العاملين والعاملات فيها، عليه صدر قرار سمو وزير التعليم رقم (٣٣٩٥٥٨٣٧) بتاريخ ١٤٣٣/٠٦/٠٤هـ الموافق ٢٠١٢/٠٤/٢٥م باستحداث إدارة عامة للأمن والسلامة المدرسية في وزارة التعليم وإدارات التعليم في المناطق والمحافظات، للعمل على تحقيق أحد أهم مبادرات رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م وهي رفع مستوى السلامة من خلال تحسين وسائل الأمن والسلامة في المباني المدرسية وتحسين البيئة التعليمية، لأنها أحد أهم القيم التي تتبناها المجتمعات الدولية وتقوم عليها، خاصة مع إصدار مواصفات عالمية معتمدة في هذا الشأن.

ونظرًا لما للتخطيط الاستراتيجي من أهمية كبيرة من خلال استخدام الخطط العلمية في مواجهة الأزمات والذي أصبح ضرورة مُلحة لجميع المؤسسات خاصة المؤسسات التعليمية التي تُعد من أكثرها أهمية وخطورة، كونها تُعد الأكثر عُرضة وتضررًا من المخاطر، نظرًا لانتشارها الواسع وكثافتها العددية، وبالتالي فإن الحوادث ان نشأت في المنشآت التعليمية ستكون نتائجها فادحة؛ في حال تعذر ادارتها بشكل صحيح،

كـون المبـنى التعليـمي يحتـوي عادة على عـدد كبـير مـن الطلبـة تـتراوح اعمارهـم بـين (٣ الى ١٨) عامًـا.

عليـه، كانـت الدراسـة الحاليـة والـتي سـعت إلى الوقـوف على علاقـة التخطيـط الاسـتراتيجي بجـودة إدارة المخاطـر مـن وجهـة نظـر وكيـلات المـدارس الثانويـة بمدينـة جـدة في المملكـة العربيـة السـعودية، مـن خـلال السـمات الآتيـة: (المؤهـل العلـمي، الخـبرة، عـدد الدورات المتخصصـة في مجـالي التخطيـط الاسـتراتيجي وإدارة المخاطـر)، ووضـع المقترحـات الـتي تمُكـن قيـادات وزارة التعليـم بضمـان اسـتمرارية المؤسسـات التعليميـة في تحقيـق أهدافهـا وتأديـة دورهـا.

## الإحساس بمشكلة الدراسة

في ضـوء العـرض السـابق، وانطلاقًـا مـن رؤيـة المملكـة العربيـة السـعودية لعـام ٢٠٣٠م وتبنيهـا لقيمـة السـلامة أسـوة بالمجتمعـات الدوليـة، حيـث تضمنـت رؤيتهـا عـدة مبـادرات مـن ضمنهـا مبـادرة تحسـين وسـائل الأمـن والسـلامة في مبـاني المنشـآت التعليميـة؛ بهـدف توفـير بيئـة دراسـية آمنـة للطـلاب والطالبـات وجميـع منسـوبيها، والذي انعكـس على اهتمـام وزارة التعليـم متمثلـة بـإدارات الأمـن والسـلامة المدرسـية في

المناطـق والمحافظـات الذي تمحـور دورهـا حـول الإعـداد والإشراف على تنفيـذ الخطـط الاسـتراتيجية السـنوية لإدارة المخاطـر، والخطـط التنفيذيـة لعمليـات السـلامة والطـوارئ والإخـلاء وتمارين الإطفـاء والإنقـاذ الدورية في المنشـآت التعليميـة، بالإضافـة إلى تطبيـق اللوائـح والمواصفـات العامـة للمديريـة العامـة للدفـاع المـدني فيمـا يخـص توفـير وتنفيـذ متطلبـات الوقايـة والحمايـة مـن الحريـق، والقيـام بالجـولات التفتيشـية الدوريـة على المنشـآت التعليميـة للتحقـق مـن مـدى جاهزيتهـا؛ لضمـان الحفـاظ على أمـن وسـلامة الطـلاب والطالبـات ومنسـوبات المنشـآت التعليميـة وممتلكاتهـا.

ونظـرًا لمـا لمسـته الباحثـة خـلال بحثهـا وتقصيهـا عـن الحـوادث الـتي مـرت بهـا المؤسسـات التعليميـة في المملكـة العربيـة السـعودية خاصـة في العقديـن الأخريـن، حيـث تفاقمـت المخاطـر وزاد عـدد الكـوارث ممـا جعـل المؤسسـات التعليميـة بيئـة محفوفـة بالمخاطـر كالسـيول والحرائـق والأمراض المعديـة الـتي أثـرت على التعليـم وخلفـت بعـض الخسـائر الماديـة والبشريـة، كحادثـة حريـق مدرسـة براعـم الوطـن الأهليـة في محافظـة جـدة عام ٢٠١١م، الذي أدى إلى وفـاة معلمتـين وإصابـة عـدد مـن الطالبـات، حيـث أرجعـت

جهات التحقيق إلى أن من أسباب الحريق كان بسبب افتقار البيئة المدرسية لوسائل وتجهيزات السلامة، بالإضافة إلى ضعف التخطيط لنظام إدارة المخاطر والذي انعكس سلبًا على إدارة عمليات الإخلاء والإنقاذ عند حدوث الحالات الطارئة. (موقع جريدة الرياض)

ونظرًا لأن إدارة المخاطر في المنشآت التعليمية من أصعب المهمات وأخطرها، وحتى تتم بنجاح وفعالية لابد أن يسبقها إعداد وتخطيط مسبق وتطبيق كامل لإجراءات السلامة، بالإضافة إلى أهمية أن يتم إعداد وكيلات المدارس وتجهيزهم لمواجهة هذه المواقف من خلال الوعي بمراحل إدارة المخاطر وأساليب التخطيط الجيد لكل مرحلة كمنبئ للحالات والحوادث الطارئة؛ حتى تساعدهن وتؤهلهن على القيام بدورهن كما يجب في إدارة الحالات الطارئة عند حدوثها.

وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في بعض المدارس بمدينة جدة بهدف استطلاع آراء عينة بسيطة من وكيلات المدارس من خارج نطاق العينة الأصلية وذلك بغرض تقنين أداة الدراسة، حيث استخدمت الباحثة استبانة أولية كانت نتيجتها هو اتفاق واجماع أفراد العينة على الآتي:

* وجود خطط استراتيجية خاصة بالمنشآت التعليمية للتعامل مع المخاطر وإدارتها بنجاح مُتطلب أساسي وليس ثانوي؛ لأنه ليس من السهولة الخروج من الحالة الطارئة بدون خسائر بالأرواح والممتلكات؛ لاحتواء المبنى على أعمار صغيرة تتفاوت فيما بين (٣-١٨) عامًا.

* توافر متطلبات السلامة في المبنى التعليمي يُساعد في السيطرة على الحالات الطارئة وتجاوزها لكنه لن يكون فعَّال بدون وجود خطط استراتيجية لإدارة المخاطر.

* اتفق جميع أفراد العينة على أنه من المهم اختيار وكيلات المدارس وفق سمات وصفات ومهارات معينة تجعلهن قادرات على وضع الخطط الاستراتيجية، وأن تأهيلهن في ذلك مطلب لكي يتم إدارة المخاطر المتوقعة والسيطرة عليها وتجازها بدون خسائر مادية أو بشرية.

## مشكلة الدراسة

ونظـراً لعـدم وجـود دراسـات سـابقة (على حـد علـم الباحثـة) توضـح علاقـة التخطيـط الاسـتراتيجي بجـودة إدارة المخاطـر الـتي باتـت تُعـاني منهـا مؤخـرًا المؤسسـات التعليميـة التابعـة لـوزارة التعليـم وتحديـدًا الـتي تتبـع إدارة التعليـم في محافظـة جـدة كالحرائـق والسـيول والهلـع والتدافـع ، الأمـر الذي اسـتدعى الباحثـة للقيـام بهـذه الدراسـة للوقـوف على علاقـة التخطيط الاسـتراتيجي بجـودة إدارة المخاطـر مـن وجهـة نظر وكيـلات المـدارس بتعليم جـدة، ووضـع المقترحـات والتوصيـات الـتي تُمكـن صنـاع القـرار القائمـين على التعليـم في وزارة التعليـم على اتخـاذ الإجـراءات والخطـط اللازمة لضمان اسـتمرارية المؤسسـات التعليميـة في تأديـة دورهـا وتحقيـق أهدافهـا حفاظًـا على الأرواح والممتلـكات.

ومـن خـلال مـا سـبق اتضـح بـأن مشـكلة الدراسـة الحاليـة هي الحاجـة إلى معرفـة علاقـة التخطيـط الاسـتراتيجي بجـودة إدارة المخاطـر مـن وجهـة نظـر وكيـلات المـدارس بتعليـم جـدة.

## أسئلة الدراسة

١. ما مدى ممارسة التخطيط الاستراتيجي في المدارس من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية الحكومية بتعليم جدة؟

٢. ما مستوى القدرة على إدارة المخاطر في المدارس من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية الحكومية بتعليم جدة؟

٣. ما مدى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ ٠,٠٥) بين التخطيط الاستراتيجي والقدرة على إدارة المخاطر في المدارس؟

٤. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$ ٠,٠٥) في تقديرات استجابة المبحوثين حول علاقة التخطيط الاستراتيجي في جودة إدارة المخاطر تُعزى لكل من متغير (المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، التأهيل والتدريب في مجالي التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر)؟

وفي ضوء الأسئلة الفرعية السابقة فإنه يُمكن الإجابة على السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة وهو كالتالي:

ما علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس بتعليم جدة؟

## فرضيات الدراسة

### سعت هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ٠,٠٥) بين توظيف أساليب التخطيط الاستراتيجي وجودة إدارة المخاطر.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ٠,٠٥) في تقديرات استجابات المبحوثين حول مدى توظيف أساليب التخطيط الاستراتيجي وجودة إدارة المخاطر لدى وكيلات المدارس بتعليم جدة تُعزى إلى السمات الشخصية (المؤهل العلمي).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ٠,٠٥) في تقديرات استجابات المبحوثين حول مدى توظيف أساليب

التخطيط الاستراتيجي وجودة إدارة المخاطر لدى وكيلات المدارس بتعليم جدة تُعزى إلى السمات الشخصية (الخبرة الإدارية).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ٠,٠٥) في تقديرات استجابات المبحوثين حول مدى توظيف أساليب التخطيط الاستراتيجي وجودة إدارة المخاطر لدى وكيلات المدارس بتعليم جدة تُعزى إلى السمات الشخصية (التدريب في مجالي التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر).

## أهداف الدراسة:

سعت الباحثة إلى تحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة، وهو علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس بتعليم جدة من خلال تحقق الأهداف التالية:

١. تحديد مدى توظيف التخطيط الاستراتيجي في المدارس الثانوية بتعليم جدة.

٢. تحديد مستوى تطبيق إدارة المخاطر في المدارس الثانوية بتعليم جدة.

٣. توضيح العلاقة الارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي في المدارس وجودة إدارة المخاطر التي تمس أمن وسلامة منسوبات المدرسة.

٤. الكشف عن الفروق في وجهات نظر وكيلات المدارس الثانوية عن علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر والتي تُعزى لكل من السمات الشخصية: (المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، التأهيل والتدريب في مجالي التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر).

## أهمية الدراسة

### أولاً: أهمية الدراسة نظريًا:

**تتجلى الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:**

* تكتسب الدراسة أهمية كون الدراسات التي تناولت علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر تُعد من الدراسات القلائل في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

لقلة الأبحاث المنشورة فيها، لذا يُتوقع أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديرة بالاهتمام خاصة على مستوى تعليم جدة.

* تناول الدراسة لمواضيع تهم المنظمات والمؤسسات التعليمية في الوقت الراهن وهي وضع الخطط الاستراتيجية لإدارة المخاطر لرفع مستوى سلامة منسوبيها؛ والذي أصبح ضرورة ملحة لأي مؤسسة سعت للنجاح وتحقيق أهدافها وصنع مكانة مناسبة لها في السوق.

* قد تُفيد الباحثين والطلبة في مجال التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر؛ كونها تُعد مرجعًا علميًا لهم.

* محاولة إبراز علاقة التخطيط الاستراتيجي في رفع مستوى جودة إدارة المخاطر؛ من خلال التنبؤ بالحوادث والحالات الطارئة قبل وقوعها والتي قد تواجه وزارة التعليم في السعودية وسبل إدارتها بنجاح.

* استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع السلامة ومقدار العائد الذي يمكن أن يحققه وانعكاس ذلك على المجتمع إذا ما تم الأخذ بنتائجه وتوصياته.

## ثانيًا: أهمية الدراسة تطبيقيًا:

### تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

* توجيه منفذي القرار المهتمين بإدارة المخاطر المتعلقة بسلامة منسوبي المدارس في وزارة التعليم، من اتخاذ قرارات صحيحة في هذا المجال من خلال الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.
* تحسين جودة التعليم من خلال تحسين أساليب الخطط الاستراتيجية المعنية بالتنبؤ بالمخاطر المتوقعة في المؤسسات التعليمية وتلافيها في مراحلها المبكرة من أجل حماية وسلامة أهم موارد الدولة (الأرواح والممتلكات).
* اعطاء وزارة التعليم تغذية راجعة حول إجراءات السلامة المستخدمة في المدارس وفاعليتها في إدارة مخاطر المدرسة والحالات الطارئة.

## مصطلحات الدراسة

### اولاً: إدارة المخاطر:

إدارة: هي التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة على الأعمال. (علي، ٢٠٠٤م)

المخاطر: عرف (Golden ، ٢٠١٨ ) إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية على أنها الخطط الوقائية والأساليب التي تتبعها المدرسة للحد من المخاطر والمشاكل والاضطرابات التي تحيط بالعملية التعليمية وتهدد سلامة الطلبة ومنسوبي المدرسة النفسية والجسدية مع استخدام الأساليب الوقائية في حل المخاطر قبل وقوعها لضمان سير العملية التعليمية.

كما عرف كروك فورد (Crock Ford, ٢٠٠٢)» إدارة المخاطر على أنها تلك الأنشطة المؤدية إلى منع حدوث الخسارة».

وتعرفها الباحثة اجرائيًا: بأنها نظام إداري يهتم بمجموعة من الإجراءات تعمل على فحص وفهم الأحداث المفاجئة الغير متوقعة والتنبؤ والاستعداد والتخطيط لها واتخاذ كافة الطرق الممكنة لتلافيها بأقل الخسائر الممكنة.

## ثانياً: الجودة:

التعريف الاصطلاحي: يُعرفها (المقيد، ٢٠٠٦) بأنها « الأسس التي ترتكز عليها تأدية العمل الصحيح لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفعالية أكبر في أقصر وقت ممكن».

وتُعرف الباحثة الجودة اجرائيًا على أنها اتجاه حديث يسعى إلى تطوير أسلوب إدارة الحالات الطارئة مما يُسهم في منع أو الحد من الخسائر المادية والبشرية، من خلال مجموعة من الضوابط أبرزها التخطيط الاستراتيجي؛ للوصول إلى مستوى أفضل من الأداء في إدارة الحوادث الطارئة.

## ثالثا: التخطيط الاستراتيجي:

التعريف الاصطلاحي: هو فن إدارة الأهداف أو المصالح المتعارضة والعمل على تحقيق التوافق بين الأهداف. (ماهر، ٢٠١٣م، ص١٦)

أما الباحثة فتعرف التخطيط الاستراتيجي إجرائيًا: على أنه وسيلة وأسلوب لتوقع وتنبؤ بعيد المدى للحالات الطارئة التي قد تتعرض لها المؤسسة التعليمية في المستقبل وتسخير كافة الإمكانيات والموارد

المتاحة والموجودة لاستقبالها واحتوائها والتعافي منها من خلال العمل على تخصيص الموارد والإمكانيات الموجودة والاستفادة منها.

## الأدب النظري:

### المبحث الأول: إدارة المخاطر:

بدأت فكرة تحليل ودراسة المخاطر بعد الحريق الذي نشب في مركبة الفضاء الأمريكية أبولو في مطلع العام ١٩٦٧م وأودى بحياة رواد الفضاء على متنه، حيث بعد هذه الحادثة تم تشكيل هيئة وظيفتها العمل على إيجاد معايير السلامة لرحلات الفضاء لتجنب الأخطار. (الكاشف وآخرون، ٢٠٠٨م)

فتجاهل المخاطر المحدقة بالمؤسسات يهدد استمراريتها حتى لو كانت من أكبر مؤسسات العالم؛ كونها تبدد سمعة واستمرارية المؤسسات.

ولذلك فإن مصطلح إدارة المخاطر قد راج في السنوات الأخيرة رواجاً كبيراً، نتيجة عوامل كثيرة، جعلت الباحثين يسلطون الضوء عليه، ويتناولونه من زوايا عديدة (الأحمد،٢٠٠٧م)

أمـا بالنسـبة لمؤسسـات التعليـم العـام فإنهـا تعـاني مـن العديـد مـن المخاطـر الـتي تواجـه مسـيرة هـذه المؤسسـات،

وسـط العديـد مـن المتغـيرات المتعـددة والمتسـارعة الـتي تطلبـت انتبـاه القيـادات إلى هـذه المخاطـر واتخـاذ الإجـراءات الـتي يمكـن مـن خلالهـا تفاديهـا وإيجـاد طـرق فعالـة للتعامـل معهـا ومواجهتهـا والتحكـم في تأثيرهـا إلى أعلى مسـتوى ممكـن للحـد مـن أثرهـا السـلبي.

## مفهوم إدارة المخاطر:

إن مصطلـح إدارة المخاطـر يضـم شـقين الأول الإدارة والثـاني الخطـر، فـالإدارة هي التخطيـط والتنظيـم والتنسـيق والرقابـة على الأعمـال، أمـا الخطـر فهـو التبايـن فيمـا هـو متوقـع. (علي، ٢٠٠٤م)

### خصائص المخاطر:

ذكـر (الخـضري، ٢٠١٧) بـأن للمخاطـر خصائـص تُمثـل وقـوع الخطـر وهي كالتـالي:

* مفاجأة غير متوقعة الحدوث.
* سريعة التطور ومتداخلة يصعب السيطرة عليها.

* نقص المعلومات حال حدوثها.
* تكلفة الخسائر الناتجة عنها مكلفة ماديًا ومعنويًا وترهق كافة المؤسسات حتى الضخمة منها.
* ناتجة عن نقص المعلومات والتخبط في اتخاذ القرارات.
* متصاعدة الأحداث، وقرارتها مرتجلة.

وترى الباحثة أن هنالك خصائص أخرى للخطر تتمثل في تعقيد وتداخل بعض خصائصها بسبب تعدد الجهات المعنية بإدارة المخاطر والتعامل معها أو معالجتها، مما يجعل تفاقم نتائج الخطر وتطوره وعدم السيطرة عليه وارد؛ بسبب الوقت الطويل الذي يتطلبه التنسيق مع الجهات ذات العلاقة حال حدوث الخطر والذي لا يتناسب مع أهمية سرعة اتخاذ القرارات للسيطرة على الخطر، وهذا مما يجب على مديرات المدارس أخذه في الحسبان للقيام بالإجراءات المناسبة لوقف الخطر.

المهام المتعلقة باستراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية :

وحسب ما يرى (الزعبي، ٢٠١٣) بأن إدارة المخاطر تتطلب وجود إدارة فعالة لوضع استراتيجية تحليل وتشخيص الأخطار المحتملة التي قد

تواجه المؤسسة التعليمية، وتقييم حجم الخسائر المحتملة لكل خطر وتحديد الطريقة المناسبة لمواجهة كل خطر بالتنسيق مع الجهات المعنية في الإدارات الأخرى.

وترى الباحثة بأن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بدأت تولي اهتمامها بسلامة البيئة المدرسية بكافة جوانبها ومستوياتها، لضمان تحقيق رؤية الدولة وتحقيق أهدافها ومنع المخاطر والتقليل من آثارها حال وقوعها.

ومن هنا جاءت أهمية بناء استراتيجية للمخاطر في وزارة التعليم وتعميمها على مديريات المدارس، وذلك للأسباب الآتية:

* تحديد المخاطر له دور كبير في تفعيل أداء الوزارة ورفع مؤشراتها.
* يُجنب الوزارة خسائر مادية وبشرية ويحافظ على مواردها.
* يحافظ على سمعة الوزارة بين نظيراتها.
* توفير منهجية وإطار تشريعي لمنسوبي الوزارة للتنبؤ بالمخاطر وسبل التعامل معها، مما يضبط أداءهم ويحدد أدوارهم في إدارة المخاطر ويمنع العشوائية والازدواجية.

## أهداف إدارة المخاطر المدرسية:

يرى (البطاح، ٢٠١٦) بأن إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية يُحقق عدد من الأهداف وهي كالتالي:

* وضع البرامج التعريفية بالمخاطر المحتملة الحدوث في المدارس؛ للحد من المخاطر الخاصة بالنظام المدرسي .
* وضع الخطط الاستراتيجية البرامج التي توضح مدى الاستعداد وقدرات المؤسسة التعليمية للاستجابة للخطر.

وبناء على ما سبق تجد الباحثة بأن الأهداف التي تتحقق من إدارة المخاطر تتمثل في رفع مستوى السلامة وتوفير الأمن والاستقرار المدرسي للطلبة ومنسوبي المدرسة من خلال منع الإصابات وتوفير الدعم المعنوي والمادي بعد وقوع الخطر.

## مراحل إدارة المخاطر:

تتطلب إدارة المخاطر وجود إدارة فعالة لوضع استراتيجية يوضح من خلالها الأخطار التي تتعرض لها المؤسسة ثم تقييم حجم الخسائر

المحتملة لكل خطر من الأخطار ومن ثم تحديد الطريقة المناسبة لمواجهة كل منها بالتنسيق مع الإدارات الأخرى.

وقسم (الهاشمي،٢٠٠٥م) مراحل إدارة الخطر إلى ما يلي:

١. مرحلة تحديد الأهداف.

٢. مرحلة التحديد والاكتشاف.

٣. مرحلة تقييم المخاطر.

٤. مرحلة اختيار استراتيجية لمواجهة المخاطر.

٥. مرحلة التنفيذ.

٦. مرحلة الرقابة.

مرحلة تحديد الأهداف إلى مرحلة تقييم الأخطار تُعتبر بمثابة التمهيد الأولي لمرحلة اختيار الاستراتيجية الملائمة لمواجهة الخطر، فعلى مستوى الخطر الذي تواجهه المؤسسات كخطر دائم يلازم نشاطات وفعاليات المؤسسة فان الأمر يحتاج إلى اختيار استراتيجية ملائمة تستطيع من خلالها تحديد مكامن الخطر وسبل معالجته.

أما المرحلة الخامسة فإنها تهتم بتنفيذ الاستراتيجية التي تم اختيارها من قبل المؤسسة من خلال إشراك كافة العاملين بتنفيذها، وفي المرحلة الأخيرة يتم إجراء المتابعة والمراقبة لملاحظة التغيرات التي تتطلب مراجعة السياسات التي تتعامل مع الخطر أو نتائج هذه السياسات، ولا بد من وجود نظام معلومات مصمم بشكل يحقق عدة أهداف أولها معالجة جوانب القصور في مراحل التنفيذ وفي الوقت نفسه تعد هذه المعلومات المادة الأساسية للقرارات المتخذة من قبل الإدارة والتي من خلالها سيتمكن المسؤولون في المستويات الإدارية المختلفة من الوقوف على نتائج التنفيذ التي تم تحقيقها (الوادي والزعبي ،٢٠١١م).

كما تتطلب وظيفة الرقابة وضع معايير رقابية يتم من خلالها مقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المخطط وتصحيح الانحرافات.

وهذا ما أكدته وزارة التعليم بأن التخطيط والاستعداد المسبق من عوامل نجاح السيطرة على الحالات الطارئة حين وقوعها والتخفيف من وطأتها والحفاظ على الأرواح، حيث يُعد رسم مسار البلاغ والتخطيط المسبق لكيفيته من أهم العوامل التي تتطلبها إدارة الحالات الطارئة في مختلف أنواعها وأحجامها، وللتخطيط المسبق لرسم مسار البلاغات

وتوحيد إجراءات تعليق الدراسة عدة أهداف من أهمها توحيد الإجراء وسرعة الأداء. (دليل تعليق الدراسة وآلية البلاغات، وزارة التعليم)

وإيمانا بأهمية تلافي الخطر قبل وقوعه وحُسن التصرف والتعامل معه حين يقع لتحقيق هدف السلامة والحفاظ على سلامة الطالب والطالبات حيث أنه من المعروف في علم تحليل المخاطر أنها غالبًا تبدأ صغيرة، فإن تم التعامل معها وتلافيها قبل وقوعها فذاك يعني أننا تالفينا الخطر قبل وقوعه، وإن تهاونا فقد يقع الخطر بحجمه الأكبر الذي قد يؤثر على سلامة الموجودين في المكان.

المخاطر التي قد تتعرض لها المنشآت التعليمية وتستلزم إخلائها: (دليل تعليق الدراسة وآلية البلاغات، وزارة التعليم)

أولا: التقلبات الجوية، وتتضمن الحالات التالية:

* وجود رياح سطحية تصل سرعتها إلى (٧٠ كم / ساعة) فأكثر.
* انعدام الرؤية الأفقية.
* وجود ظواهر جوية غير عادية قد ينتج عنها مضاعفات تؤثر سلباً على سير الحياة مثل: هطول أمطار غزيرة مصحوبة برياح

شديدة وسقوط البرد بكميات كبيرة، وعند انخفاض درجات الحرارة بشكل حاد.

ثانياً: عند حدوث خلل في مبنى المدرسة يُشكل خطراً على حياة الطلاب أو الطالبات ويستغرق إصلاحه وقتاً طويلاً يمتد لفترة اليوم الدراسي.

ثالثًا: في حال حدوث تلوث كيميائي أو بيولوجي أو بكتيري أو ما في حكمها من الملوثات التي يخشى من ضررها على صحة الطلاب أو الطالبات ويستغرق تطهيرها والتخلص منها فترة طويلة تمتد إلى فترة اليوم الدراسي.

رابعًا: في حال وقوع حادث أو تسرب مواد خطرة داخل المدرسة نتج عنه عملية إخلاء كلي أو جزئي للطلاب / الطالبات وامتد ضرره إلى خارج منطقة التسرب والتخلص من آثاره تمتد إلى فترة يوم دراسي.

خامسًا: عند وقوع حادث أو تسرب مواد خطرة خارج حدود المدرسة ويمتد ضرره إلى داخل المدرسة ويستغرق السيطرة عليه فترة تمتد إلى فترة اليوم الدراسي.

سادسًا: أعطال إنشائية وكهروميكانيكية لها أثر مباشر على سلامة مستخدمي المدرسة أو أعطال تجهيزات السلامة والإطفاء.

سابعًا: عند نشوء حريق خارج حدود المدرسة ويُخشى من أن يمتد ضرره إلى داخل المدرسة، أو نشوء حريق داخل حدود المبنى المدرسي تعذر السيطرة عليه.

الجهات المشاركة في مواجهة الحالات الطارئة: (العريني،١٤٣٢هـ)

وهي الجهات الواردة باللائحة التنفيذية لمهام الأجهزة الحكومية والوزارات والتي صدرت بناء على قرار وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني رقم ٩/ت/و/٤ وتاريخ١٤٠٧/١٠/٢٦هـ والمتضمن نظام الدفاع المدني ولائحة تشكيل واختصاصات لجان الدفاع المدني بالمناطق وأهمها كالتالي:

## مديرية الأمن العام :

* حفظ النظام والأمن في مكان الحالة الطارئة وحراسة الأماكن المتضررة.
* تحديد هويات المصابين والمتوفين بالتعاون مع الشؤون الصحية والجهات المعنية.

* حفظ النظام في أماكن الإيواء بالتنسيق مع الجهات المعنية.
* تنظيم أعمال المرور أثناء تنفيذ خطط الإخلاء والإيواء وإيجاد المسارات البديلة لتسهيل دخول وخروج فرق الدفاع المدني والطوارئ إلى أماكن الحالات الطارئة.
* التحقيق في أسباب الحالة الطارئة بالاشتراك مع بعض الجهات الأمنية الأخرى.
* المديرية العامة للدفاع المدني:
* إعداد خطة لأعمال الحماية المدنية كالإخلاء والإخلاء.
* التنسيق مع المؤسسات الحكومية والأهلية وال شركات والمرافق العامة لتسخير إمكانياتها لمتطلبات الدفاع المدني عند الحاجة إليها والعمل على التأكد من توفير الاحتياطي من المواد الغذائية والعلاجية والمتطلبات الاحتياطية من الوقود لدى جهاتهم المعنية.
* تهيئة فرق الدفاع المدني بحيث تكون قادرة على الحركة السريعة لتنفيذ مهام الدفاع المدني المختلفة في حالات السلم والطوارئ.
* الإشراف على تأهيل وتدريب المتطوعين واستدعائهم للعمل كفريق مساند للدفاع المدني.

* متابعة تنفيذ أحكام وقواعد ولوائح نظام الدفاع المدني.
* وزارة الدفاع والطيران:
* المساهمة في عمليات الإخلاء من منطقة الحادث.
* المساهمة بعمليات التطهير في حالات الحوادث الكيميائية المشعة والبيولوجية.
* تحديد المواقع التي تشكل خطراً أو تحتوي على مواد خطرة وتوفير المعلومات عند الحاجة.
* المشاركة في نقل المواد الغذائية والتموينية إلى المواقع المتضررة.
* الحرس الوطني:
* المشاركة في أعمال حراسة المنشآت الهامة المطلوب حراستها.
* دعم الدفاع المدني بالتجهيزات اللازمة كالوحدات الطبية والمستشفيات الميدانية المتنقلة.
* البلديات (الأمانة):
* إزالة المباني الآيلة للسقوط ورفع الأنقاض وإزالة آثار الهدم.

* مساندة الدفاع المدني بصهاريج المياه والإمكانيات البشرية للاستعانة بها في إطفاء الحرائق

* وزارة الصحة:

* وضع خطط لحصر كافة المستشفيات والمراكز الطبية وإمكانياتها من أطباء وممرضين وصيادلة وأدوية ووسائل نقل لاستخدامها في أوقات الطوارئ.

* التنسيق مع الجهات المعنية لتحويل بعض المرافق كالمدارس وما في حكمها لاستخدامها كمراكز إسعاف أو مستشفيات مؤقتة وقت الحاجة.

* التنسيق مع الجهات المعنية لتهيئة كافة المباني المناسبة وما في حكمها لاستخدامها كمستشفيات وفرق صحية متنقلة بمستلزماتها لاستخدامها في الأماكن المنكوبة ومناطق الإيواء.

* التعرف على هويات المتوفين بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

* توفير الأدوية والمستلزمات والمعدات الطبية الأساسية التي يكثر استخدامها في حالات الطوارئ.

* جمعية الهلال الأحمر السعودي:

* وضع خطة لإسعاف ونقل الضحايا بالتنسيق مع الدفاع المدني والمرور من منطقة الإخلاء إلى مراكز العلاج.
* التنسيق مع الجهات ذات العلاقة للمشاركة في إجراء التجارب على الحوادث الوهمية لغرض التدريب للتدخل السريع .
* شركة الكهرباء:
* إيجاد مصادر إضاءة متنقلة لاستخدامها عند الحاجة والتأكد من جاهزيتها لاستخدامها في الحالات الطارئة.
* تعزيز فرق الصيانة الخاصة بإعادة التيار عند انقطاعه وإصلاح جميع الأعطال سواء الطارئة أو العادية وحسب الإمكانيات .

## المبحث الثاني :

### التخطيط الإستراتيجي:

### مفهوم التخطيط الاستراتيجي:

عرّف برايسون التخطيط الاستراتيجي بأنه» شكل من أشكال التخطيط تم تصميمه لمساعدة المؤسسات، وهو جهد منظم لتقديم القرارات،

وممارسات جوهرية تشكل اتجاه وطبيعة أنشطة المنظمة ومساعدتها على الاستجابة بشكل جيد للظروف المتغيرة» (دهيش ،٢٠٠٥).

وعرفه) الفرا، ٢٠٠٥) بأنه: خطة طويلة الأجل (٣-٥ سنوات) تُحدد فيها الرسالة والغايات والأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، وطرق تحقيقها، والبرامج الزمنية لتحقيقها، مع الأخذ بعين الاعتبار التهديدات والفرص البيئية، والموارد والإمكانيات الحالية للمؤسسة".

وهو أيضاً: «طريقة إبداعية وابتكارية في التفكير لتهيئة المستقبل المرغوب فيه للمنظمة، ويتم ذلك بصورة متعمدة وبإجراءات متعارف عليها لمقابلة تهديدات أو فرص بيئية أخذاً في الحسبان مراكز الضعف والقوة الداخلية للمنظمة عملا على تلبية رسالة وغايات المنظمة».

اما الباحثة فترى بأن التخطيط الاستراتيجي عملية اتخاذ قرارات مستمرة بناء على معلومات ممكنة عن مستقبلية هذه القرارات وآثارها في المستقبل، ووضع الأهداف والاستراتيجيات والبرامج الزمنية والتأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة.

## أهمية التخطيط الاستراتيجي:

يرى عباس (٢٠١٥) بأن أهمية التخطيط الاستراتيجي تعود لما يلي:

* التوصيف والتقسيم المنهجي لبيئة عمل المنظمة ووضع استراتيجيات التعامل الفعال معها.
* تطوير إمكانيات المنظمة للتعرف عليها وتحليل الفرص والقيود والتهديدات وتقديمها ووضع سبل التعامل الفعال معها.
* تدعيم قدرة المنظمة في تحديد نقاط القوة وأوجه الضعف لديها وتحديد متطلبات التعامل الفعال معها.
* توفير المرونة لدي المنظمة للتكيف مع التغيرات غير المتوقعة.
* توفر أدوات التنبؤ والتقدير لاتجاهات عناصر بيئة عمل المنظمة.
* تحديد وتوجيه قرارات الاستثمار في المنظمة.

## أهداف التخطيط الاستراتيجي:

تهدف عملية التخطيط الإستراتيجي إلى ما يلي: (هلالي، ٢٠٠٩)

* التعرف على فرص الاستثمار الجديدة أمام المنظمة وتحديد سبل ومتطلبات الاستفادة منها.

* تحديد أفضل بدائل توفير موارد المنظمة وفق اعتبارات التكلفة والفائدة.
* تعميق إحساس أعضاء المنظمة بأهمية وحتمية دراسات جدوى القرارات والتأكد من فاعليتها.
* تطوير أدوات واساليب إعداد الموازنات الاستثمارية والبرامج المالية للمنظمة .
* وضع الإطار العام لأسس تحديد وتنويع مجالات أعمال المنظمة سواء فيما يتعلق بأنواع الأنشطة أو الأسواق أو العملاء أو غيرها.

## أجزاء التخطيط الاستراتيجي:

يعتمد التخطيط الاستراتيجي على أربعة أجزاء رئيسية تتمثل في الاتي: (حمدان وإدريس، ٢٠٠٧)

* المستقبلية في اتخاذ القرارات: بمعنى وجوب تعيين العديد من البدائل يمكن السير خلف أمثلها مستقبلاً وهذا يرتبط بتعيين الغايات المستقبلية وآلية تلبيتها.

* العمليـة: أي أنـه عمليـة تبـدأ بتعيـين الغايـات ثم السياسـات ووسـائل الوصـول إلى الاسـتراتيجيات وتحسـين الخطـط التفصيليـة للتأكـد مـن تطبيـق تلـك الغايات.
* الفلسـفة: أي أنـه لا يتـم إلا عـن طريـق فلسـفة ثابتـة بالنسـبة للمـدراء في أيـة مؤسسـة.
* الهيكلـة: هي عبـارة عـن عمليـة منظمـة تعمـل على تعيـين المتطلبـات والأهـداف والسياسـات والاسـتراتيجيات.

## خصائص التخطيط الإستراتيجي:

التخطيـط الإسـتراتيجي يتصـف بعـدد مـن الخصائـص الـتي ينفـرد بهـا وأبرزهـا:

* هـو عمليـة ذهنيـة لتحديـد المسـارات والتوجيهـات الأساسـية لاسـتغلال الفـرص وتجنـب القيـود أو التهديـدات.
* لا يمكـن أن يتحـول التخطيـط إلى واقـع ملمـوس دون سياسـات وخطـط وبرامـج عمليـة قابلـة للتطبيـق.

* هو حاكم وموجه للسلوك الإداري في المؤسسة إذ يسهل من خلاله: الفهم، التنبؤ، وعدم مقاومة التغيير.
* التخطيط موجود في كل مجالات أعمال المؤسسة.
* التخطيط سابق وليس مسبوق، وهو يسعى إلى التقدم للأمام رغم أن الضرورة قد تقتضي أحياناً التقدم خطوتين إلى الأمام والتراجع خطوة واحدة إلى الوراء.
* التخطيط للمستقبل غير منظور وهو ما يتطلب إيماناً بإمكانية حدوثه.
* التخطيط يتضمن سلسلة من القرارات التي قد لا يتمكن صانعوها من جني ثمارها ولكن «زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون».
* التخطيط يعتمد على المعلومة الصحيحة الكاملة والمحايدة، وإذا غابت المعلومة غاب التخطيط.
* التخطيط يعبر عن إرادة لما يجب أن يكون عليه المستقبل لذا فهو قابل للتعديل أو الانحراف أو الفتور. (السون وكاي، ٢٠١٥)

## معوقات التخطيط الإستراتيجي :

التخطيط يضعف المقاومة للتغيير إلا أنه قد يواجه بمعوقات لا تستقيم عملية التخطيط دون التغلب عليها مثل: (البيشي، ٢٠٠٩)

* عدم فهم عملية التخطيط بالشكل الصحيح.
* عدم إشراك المنفذين لعملية التخطيط.
* عدم توافر إمكانيات تنفيذ الخطط.
* عدم توافر المعلومات والبيانات.
* عدم وضوح الأهداف.
* وجود عادات وتقاليد اجتماعية معيقة.
* صعوبة التنبؤات المستقبلية نتيجة لسرعة التغيير.
* عدم التزام الإدارة العليا بتنفيذ الخطط.
* مقاومة المنتفعين من غياب التخطيط والفوضى.

## مزايا التخطيط الاستراتيجي:

للتخطيط الاستراتيجي مزايا عديدة تنطلق من كونه يأتي تطوراً نوعياً لأنواع التخطيط المختلفة ولعل أهم ما يميز التخطيط الاستراتيجي ما يلي:

١. أنه عملية متكاملة ومتنوعة الأبعاد لصياغة وتطبيق خطة استراتيجية شاملة تؤدي إلى إكساب أو خلق الميزة التنافسية للمؤسسة.

٢. ينطلق التخطيط الاستراتيجي من تحليل منهجي شامل للمركز التنافسي الحالي للمؤسسة، وللفرص والتهديدات الحالية والمتوقعة في بيئة الأعمال، ولعناصر القوة والضعف الذاتية الموجودة في داخل المؤسسة من جهة أخرى.

٣. والتخطيط الاستراتيجي عملية واسعة متعددة الأوجه، ومتنوعة الأنشطة، تتجاوز النظرة التقليدية للأنماط الأخرى من التخطيط، فالتخطيط الاستراتيجي ليس مجرد نشاط وظيفي وديناميكي متخصص، وإنما هو أوسع شمولاً، وأغنى أبعاداً، وأعمق مستوى من التفكير العقلاني التحليلي، حيث يتسم بالتفكير

الموضوعي المتبصر الذي ينطلق من محاولة صياغة نظرة شاملة لكافة المتغيرات البيئية (الداخلية والخارجية). (المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، ٢٠٠٦).

٤. يسعى التخطيط الاستراتيجي إلى إيجاد تصور تستطيع من خلاله أن تحقق ميزة تنافسية، وذلك من خلال تحليل الاتجاهات المتوقعة والممكنة والتركيز على المستقبل. (الآغا، ٢٠٠٥)

٥. يحقق التخطيط الاستراتيجي التفاعل والحوار البناء بين المستويات الإدارية الثلاث في التخطيط (العليا الوسطى الدنيا)، ويرشد الى اتخاذ القرارات في العملية الإدارية.

٦. يسهم التخطيط الاستراتيجي في دعم أساليب اتخاذ القرارات المستقبلية في المؤسسة بشكل علمي قائم على الدراسة والتحليل والتنبؤ والمقارنة بين البدائل المختلفة لاتخاذ أفضل القرارات وأكثرها قابلية للتنفيذ (حافظ، وهب، ٢٠٠٣).

## خطوات التخطيط الاستراتيجي :

تتكون خطوات التخطيط بطريقة هوشن من الأتي: (البيشي، ٢٠٠٩)

أولاً : تحليل المناخ المحيط بالمؤسسة لتحديد الجهات المعاونة والمكملة، والجهات المعادية والمعيقة، وتقييم الفرص والمخاطر باستخدام أداة (SWOT) المعروفة بالتحليل الرباعي. ويتكون المصطلح بالحروف اللاتينية من الحرف الأول من الكلمات الإنجليزية الأربع التالية: (Strengths القوة Weaknesses الضعف - Opportunity الفرص - Threats analysis التهديدات)

ثانياً: التركيز على الأولويات تحقيقا لمبدأ عبر عنه ستيفن كوفي في كتاب العادات السبع الذي يستحق أن يكون الأول يجب أن يكون الأول.

ثالثاً: تحديد الوسائل والآليات والعمل على التحسين المستمر، ويشمل ذلك الهيكل التنظيمي، السياسات والقواعد الحاكمة، الأفراد، المباني، التقنية، وغيرها.

رابعاً: وضع خطة تحدد الانجازات المستهدفة، العائدات الاقتصادية المتوقعة، الموارد اللازمة، مكونات الخطة.

## موقع التخطيط في العملية الإدارية:

تشكل عملية التخطيط أول عنصر من عناصر العملية الإدارية، وهي الوظيفة الإدارية الأولى التي تسبق العمليات الإدارية كافة داخل الأجهزة وتؤثر في سائر الوظائف الإدارية الأخرى. من: تنظيم، توجيه، رقابة وإشراف، اتخاذ قرار، اتصال، تنسيق، وقيادة. كما هي موضحة في الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١) الوظائف الإدارية

| أولاً: الوظائف المتعاقبة | ثانياً: الوظائف المستمرة |
|---|---|
| • التخطيط Planning | • صنع القرار Decision Making |
| • التنظيم Organizing | • الاتصال Communication |
| • التوجيه Directing | • التنسيق Coordinate |
| • الرقابة Controlling | • القيادة leadership |

## الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة رافدًا مهمًا من روافد المعرفة التي يستقي منها الباحثون معلوماتهم من خلال الاطلاع على تجارب من سبقوهم بالبحث من خلال الاطلاع على ما توصلوا له من نتائج وتوصيات خلال عملية بحثهم للظواهر، لذا قامت الباحثة بإجراء مسح على عدد من الدراسات القريبة من موضوع دراستها بهدف اثراء معلوماتها ومساعدتها على تكوين خلفية عن موضوع بحثها، وفيما يلي تستعرض الباحثة أهم الدراسات العربية والأجنبية التي لها تناولت التخطيط الاستراتيجي وإدارة المخاطر، حيث سيتم تقسيمه إلى قسمين (دراسات عربية، ودراسات أجنبية).

### أولًا: الدراسات العربية:

### الدراسات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي:

١. دراسة نوفل (٢٠٢٠م)، بعنوان «القيادة والتخطيط الاستراتيجي كمنبئات بإدارة الازمات لدى العاملين بوزارة الصحة بمحافظة قطاع غزة»، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف هل يتنبأ متغير

التخطيط الاستراتيجي بإدارة الأزمات لدى العاملين بوزارة الصحة بمحافظة غزة، بالإضافة إلى التعرف إلى مستوى كل من التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات لدى العاملين بوزارة الصحة الفلسطينية بغزة، والتعرف إلى الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات تعزى لمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي)، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم استخدام العينة القصدية وذلك بتوزيع ( ١٣٤) استبانة، وعولجت البيانات وتم وتحليلها احصائيًا باستخدام برنامج SPSS ، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن التخطيط الاستراتيجي كمتغير مستقل يُعتبر صالح للتنبؤ بإدارة الحالات الطارئة والأزمات، وأن مستوى التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات كان متوسط، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى درجة التخطيط الاستراتيجي وإدارة الأزمات لدى لعاملين بوزارة الصحة بمحافظة غزة تعزى لكل من متغيرات (الجنس وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي)، مع وجود فروق في

الدرجة الكلية للتخطيط الاستراتيجي تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: العمل على رفع مستوى التخطيط الاستراتيجي ومستوى إدارة الأزمات لدى العاملين بوزارة الصحة الفلسطينية، خاصةً مديري إدارات التخطيط الاستراتيجي وادارة الأزمات، وزيادة الاهتمام بوضع خطط مستقبلية لإدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية، مع ضرورة جعل التخطيط لإدارة الأزمات جزءا من التخطيط الاستراتيجي.

٢. دراسة (الصرايرة والشلوح، ٢٠٢٠م): بعنوان « واقع التخطيط لإدارة المخاطر في المدارس الخاصة في محافظة الكرك وسبل تطويرها»

٣. حيث هدفت الدراسة إلى قياس واقع تخطيط إدارة المخاطر في مدارس محافظة الكرك وسبل تطويرها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من عدد (٢٧٢) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وكانت أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة إلى عدم

وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة لواقـع التخطيـط لإدارة المخاطـر في المـدارس الخاصـة في محافظـة الكـرك.

٤. دراسـة القحطـاني (٢٠١٩)، بعنـوان « دور التخطيـط في مواجهة الازمات الصحيـة مـن وجهـة نظـر العاملـين في مستشـفى عسـير المركـزي»، حيـث هدفـت الدراسـة التعـرف على دور التخطيط في مستشـفى عسـير المركـزي مـن وجهـة نظـر العاملـين فيهـا والتعـرف على واقـع الأزمـات الصحيـة في مستشـفى عسـير المركـزي مـن وجهـة نظـر العاملـين فيهـا، والتعـرف على مـدى مسـاهمة التخطيـط في مواجهـة الأزمـات الصحيـة في مستشـفى عسـير المركـزي مـن وجهـة نظـر العاملـين فيهـا ، ومعرفـة مـدي وجـود فـروق في إجابـات المبحوثـين (مجتمـع الدراسـة ) وفقـا للعوامـل الديمقراطيـة، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (٤٥٠) مـن العاملـين في مستشـفى عسـير المركـزي، و واسـتخدم الاسـتبانة اداة للدراسـة ، وكانـت أهـم النتائـج : أفـراد الدراسـة موافقـون بمتوسـط (٣٠٧٧) على عبـارات واقـع التخطيـط في مستشـفى. عسـير المركـزي مـن وجهـة نظـر العاملـين فيـه وأفـراد الدراسـة موافقـون بمتوسـط (٣٠٧١) على عبـارات واقـع الأزمـات في مستشـفى عسـير المركـزي مـن

وجهة نظر العاملين فيه، ويرى أفراد الدراسة بمتوسط (٤٠٣١) أن التخطيط يساهم بدرجة كبيرة جدا في مواجهة الأزمات الصحية في مستشفى عسير المركزي من وجهة نظر العاملين فيه.

٥. دراسة ابو حجير (٢٠١٤م) بعنوان» القيادة الاستراتيجية إدارة المخاطر والأزمات «دراسة تطبيقية على المؤسسات الفلسطينية الحكومية «. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسات القيادة الاستراتيجية ودورها في إدارة المخاطر في المؤسسات الفلسطينية الحكومية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقائمة الاستقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكونت عينه الدراسة من عدد (٣٩١) موظفا، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن إدارة المخاطر مطبقة في المؤسسات الفلسطينية الحكومية بنسبة متوسطة، مع وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين ممارسات القيادة الاستراتيجية وإدارة المخاطر.

٦. دراسة الصبارنة (٢٠١٣) بعنوان «واقع التخطيط والتطوير في مستشفيات محافظة الخليل من وجهة نظر المدراء ورؤساء القسام في المستشفيات»، هدفت الدراسة التعرف إلى واقع

التخطيط والتطوير في مستشفيات محافظة الخليل، والتعرف إلى متطلبات تطبيق وظائف التخطيط والتطوير، ومعيقات تطبيقها في مستشفيات محافظة الخليل، و كذلك التعرف إلى الوسائل التي يمكن أن تساهم في تحسين تطبيق وظائف التخطيط والتطوير في مستشفيات محافظة الخليل من وجهه نظر العاملين فيها، وتكونت عينه الدراسة من (١٣٥) من العاملين في مستشفيات الخليل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الي النتائج التالية: أن واقع التخطيط والتطوير في مستشفيات محافظة الخليل كان متوسط و التعرف إلى متطلبات تطبيق وظائف التخطيط والتطوير متوسط و معيقات تطبيقها في مستشفيات محافظة الخليل متوسط.

٧. دراسة الجهني (٢٠٠٨م) بعنوان «أثر ممارسة التخطيط الاستراتيجي على التغيير التنظيمي في الدوائر الحكومية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية» ، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسة التخطيط الاستراتيجي على التغيير التنظيمي في الدوائر الحكومية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينه الدراسة من (٣٠٢) مفردة، واستخدمت الدراسة اداه الاستبانة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن درجة ممارسة أبعاد التخطيط الاستراتيجي في الدوائر الحكومية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية جاءت بدرجة متوسطة، وأن تصورات المبحوثين حول التغيير التنظيمي جاءت أيضاً بدرجة متوسطة و وجود أثر لدرجة ممارسة التخطيط الاستراتيجي في التغيير التنظيمي في الدوائر الحكومية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بضرورة أن تقوم الدوائر الحكومية بمراجعة هيكلها التنظيمي بما يكفل حسن انسياب لعمل والمعلومات ويدعم التغير الاستراتيجي ويحقق لا مركزية فعالة من خلال سرعة عمليات الاتصال والقيام بعمليات التطوير المستمرة واعادة هندسة العمليات بشكل يلبي احتياجات العملاء.

## الدراسات العربية المتعلقة بإدارة المخاطر:

١. دراسة (المطيري، ٢٠١٩م): بعنوان « درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين»

حيث استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٤٤٢) معلماً ومعلمة من خلال تطوير استبانة بهدف قياس درجة تطبيق إدارة المخاطر في مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تُعزي إلى متغير الجنس ولصالح الذكور.

٢. دراسة (ابونامـوس، ٢٠١٩م) : بعنوان «تقييم إجراءات الأمن والسلامة في الجامعة الإسلامية وأثرها في تحسين كفاءة إدارة الطوارئ»

وتهدف الدراسة إلى تقييم إجراءات الأمن والسلامة في الجامعة الإسلامية وقياس أثرها في تحسين كفاءة إدارة الحالات الطارئة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبيانات، اما مجتمع

الدراسة فتكون من العاملين في الورش الهندسية والمختبرات والخدمات والأمن، أما العينة فتم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية بلغ حجمها (٢٥٠) عاملاً، كما استخدم الباحث الاستبانة كآداة للدراسة، وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج كان من ضمنها، أن المخاطر التي تهدد الجامعة متنوعة منها الحريق، الأخطاء الميكانيكية والبشرية، والانفجارات، حيث كانت الحرائق الأكثر احتمالاً ثم يليها الأخطاء التي تكون بسبب العنصر البشري والتي ترجع لقلة الخبرة والإهمال، كما أظهرت النتائج وجود قصور في تدريب العاملين على إجراءات الأمن والسلامة، ولا توجد هيكلة واضحة للجنة الطوارئ، وأيضا لا توجد مهام ومسؤوليات محددة وواضحة لأعضاء لجنة الأمن والسلامة والطوارئ، ولا يوجد فريق مدرب لإخلاء الجامعة من المتواجدين حال حدوث الحالات الطارئة، وتضمنت التوصيات أهمية وجود لجنة للطوارئ تكون مهامها ومسؤولياتها واضحة، واعتماد إجراءات للاستعداد والتأهب والاستجابة للخطر لتفادي عواقبه، بالإضافة إلى أهمية وجود موارد مالية خاصة لتمويل أدوات السلامة وتحسينها.

٣. دراسة (عشوي وآخرون، ٢٠١٨م): بعنوان «متطلبات السلامة في المباني المدرسية وعلاقتها بالحوادث المدرسية- دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة لجنوب شرق ولاية المدية بالجزائر»

وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع المباني المدرسية لمرحلة التعليم المتوسط ومدى توافر اشتراطات الأمن والسلامة فيه، والتعرف على أبرز الحوادث والمخاطر التي يتعرض لها طلاب المرحلة المتوسطة ومسبباتها، وانعكاساتها السلبية على العملية التعليمية، مع الكشف عن مدى وجود علاقة بين توافر اشتراطات السلامة في المباني المدرسية ونوعية المخاطر والحوادث التي قد يتعرض لها الطلاب، وتكون مجتمع الدراسة من مدارس المرحلة المتوسطة، بواقع (١٥) مدرسة تم اختيارها بطريقة عشوائية لتكون عينة الدراسة، وقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي، واُستخدمت المقابلة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج كان أبرزها أنه كلما توافرت اشتراطات السلامة في المدارس كلما قلت حوادث الطلاب، كما أن الكثافة العددية من

الطلاب وتجاوز الطاقة الاستيعابية للمدرسة؛ تخلق ازدحام ينتج منه سقوط الطلاب عند استخدام السلالم للإخلاء نتيجة للتدافع، وقد أوصت الدراسة بأهمية وجود مادة علمية مختصة بالأمن والسلامة تُدرس للطلاب لتجنيبهم مخاطر الحوادث المدرسية، مع ضرورة اجراء الصيانة الدورية لأجهزة الإطفاء والإنذار في المدارس وتطويرها.

٤. دراسة (البطائية، ٢٠١٦م): بعنوان «دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة مدرسية آمنة في مدارس منطقة الباحة في السعودية»

وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة قيام مديرات المدارس بأدوارهن في تحقيق بيئة آمنة، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمات مدارس منطقة الباحة بواقع عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) معلمة، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، ومستعينة بالاستبانة كآداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، كما تم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ،وتمخضت الدراسة على عدد من النتائج كان أبرزها أن تركيز مديرات المدارس كان على توفر تجهيزات مرافق المدرسة يليها الاهتمام في مجال الأمن والسلامة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد

العينة تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، وكانت أبرز توصيات الدراسة أهمية تدريب منسوبات المدارس وتطوير مهاراتهم فيما يخص التعامل مع إجراءات الأمن والسلامة.

٥. دراسة (الانباري والنجاري، ٢٠١٥م): بعنوان «تقييم إجراءات الأمن والأمان داخل البيئة المدرسية في مدينة الحلة بالعراق»

وهدفت الدراسة إلى دراسة المقومات الكافلة لتحقيق الأمن والسلامة في المنشآت التعليمية من حيث توفر المعايير والاشتراطات والاعتبارات التصميمية لمدارس مدينة الحلة، وتكون مجتمع الدراسة من مدارس مدينة الحلة، والعينة كانت طبقية عشوائية من جميع مراحل التعليم، كما استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وكانت الاستبانة هي آداة جمع المعلومات والبيانات، وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ،أما النتائج فكان من أبرزها هو وجود فجوة كبيرة بين المعايير والاشتراطات المعتمدة للأمن والسلامة وبين ما هو مطبق فعليًا في مدارس مدينة الحلة بالعراق.

٦. دراسة (حسن، ٢٠١٤م): بعنوان «إدارة المخاطر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة»

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أسس إدارة المخاطر في المنشآت التعليم العالي من خلال وجهات نظر عدد من الجامعات الأجنبية، بالإضافة إلى اهتمام الباحث بتحديد مبررات تطبيق إجراءات إدارة المخاطر في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في السعودية، واستعرض الباحث خلال دراسته المخاطر المحدقة بالمنشآت التعليم العالي، مستخدمًا المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمعلومات، أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث الاستبانة لتحديد المخاطر الوشيكة بمؤسسات التعليم العالي بالإضافة إلى تحليل SWOT ، وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتضمنت الدراسة عدة نتائج كان ابرزها هو أن جميع المنشآت المتقدمة خاصة المنشآت والمؤسسات التعليمية أصبحت تحرص على تطبيق إجراءات لإدارة المخاطر؛ كونها باتت شرط أساسي من شروط الجهات المعنية بالجودة والتصنيفات العالمية، بالإضافة إلى أن إدارة المخاطر أصبحت نظام متكامل يحمي الممتلكات المادية للجامعة بالإضافة الى المحافظة

على سمعة المؤسسة، من حيث القدرة على مواجهة المخاطر بأفضل الطرق الممكنة وبأقل التكاليف، كما أن التصور المقترح الذي خلص له الباحث تضمن أهمية وجود إدارة معنية بإدارة المخاطر تهدف إلى تحديد مراحل إدارة المخاطر وتوقعها والتعامل معها باحترافيه عند وقوعها وتستطيع التعافي من آثارها بأسرع وقت ممكن.

٧. دراسة (الفقهاء، ٢٠١٢م): بعنوان «إدارة المخاطر في الجامعات العربية- دراسة حالة جامعة فيلادلفيا في الأردن»

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تطبيق جامعة فيلادلفيا بالأردن لمتطلبات إدارة المخاطر على المستويات الإدارية المختلفة (الإدارة العليا المتمثلة بمجلس الأمناء ومجلس الإدارة، والإدارة الوسطى المتمثلة برئيس الجامعة ونوابه والعمداء ورؤساء الأقسام الأكاديمية، والدنيا المتمثلة بأعضاء هيئة التدريس )، والتعرف على أبرز المخاطر التي تؤثر سلبًا على مخرجات الجامعات العلمية، والسعي إلى نشر ثقافة إدارة الحالات الطارئة في منشآت التعليم العالي، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية من منسوبي جامعة فيلادلفيا (أعضاء الهيئة

التدريسية، أعضاء الهيئة الإدارية، الطلبة)، كما استخدم الباحث ثلاث استبانات تناسب كل عينة؛ كأدوات لجمع البيانات والمعلومات لتحقيق أغراض الدراسة، وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها أنه لابد أن تكون الأدوات المستخدمة لقياس عناصر إدارة المخاطر بلغة الدولة، وأنه من المهم تطوير آداة لقياس عناصر إدارة المخاطر الاستراتيجية والتشغيلية لمؤسسات التعليم العالي، وقد أوصت الدراسة على أهمية اعتماد نظام متكامل لإدارة المخاطر بالجامعات وإجراء مراجعة دورية لأنظمة السلامة والطوارئ المعمول فيها بالجامعة للتأكد من كفاءتها في مواجهة الحالات الطارئة، مع أهمية تدريب العاملين على أساليب وطرق إدارة الحالات الطارئة عند حدوثها وتحديد ادوارهم ومهامهم حينها حتى يكونوا فاعلين في إدارتها للخروج منها بدون خسائر.

## الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (MWANGI، ٢٠١٦م) : بعنوان «معرفة مدى تأثير إدارة المخاطر في تنفيذ المشاريع الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية في مقاطعة كيامبو في كينيا»

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير إدارة المخاطر في تنفيذ المشاريع الناجحة في المدارس الثانوية في كينيا وتحديدا في مقاطعة كيامبو، استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية من الدراسة والمكونة من (٧٤) مدرسة حكومية، واستخدم الباحث استبانة تم توزيعها على قيادات المدارس الحكومية المستهدفة (المدير ونائبه) ، وأشارت النتائج إلى أن تحديد المخاطر وتحليلها والتحكم بها من خلال السيطرة عليها يؤثر إيجاباً على تنفيذ المشاريع بفعالية في المدراس الحكومية الثانوية.

٢. دراسة (Njoki، ٢٠١٦): بعنوان «سلامة المدرسة وتأثيرها على عمليات التدريس والتعلم في المدارس الثانوية العامة في مقاطعتي نيروبي ونايري في كينيا

هدفت الدراسة إلى تقييم وضع الأمن والسلامة في المدارس وعلاقتها بعمليات التدريس والتعلم، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الباحث عدد من أدوات لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة كانت عبارة عن الاستبانة والملاحظة والمقابلة، أما مجتمع الدراسة فتكون من المدارس الثانوية في مقاطعتي نيروبي ونايري في دولة كينيا، وتم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية من مدراء المدارس والوكلاء والطلاب، وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت ابرز نتائج الدراسة هو أن مرافق البنية التحتية لجميع المدارس لم تتوفر فيها كامل معايير الأمن والسلامة وبالتالي تسبب ذلك في تدنى مستوى الأمان فيها، مما أثر بشكل كبير على عمليات التدريس والتعلم في المدرسة؛ نتيجة لقصور مستوى السلامة في المدرسة.

٣. دراسة (Asadi,٢٠١٥) بعنوان: «ظروف الصحة والسلامة والبيئة في المدارس الابتدائية في شمال إيران»

هدفت الدراسة إلى التعرف على شروط الصحة والسلامة والبيئة في المدارس الابتدائية في شمال إيران، من منطلق أن الطلاب ينفقون

جـزءًا كبـيرًا مـن وقتهـم في المـدارس، وهي المرحلـة الـتي تتزامـن مـع النمـو العقـلي والبـدني لطـلاب المرحلـة الابتدائيـة تحديـدًا، ممـا تتطلـب بـأن وجـود بيئـة تعليميـة صحيـة وآمنـة أمـرًا مهمـاً وحيويًـا لصحـة الطـلاب وتعليمهـم، واعتمـد الباحـث في دراسـته على المنهـج الوصـفي، مسـتخدمًا المقابلـة المبـاشرة والاسـتبانة كآدتـين لجمـع البيانـات، كمـل أجريـت الدراس على عينـة مـن المـدارس الابتدائيـة الحكومـة والأهليـة تضمنـت (١٠٠) مدرسـة، موزعـة على مـدارس البنـين والبنـات، تـم اختيارهـم بطريقـة عشـوائية، كمـا تـم اسـتخدام مجموعـة البرامـج الإحصائيـة للعلـوم الاجتماعيـة SPSS، وكانـت مـن أبـرز النتائـج هـو أن تصنيفـات السـلامة الـتي تديرهـا المـدارس مرجعهـا الأسـاسي يعـود إلى وعي الإدارة العليـا في اختيـار ومراقبـة تنفيـذ معايـير الصحـة والأمـن والسـلامة المـوصى بهـا.

4. دراسة ( Valmir Emil Hoffmann, et al 2019 )

بعنـوان «التخطيـط الاسـتراتيجي في مؤسسـات التعليـم العـالي في البرازيـل مـا هي أدوار الجهـات المعنيـة في هـذه العمليـة » (Strategic planning in higher education institutions:

(what are the stakeholders' roles in the process

استهدف الباحث في هذه الدراسة معرفة دور التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي في البرازيل، حيث أجرى الباحث دراسة حالة استكشافية وصفية على جامعة (UnB)البرازيلية التي تُعد من أهم وأكبر مؤسسات التعليم العالي في البرازيل حيث تجاوز عدد طلابها الـ ٤٠٠٠٠ طالب ، أما المجتمع الأكاديمي فقد قارب عدده الـ ٥٠٠٠٠ شخص، وذلك وفقا للبيانات الرسمية التي نشرت في تعداد عام ٢٠١٥ من البرازيل ، وهدفت الدراسة الى معرفة دور وأثر التخطيط الاستراتيجي كوسيلة لتحسين عملية الإدارة لهذا النوع من المنظمات، حيث أنه من المحتمل أن تساعد نظريات أصحاب المصلحة في تطوير استراتيجيتها وتحديد وتقييم العوامل والاحتياجات الداخلية والخارجية التي تتعامل معها مؤسسة التعليم العالي ، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها أن مؤسسات التعليم العالي تركز اهتماها على أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين الذين لديهم القدرة على السيطرة عليهم في العملية، كما توفر هذه الدراسة نظرة ثاقبة لتأثيرات أصحاب المصلحة على تنفيذ التخطيط الاستراتيجي

في الجامعة استنادًا إلى النتائج، كما سيتمكن مدراء الجامعات من التخطيط بشكل بصورة أفضل لأهداف المؤسسة، مع مراعاة درجة تأثير أصحاب المصلحة على أهداف المؤسسة.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

### أوجه الاتفاق:

* اتفقت غالبية الدراسات السابقة في ذات المنهج الذي استخدمته الباحثة وهو المنهج الوصفي التحليلي باستثناء ودراسة (عشوي، وآخرون ٢٠١٩م) ودراسة (njoki، ٢٠١٦م) ودراسة (Asadi,٢٠١٥) الذين استخدموا المنهج الوصفي، ودراسة (الفقهاء، ٢٠١٢م) التي استخدمت المنهج المسحي التحليلي.
* اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في استخدامها للاستبانة كآداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات، باستثناء دراسة (عشوي، وآخرون ٢٠١٩م) ودراسة (Asadi,٢٠١٥) حيث أضافوا آداة المقابلة مع الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، أما دراسة (حسن، ٢٠١٤م) فقد أضاف إلى الاستبانة تحليل SWOT، كما استخدم (njoki،

٢٠١٦م) في دراسته ثلاث أدوات تكونت من الاستبانة والمقابلة والملاحظة.

* اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في طريقة اختيارها للعينة بطريقة عشوائية باستثناء دراسة (الانباري، والنجاري ٢٠١٥م) ودراسة (أبو ناموس، ٢٠١٩م) ودراسة (الفقهاء، ٢٠١٢م) ودراسة (njoki، ٢٠١٦م) حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية، أما دراسة (نوفل، ٢٠٢٠م) فقد اختارت عينتها بطريقة قصدية.

* اتفقت كافة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامهم بمحاور الدارسة الحالية (التخطيط الاستراتيجي، إدارة المخاطر).

## أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدودها المكانية ومجتمعها وعينتها، حيث ستطبق هذه الدراسة في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية على عينة من وكيلات المدارس الثانوية.

## أوجه الاستفادة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة دراستها وتحديد بعض مفاهيمها وأهدافها وتساؤلاتها بشكل أعمق، وفي إثراء الإطار النظري، وفي بناء آداة الدراسة، والأساليب الإحصائية من أجل استخلاص النتائج، وفي مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية كدعم للنتائج التي ستصل لها الباحثة.

أوجه التميز:

تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات من وجهة نظر الباحثة في كونها من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس بمحافظة جدة.

## حدود الدراسة:

### ستقتصر حدود هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بيان علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس بتعليم جدة.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس الثانوية للبنات بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

## منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي المسحي لكونه ملائماً لطبيعة دراستها وتحقيق أهدافها والإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس والوصول إلى استنتاجات قد تُسهم في تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لمشكلة دراستها.

## مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على وكيلات المدارس الثانوية بمحافظة جدة للعام الدراسي والبالغ عددهم (١٤٦) وكيلة مدرسة.

## عينة الدراسة:

* العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١٥) وكيلة مدرسة ثانوية في محافظة جدة، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي؛ بهدف اختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي ومناسبة آداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

* عينة الدراسة: سيتم اختيار عينة الدراسة عشوائيًا من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تكونت العينة من (١٠٨) وكيلة مدرسة، بالاستعانة بنموذج (Krejcie and morgan table ) لتحديد عدد العينة وفق عدد المجتمع الأصلي.

تم توزيع أفراد العينة وفق متغيري (سنوات الخبرة والمؤهل التعليمي) وفق الجدول التالي:

| المتغير | الفئة/ الوصف |
|---|---|
| الخبرة الإدارية | سنة<br>٢-٤<br>أكثر من ٤ |
| المؤهل | بكالوريوس<br>ماجستير<br>دكتوراة |

## طرق جمع بيانات الدراسة:

**استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين لجمع بيانات ومعلومات الدراسة وهما كالتالي:**

* مصادر البيانات الثانوية: لمعالجة الإطار النظري للدراسة قامت الباحثة بمراجعة مصادر البيانات الثانوية، والتي تمثلت في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والمقالات والتقارير والدوريات والدراسات السابقة والأبحاث التي تناولت إدارة المخاطر.

* مصادر البيانات الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة ستقوم الباحثة بجمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة والتي صُممت خصيصًا لهذا الهدف، حيث فُرغت بياناتها وحُللت باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS Statistical Package for Social Science)) بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات بهدف تحديد علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية من منظور وكيلات المدارس في محافظة جدة، وسيتم قياس صدقها وثباتها.

## إجراءات تطبيق الدراسة:

### قامت الباحثة لتطبيق دراستها بالإجراءات الآتية:

* الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة في مجال دراستها؛ للاستفادة منها في بناء الإطار النظري وأدواته ومنهجية وعينة الدراسة الحالية.

* تصميم استبانة لتحديد علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية من منظور وكيلات المدارس في محافظة جدة وتحديد ابعادها الرئيسية وصياغة الفقرات.

* التأكد من صدق وثبات آداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين واجراء التعديلات اللازمة عليها.

* انهاء المخاطبات الرسمية لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق آداة الدراسة على عينة الدراسة.

* اجراء المعالجات الإحصائية باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

* مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات المستفادة من نتائج الدراسة.

## أدوات الدراسة:

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة والكتب العلمية، عليه قامت الباحثة بتصميم استبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة تتناسب وأهداف وفروض الدراسة الحالية، بعد التحقق من صدق وثبات آداة الدراسة واجراء التعديلات اللازمة عليها، وذلك لتحديد علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية بتعليم جدة.

أقسام الاستبانة:

تم تقسيم استبانة الدراسة إلى قسمين كالتالي:

## القسم الأول:

يحتوي على الخصائص العامة لعينة الدراسة وهي معلومات ديموغرافية عامة تكونت من (٤) فقرات هي: (المؤهل العلمي، الخبرة الإدارية، التأهيل والتدريب في مجال التخطيط الاستراتيجي، التأهيل والتدريب في مجال إدارة المخاطر)

## القسم الثاني :

اشتمل على المحاور الأساسية لعلاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر من وجهة نظر وكيلات المدارس الثانوية بتعليم جدة، حيث احتوى على أربع مجالات.

## النتائج :

### اشارت الدراسة إلى النتائج التالية :

* درجة إدارة قيادي المدارس الثانوية لمخاطر المؤسسات التعليمية جاء درجة اقل من متوسطة مما يعني انه ربما تواجه بعض المؤسسات التعليمية صعوبة في إدارة المخاطر عند نشوؤها.

* كانت درجة ممارسة قيادات المدارس للتخطيط الاستراتيجي أفضل من درجة إدارة المخاطر والذي قد يعود لكون علم إدارة المخاطر توجه جديد وحديث مازال في طور الرعاية والاهتمام على عكس مفهوم التخطيط الاستراتيجي الذي بدأ مسبقا عن إدارة المخاطر.

* هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في تقديـرات اسـتجابات المبحوثـين حـول علاقـة التخطيـط الاسـتراتيجي بجـودة إدارة المخاطـر في المـدارس الثانويـة يُعـزى لمتغـير الخـبرة المهنيـة.

* لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في تقديـرات اسـتجابات المبحوثـين حـول علاقـة التخطيـط الاسـتراتيجي بجـودة إدارة المخاطـر في المـدارس الثانويـة تُعـزى لمتغـير المؤهـل التعليـمي.

* توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في تقديـرات اسـتجابات المبحوثـين حـول مـدى توظيـف أسـاليب التخطيـط الاسـتراتيجي وجـودة إدارة المخاطـر لدى وكيـلات المـدارس بتعليـم جـدة تُعـزى إلى التدريـب في مجـالي التخطيـط الاسـتراتيجي وإدارة المخاطـر.

* النتيجـة النهائيـة وجـود علاقـة طرديـة بـين ممارسـة التخطيـط الاسـتراتيجي وتمكـن قيـادي المـدارس مـن إدارة المخاطـر بجـودة وكفـاءة.

## التوصيات:

**يُتوقع أن تتضمن الدراسة عدد من التوصيات أبرزها كالتالي:**

* انشاء وحدة متخصصة لإدارة المخاطر في إدارات التعليم في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.

* احتياج نظام إدارة المخاطر الحالي للمزيد من التوصيف الكمي والكيفي للمخاطر المتوقع حدوثها والإجراءات التي يجب اتباعها لمواجهة المخاطر حال حدوثها وتوضيح الأدوار والمهمات لكافة المجتمع التعليمي والمدرسي.

* أهمية رفع مستوى وعي منسوبي المدارس وتدريبهم وتطويرهم مهاراتهم فيما يخص علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة وكفاءة إدارة المخاطر عند حدوثها.

# المراجع:

## أولاً: المراجع العربية:


* صحيح البخاري ، المجلد٤، ط ١٩٦٧

* أبو ناموس، رائد عليان (٢٠١٩م)، تقييم إجراءات الأمن والسلامة في الجامعة الإسلامية وأثرها في تحسين كفاءة إدارة الطوارئ، د.ط، (غزة: الجامعة الإسلامية)

* البطائية، سناء (٢٠١٦م)، دور مديرات المدارس في تحقيق بيئة آمنة في مدارس منطقة الباحة، مجلة العلوم التربوية، المجلد ١ ، الطبعة ١، ٢٦٨-٢٩٧

* بطاح، منصور(٢٠١٦)، تصور مفتوح لإدارة الأزمات لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

* الأنباري، محمد، والنجاري، ماجد (٢٠١٥م)، تقييم إجراءات الأمن والأمان داخل البيئة المدرسية في مدينة الحلة بالعراق، مجلة بابل للعلوم الهندسية، المجلد ٢٣، الطبعة ١، ١١٧ -١٣٨

* العباسي، فادي السيد العربيطة ومرجان، رانيا قدري (٢٠١٥م )، تصور مقترح لإدارة المخاطر المدرسية في مصر في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية: دراسة مقارنة، د.ط، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (جامعة حلوان: كلية التربية، المجلد ٢١، العدد ٤)

* حسن، جبل (٢٠١٤م)، إدارة المخاطر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: تصور مقترح، د.ط، مصر: مجلة الإدارة التربوية، المجلد ١، ص ٢٢٥- ٣٠٥

* الزعبي، علي فلاح (٢٠١٣م)، دور إدارة الجودة الشاملة في تقليل المخاطر في قطاع التعليم العالي الأردني في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، د.ط، د.م، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد ٦، العدد ١١

* الفقهاء، نجيب (٢٠١٢م) ، إدارة المخاطر في الجامعات العربية (دراسة حالة جامعة فيلادلفيا في دولة الأردن)، د.ط، د.م، مصر: مجلة كلية التربية، المجلد ٩١، العدد ٥٢، ١-٢٤

* الوادي، محمود والزعبي، علي. (٢٠١١م). مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية (دراسة تحليلية)، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر جامعة الزرقاء الدوري. ١٥- ١٧ مارس ٢٠١١م.

* ترزي ، جيهان، وبوشتا، إيشتقان (٢٠١٠م)، استعراض إدارة المخاطر المؤسسية في منظومة الأمم المتحدة: الإطار المرجعي، موقع الأمم المتحدة، جنيف.

* الكاشف، محمد وعبدالمنعم، عاطف وكاسب، سيد (٢٠٠٨م)، تقييم وإدارة المخاطر، ط ١، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث بكلية الهندسة، جامعة القاهرة.

* الأحمد، عدنان. (٢٠٠٧م). إدارة المخاطر في مؤسسات التعليم العالي، التفاته سيسيولوجية، جامعة الزيتونة.

* مجموعة من المؤلفين، شريعة حمورابي (١٩٩٣م)، ط٢، (دمشق: دار علاء الدين للنشر)

## ثانيًا: المراجع الأجنبية


* Golden, D. R. (2018). Adoption of Best Practices in Crisis Management among College Housing and Residence Life Officials (Doctoral dissertation( Texas A&M University-Commerce.
* Mwangi, N & Kwasira, j (2016). Influence of Risk Management practices on successful implementation of Kiambu, Kenya
* Crock ford, N. (1986). An Interoduction to Risk Management. 2nd ed. Wood head- faulkner.

* ثالثًا: المواقع الإلكترونية
* موقع جريدة الرياض:
* https://www.alriyadh.com

مجلة دار الإبداع

محكمة . دورية . معتمدة

# تأثير التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

الباحثة

سناء محمد القحطاني

تم تمويل تنفيذ هذا العمل البحثي من قبل بيت الخبرة (المعايير الذكية) المُسجل بمعهد البحوث والاستشارات بجامعة الملك عبد العزيز. لذلك، تُعرب الباحثة عن امتنانها وشُكرها للدعم الفني والمالي من بيت الخبرة (المعايير الذكية)، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

الباحثة

سناء محمد القحطاني

## الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، تم استخدام المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، حيث تم تطبيق التجربة على طلبة رياض الأطفال بحيث تتناولت المجموعة التجريبية (17) طالبا تقنية شاشة اللمس التفاعلية بينما استمرت المجموعة الضابطة (17) طالبا على الطريقة التقليدية، تم تطبيق الاختبار التحصيلي كاختبار قبلي وبعدي، كما تم اجراء مقابلة مع المعلمة. أشارت النتائج إلى أن استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة ساهم بتعزيز تعلم الأطفال وتنمية شاملة لهم. واقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات في نهاية البحث.

## Abstract

The current study sought to evaluate the impact of modern technology on children's learning and overall development in early life. A mixed-method approach (quantitative and qualitative) was used. The experiment was carried out on kindergarten kids, with the experimental group (17 students) using interactive touch screen technology and the control group (17 students) using traditional methods. A pre-test and post-test were given, as well as an interview with the teacher. The findings suggested that the use of modern technology improved children's learning and overall development. At the conclusion of the investigation, the researcher made a series of recommendations.

## المقدمة:

يتسم العصر الحالي بتغير معرفي رقمي والذي ينعكس تأثيرها على كافة أبعاد المنظومة التعليمية مما يقتضي استخدام العديد من الاستراتيجيات الحديثة ومواكبة مايشهده العالم اليوم من النمو العلمي، فالتطورات العلمية والابتكارات الجديدة تتطلب متابعة مستمرة وحثيثة في إعداد جيل لديه القدرة على مواجهة التحديات والصعاب وقابل للتعامل مع المتغيرات والظروف في جميع أحوالها فجميع الأنظمة التعليمية تسعى جاهدة إلى التغيير والتطوير من أجل مواكبة التطورات والتغيرات السريعة مما أدى بالتربويين إلى السعي الحثيث في البحث عن أنظمة وأساليب تعليمية جديدة أو تطوير الأساليب الحالية لكي تتوافق مع متطلبات بيئة التعلم في الزمن الحديث.

كما أشارت دراسة (Al-Zu'bi, 2020) أن التكنولوجيا الحديثة ساهمت بشكل كبير في رفع مستويات المعرفة والتعلم لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، فتتسم بابتكار مجموعة متميزة من الأدوات التكنولوجية التي تؤدي دورها بشكل ايجابي في العملية التعليمية. كما أكد الباحث أن

تحسين العملية التعليمية يتطلب الاستفادة الكبيرة من التطورات التكنولوجية المتسارعة من حولنا.

إلى جانب ذلك، فقد أشارت السيد (2017) إلى « أنه يجب إعادة التفكير فيما تعلمناه، وكيف تعلمناه، وكيف نقيمه، وأن التعلم بالعمل ( LBDs ) Learning by doing » يعد من مداخل التعلم البنائي الذي يتمحور حول الطالب ويعزز أنشطته السلوكية إلى جانب المعرفية والمهارية « ( ديمونت وآخرون في السيد ،2017،ص153).

وأشار أجوادوا ( Agu ado , N.A. , 2009 , PP 251 : 260 ) إلى مقولة هامة عن التعلم بالعمل، وهي : أسمع وأنسى، أرى وأتذكر، أعمل وأفهم.

ويبقى للمدرسة الدور الأهم في اعداد أفراد قادرين على تحقيق مطالب مجتمعهم وهذا يتوافق مع الرؤيا العامة للتعليم في إعداد جيل يطور مهاراته بشكل يساعد على تحمل المسؤولية واكتساب الثقة بالنفس وبناء علاقاته مع الآخرين والتواصل معهم والعمل ضمن فريق وغيرها من المهارات التي تهيئ كل فرد أن يكون منتج فعال سواء في حياته العامه أو الخاصة.

وذكر( النجيلي، 2021 ) أن المعلم يحتل موقعًا متميزًا في بناء شخصية الطالب وإعداده للمستقبل؛ فالأساليب التدريسية المتنوعة والبارعة ستكون العامل المجدد لنوعية التعليم في السنوات القادمة من القرن الحادي والعشرين.

## مشكلة البحث و مبررات اختيارها:

من خلال التعليم عن بُعد لاحظت الباحثة انخفاض مستوى الاستقلالية عند طلبة المرحلة الابتدائية واعتمادهن بشكل كبير على الأهل في حل الواجبات والمشاركة أثناء الدروس فلا تكاد تنطق الطالبة إلا بعد أن يتم تلقينها الإجابة ممن حولها في المنزل وأصبحت لا تثق في قُدرتها على التعلم ومن هنا ظهرت مُشكلة البحث في محاولة المدرسة لإيجاد الحلول المُناسبة لتطوير شخصية الطلبة وذلك من خلال تدريبهن على ممارسة العديد من المهمات، والتي تساعدهم بالتالي على اكتساب المهارات الحياتية.

و هذا يدعو إلى الحاجة لتحسين طرائق التدريس التي تؤدي إلى الفهم السليم والمتعمق للمفاهيم والمعارف واكتساب مهارات حياتية مهمة، وذلك بتكامل المحتوى العلمي مع عمليات العلم حيث يتوصل التلميذ

الى المفاهيم العلمية الجديدة من خلال تنفيذ الأنشطة العملية البعيدة عن الطريقة الاعتيادية والتي تعتمد على التلقين وحشو المعلومات والتركيز على المعلم كمحور وحيد في العملية التعليمية دون النظر الى التلميذ وعدم مشاركته بالمناقشة أو المحاورة أو التفاعل وإبداء الرأي مما يسهم في تعطيل القدرات العقلية لديهم.

من جهة أخرى، فقد أكدت الدراسات السابقة من مثل (Al-Zu'bi, et al., 2022) أن التكنولوجيا الحديثة تعزز الدافعية للتعلم لدى الأطفال وتنمي المهارات العقلية الأساسية (التصنيف، التحليل، التركيب) وبالتالي تساهم في تحقيق التنمية الشاملة لهم. إلى جانب ذلك، فقد أشارت دراسات أخرى من مثل (Reichenberg, 2014) إلى بعض من الأدوات التكنولوجية الحديثة لم تؤدي دورها على أكمل وجه في تعزيز التعلم لدى الأطفال وإنما قدمت أدلة سلبية على أن هذه التكنولوجيات لا يجب استخدامها مع أطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وبالتالي، تظهر الفجوة بالأدب النظري متعلق في التضارب بنتائج الدراسات السابقة، فبعضها أكد على دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز

التعلم والتنمية الشاملة في مرحلة الطفول المبكرة وبعضها قدم أدلة سلبية لاستخدام التكنولوجيا مع الأطفال في هذه المرحلة.

وبناء على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس التالي:

ما تأثير التكنولوجيا الحديثة على تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟

## أهداف البحث:

يتحدد هدف البحث الرئيس بالهدف التالي بالتعرف على تأثير التكنولوجيا الحديثة على تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

## أهمية البحث:

### الأهمية النظرية:

1. تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية مرحلة الطفولة التي تعد من أكثر المراحل العمرية التي تحتاج إلى الرعاية والانتباه فهي البداية الحقيقية لعملية التنمية من الناحية الفكرية وإكسابه المعارف

والمهـارات المتعـددة والمتنوعـة فهـم ثـروة وطنيـة مهمـة باعتبارهـم العنـاصر الدافعـة نحـو التقـدم أمـل المسـتقبل.

2. كمـا تنبـع أهميـة البحـث الحـالي بتنـاوله أسـاليب وأدوات التكنولوجيـا الحديثـة في العمليـة التعليميـة واستكشـاف أثـره على العمليـة التعليمية بالاضافـة إلى تأثيرهـا على التنميـة الشـاملة لدى الأطفـال خاصـة في ظـل التطـورات العلميـة والتكنولوجيـة الـتي نشـهدها الآن.

3. قـد تسـهم نتائـج هـذا البحـث في توجيـه انتبـاه المهتمـين ببرامـج تدريب المعلمـين وانمائهـم المهـني عـن أسـاليب وأدوات التكنولوجيـا الحديثة في العمليـة التعليمية.

## الأهمية التطبيقية:

لاحظـت الباحثـة مـن خـلال تطبيقهـا بعـض الأسـاليب الـتي تسـاعد في رفـع المسـتوى التحصيـلي للطلبـة واكتسـاب مهـارات حياتيـه مايـلي:

1. تقديـم اسـتراتيجيات تعليـم مبتكـرة مـن خـلال اسـتخدام أسـاليب تكنولوجيـة حديثـة واستكشـاف تأثيراتهـا على العمليـة التعليميـة والتنميـة الشـاملة للأطفـال في مرحلـة الطفولـة المبكـرة.

2. إعطاء الفرصة للطفل كي يعيش بشكل أفضل خاصة في مجتمع يتميز عصره بالانفجار المعرفي والمعلوماتي والمتزايد يومًا بعد يوم. حيث يحتاج هذه المهارات للنهوض بنفسه ومجتمعه.
3. تردد المؤسسات التعليمية التي تعنى بالطفولة المبكرة في استخدام الأساليب والأدوات التكنولوجية الحديثة في التعليم بسبب التضارب بين الايجابيات والسلبيات بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة.

## حدود البحث :

* الحدود الموضوعية: دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال العمل على رفع المستوى التحصيلي لمادة الرياضيات.
* الحدود البشرية: طلبة مرحلة الطفولة المبكرة .
* الحدود المكانية: مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
* الحدود الزمانية: استغرق إنجاز هذا البحث فصل دراسي واحد ( الفصل الدراسي الثاني من العام 1443 هـ2022- م ). اقتصر البحث على

دراسة تأثير التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

## الإطار النظري

### المصطلحات والتعريفات الإجرائية

### التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة:

يعتمد التدريس باستخدام التكنولوجيا الحديثة على تطبيق أدوات تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية مما يساهم في رفع المستوى التحصيلي والنمائي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. فقد حدد (Al-Zu'bi, Omar Fauzee & Kaur, 2017) أن استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم بدأت بالاتساع في التعليم مما أدى إلى تحسين جوانب العملية التعليمية وانعكاسها على الأداء العام للطلبة.

### تعزيز التعلم

حدد الحلو (2020) تعزيز التعلم بأنه تنفيذ واستخدام مجموعة متعددة من الإجراءات والعمليات والتقنيات التفاعلية وبخطوات متتالية متتابعة من أجل المساهمة في فهم الطلبة للمقررات الدراسية.

حيث تتحدد هذه الاجراءات من خلال معايير مرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية واللطلبة والاهتمامات والميول.

## التنمية الشاملة للأطفال

أشارت قطامي (2016) إلى أن التنمية الشاملة للأطفال تتحدد بمجموعة من الاجراءات التي تهدف إلى تعزيز نمو الأطفال في جميع الجوانب النمائية بهدف توفير بيئة تعليمية متكاملة ومتوازنة بحيث تعمل على مساعدة الأطفال على اكتساب مقومات النمو وتعمل أيضا على تحقيق جميع إمكاناتهم الكاملة علاوة على تطوير مهاراتهم في جميع المجالات النمائية (اللغوية، المعرفية، الاجتماعية، الحركية، الانفعالية).

## مرحلة الطفولة المبكرة

حددت منظمة اليونسكو مرحلة الطفولة المبكرة أنها من الولادة حتى عمر 8 سنوات، حيث تعتبر هذه المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية، فمن خلالها يتم تحديد جوانب النمو وتطوراته بحيث تتسارع في أوقات وتتباطئ في أوقات أخرى. كما تشمل جوانب النمو المتعددة (اللغوية، المعرفية، الاجتماعية، الحركية، الانفعالية) (هنداوي، 2021).

## التعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة:

أحدثت التكنولوجيا الحديثة طفرة كبيرة في جميع قطاعات الحياة، ومن هذه القطاعات قطاع التعليم، حيث من خلال متابعة العديد من الأدوات التكنولوجية الحديثة نجد هناك اهتمامات كبيرة من الباحثين من خلال تناول هذه الأدوات وتطبيقها أو تقييمها من أجل التحسين والتطوير.

فمن الأدوات التكنولوجية الحديثة التي ظهرت الأيباد وشاشات اللمس التفاعلية وتطبيقات الواقع المعزز واللوح التفاعلي وغيرها من الأدوات التي أثبتت كفاءتها في التعليم. فعلى سبيل المثال، يعتبر الايباد رائدا في الأدوات التكنولوجية الحديثة فمن ظهوره عام 2010 انتشر انتشارا سريعا داخل الفصول الدراسية حتى حل مكان الكتب والدفاتر بالنسبة للطلبة، فأصبح الطلبة يحملون الايباد عند ذهابهم للمدرسة بدل حمل الكتب والقرطاسية (Al-Zu'bi, 2020).

تعددت الدراسات التي تناولت الايباد كأداة تكنولوجيا تعليم من حيث التقييم وإبراز أهميته وإسهاماته داخل الغرفة الصفية. فعلى سبيل المثال، أكدت دراسة (Kitchner, 2012) بأن الإيباد ساهم بشكل

كبير جدا في تنمية المهارات اللغوية بالقراءة والكتابة لامتيازه بسهولة الاستخدام والتطبيق واشتماله على مجموعة فريدة من التطبيقات التعليمية التي تدمج التعلم باللعب من خلال مجموعة كبيرة من الألعاب التعليمية التي تؤدي دورها بشكل كبير في تعزيز عملية التعلم.

أما دراسة (Larkin & Jorgensen, 2016) والتي أفادت أن تطبيقات الأيباد كان لها الدور الكبير في تعلم الأطفال لمهارات الحساب، حيث أن العمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح تقدم بأسلوب مدهش تمنح الطلبة القدرة على امتلاك مهارات الحساب بطريقة مشوقة وممتعة. وأضافت الدراسة أن الوول الآمن إلى الانترنت وآمان التطبيقات وخلوها من أي تدخلات خارجية تضفي لمسة إبداعية مهمة على هذه الأداة.

وفي دراسة (Al-Zu'bi, Omar Fauzee & Kaur, 2017) والتي هدفت إلى التعرف على أثر الأيباد في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة، حيث يعتبر التفكير الابداعي مهما في عملية التعلم، فقد أشارت الدراسة إلى أن تطبيقات الأيباد ساهمت بشكل كبير جدا في رفع مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة حيث يشتمل الايباد وتطبيقاته على مجموعة كبيرة

من المزايا والتي تقدم بأسلوب يدعم الخيال والمرونة والطلاقة وهي عناصر مهمة جدا في التفكير الابداعي.

أما دراسة (Al-Zu'bi, et al., 2022) والتي ركزت على جوانب شخصية أثناء التعلم بالايباد وهي الدافعية للتعلم، فقد أكدت أن الطلبة كان لديهم دافعية كبيرة جدا للتعلم نظرا لأن الايباد يتمتع بألوان ممتازة تنعكس بشكل كبير جدا على الرسومات والصور والتي تعمل على جذب انتباه واهتمام الطلبة، كما أشارت الدراسة إلى دور الأصوات ونوعيتها وجودتها العالية في جذب انتباه الطلبة وهي من المزايا المهمة في عملية التعلم. وأضافة الدراسة أيضا مزايا متعلقة بخاصية اللمس والتي تمكن الطلبة من الرسم بألون مختلفة وبرسومات تظهر اللمسات الابداعية.

وبناء على ما تم ذكره سابقا، فيعتبر الايباد مهما جدا في العملية التعليمية فقد أسهم وبشكل كبير في رفع مستوى وكفاءة القراءة والكتابة والحساب وتنمية التفكير الابداعي علاوة على الدافعية للتعلم، كل ما تم ذكره يعتبر جزء لا يتجزأ من العملية التعليمة وهو يثبت أهميته كأداة تكنولوجية في التعليم خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن الأدوات التكنولوجية الحديثة شاشات اللمس التفاعلية، حيث تعتبر طفرة كبيرة جدا في تكنولوجيا التعليم وساهم الايباد كثيرا في إحداث هذه الطفرة لأنه باختصار ايباد بحجم كبير جدا يصل إلى 75 و 85 و 100 بوصة وأكثر من ذلك، فتستطيع هذه الشاشات العملاقة تغطية غرفة صفية كبيرة جدا وتعوض السبورة التقليدية القديمية ونستطيع تنفيذ العديد من الأنشطة التفاعلية من خلالها (Troseth, Flores & Stuckelman, 2019).

وقد أثبتت شاشات اللمس التفاعلية أثرها الكبير جدا في التعليم فدراسة () والتي تناولت مميزات الشاشات التفاعلية من خلال ارتباطها بملحقات خارجية كالكاميرات والانترنت وغيرها تقدم تجربة تعليمية فائقة وممتازة فهي تسهل عملية التعلم وتجعل الأطفال يعيشون الخبرة التعليمية بطريقة مميزة (Little, et al. 2019).

ومن المميزات التي أشارت إليها الدراسات بخصوص شاشات اللمس التفاعلية هي تمكين المتعلمين والمعلمة من استخدام الشاشة العملاقة كلوح تفاعلي ولكن الميزة هنا هو الامكانيات الفريدة التي تقدمها الشاشة من تغيير ألوان الخطوط والحجم والحركة وحتى الخلفية ،

حيث من الممكن جعلها مسطرة للغة العربية او اللغة الانجليزية مع امكانية تحويل الكتابات على السبورة الى خطوط رقمية ليسهل فهم ما تم كتابته (Wang et al., 2019).

ومن المميزات أيضا هو امكانية تقسيم الشضاشة لعدة اتجاهات فمثلا، من الممكن جعل نصف الشاشة سبورة والنصف الآخر صورة او فيديو او قصة وغيرها وهي بذلك تمكن المعلمة من تسهيل تقديم الحصة الصفية بطريقة مميزة وفاعلة (Uther, et al., 2019).

## استعراض الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Al-Zu'bi, Omar Fauzee & Kaur, 2017) والتي بعنوان « The effect of iPad apps on creative thinking among preschoolers in Jordan» الى حيث هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام تطبيقات الايباد في تنمية مهارات التفكير الابداعي عند طلاب الروضة، تم استخدام المنهج شبه التجريبي واختبار تورانس للتفكير الابداعي. تم اختيار 4 تطبيقات تدعم التفكير الابداعي وتم تطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة المجموعة التجريبية تدرس باستخدام تطبيقات الايباد والمجموعة الضابطة تركت لتدرس بالطريقة التقليدية ومن ثم تم تطبيق الاختبار البعدي. أشارت النتائج إلى أن نتائج اختبار تورانس بالفعل والحركة الخاص بالتفكير الابداعي كانت أفضل للمجموعة التجريبية..

في دراسة (Al-Zu'bi, et al., 2022) بعنوان« Motivating Pre-School Children to Learn Creative Thinking in Jordan Using iPad Applications: A Mixed-Methods Approach» والتي هدفت إلى قياس دافعية طلبة رياض الأطفال أثناء التعلم باستخدام الايباد. استخدمت

الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي) حيت تم تطبيق تصميم شبه تجريبي على مجموعتين الاولى تجريبية تدرس باستخدام تطبيقات الايباد والثانية ضابطة تدرس باستخدام الطريقة التقليدية، تم تطبيق مقياس الدافعبة للتعلم والمصمم من قبل الباحثين كاختبار قبلي وبعدي ومن ثم تم اجراء مقابلة مع المعلمة التي نفذت البرنامج التدريبي باستخدام تطبيقات الايباد. أشارت النتائج إلى أن تطبيقات الايباد ساهمت برفع مستوى الدافعية للتعلم وبشكل ملحوظ مقابل المجموعة الضابطة.

أما دراسة (Turkestani, 2015) بعنوان « The Effect of IPad on School Preparedness among Preschool Children with Hearing-Impairments" والتي هدفت إلى معرفة تأثير الآيباد على الاستعداد للمدرسة لدى أطفال المدارس ذوي الإعاقة السمعية. تم تطبيق الدراسة على الأطفال بالروضة الوطنية بالرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتقسيم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعة ضابطة(7) طلبة ومجموعة تجريبية (8) طلبة. استخدم الأطفال في المجموعة التجريبية جهاز iPad لمدة 15 أسبوعًا بينما استمر الطلبة بالمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج تحسن

المجموعة التجريبية باستخدام الايباد في جميع المجالات المقاسة أما طلبة المجموعة الضابطة لم يظهروا تحسنا مثل طلبة المجموعة التجريبية. وبالتفصيل، تحسن طلبة المجموعة التجريبية في المجالين الحركي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، تم العثور على اختلافات بين المجموعات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تعزيز التعلم

في دراسة علي (2021) بعنوان (فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة) حيث هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة واختبار أثره على تعزيز الأنتماء للوطن لديهم، تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين على عينة مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بعمر بين (٥- ٦) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وعدد من الأدوات البحثية والأساليب الإحصائية، منها: (مقياس الوعى التاريخي المصور لطفل الروضة، مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، برنامج لتنمية الوعى التاريخي لدى

طفل الروضة أعدتهم الباحثة)، إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً على : مقياس الوعى التاريخى المصور لطفل الروضة بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج الوعى التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي، وأطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الحمد وعرفة (2023) بعنوان (فاعلية المبادرات الوطنية في تنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الأطفال نحو الريادة المستقبلية وتعزيز مهارات التعلم المستدامة) حيث هدفت الدراسة إلى دراسة فاعلية المبادرة الوطنية لتنمية الوعي بإدارة العمل التطوعي وعلاقته بتوجه الأطفال نحو الريادة المستقبلية وتعزيز مهارات التعلم المستدام، وتم استدام المنهج التجريبي من خلال تطبيق أدوات الدراسة الأساسية (استمارة البيانات الأولية، استبيان الوعي بإدارة العمل التطوعي استبيان التوجه للريادة المستقبلية ومهارات التعلم المستدام ) على عينة عشوائية قوامها (25) طفل من المتطوعين بالمبادرة، كما طبقت أدوات الدراسة التجريبية علي عينة عمدية بلغ قوامها 12 الأطفال ذوي الوعي المنخفض والمتوسط بإدارة العمل التطوعي، أشارت النتائج

إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال ذو وعي منخفض ومتوسط بإدارة العمل التطوعي بنسبة ٪84، كما كان لديهم توجهاً ريادياً واهتماما بمهارات التعلم مرتفعاً بنسبة بلغت ٪56، كما اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين وعي الأطفال بإدارة العمل التطوعي بمحاوره والتوجه للريادة المستقبلية بمحاورها، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال عينة الدراسة التجريبية في الوعي بإدارة العمل التطوعي بمحاوره قبل وبعد تطبيق البرنامج» لصالح التطبيق.

وبالتالي، تعد الأدوات التكنولوجية الحديثة مهمة جدا في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال من خلال نتائج الدراسات السابقة، فأثبتت تلك الدراسات أن الأطفال من الممكن أن يتعلموا بطرق مبتكرة وتفاعلية، مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم العقلية والاجتماعية والحركية بشكل أفضل.

علاوة على ذلك، أحد أهم الفوائد التي يوفرها تطبيق التقنيات الحديثة في التعلم هو تعزيز الاستكشاف والاكتشاف لدى الأطفال. فمن خلال استخدام الألعاب التعليمية والتطبيقات التفاعلية، يمكن

للأطفال أن يستكشفوا ويكتشفوا عالمًا جديدًا من المعرفة والمهارات. وهذا يساعدهم على توسيع آفاقهم وتنمية قدراتهم الإبداعية.

وهكذا، يمكن القول إن تطبيق أدوات التكنولوجيا الحديثة في التعلم يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال، حيث يساعدهم على استكشاف المعرفة الجديدة، وتعزيز التفاعل والمشاركة مع الأقران داخل الغرفة الصفية.

## الفصل الرابع: تصميم الدراسة

### فكرة التجربة:

ترى الباحثة أن الأدوات التكنولوجية الحديثة تساهم بشكل كبير في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وبالتالي، ستقوم الباحثة باستخدام تقنية شاشة اللمس التفاعلية في العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية خلال الفصل الدراسي وتطبيق القياس القبلي والبعدي باستخدام أدوات قياس سيتم تطويرها من أجل جمع البيانات.

جاءت فكرة التجربة لمحاولة رفع المستوى التحصيلي طلبة رياض الأطفال وصقل شخصياتهم من خلال تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال باكتساب مهارات اجتماعية ضرورية تجعلها تتفاعل ايجابيًا في المجتمع من خلال العديد من الإجراءات أهمها.

-1 التخطيط للدرس الذي يعتبر أهم العمليات التربوية الذي بدوره يسعى إلى تحقيق الأهداف المخطط لها من قبل المعلم.

وذكرت شاكر(٢٠٢٢) أن التخطيط للدرس له أهمية في مواجهة المشاكل أثناء المواقف التعليمية، ويساعد المعلم في معرفة الحلول للمشكلات وإدارة المناقشات والحوارات بين الطلبة، فالتخطيط يعمل على زيادة دافعية الطالب للتعلم ويوفر للمعلمين فرص تنفيذ أساليب تعلم تنمي إبداعات الطلاب ومهاراتهم (القاضي ،2014 ).

1. تحديد الأدوات والوسائل التي تساهم في انجاز المهمة.
2. تحديد نوع المهمة ( فردي - جماعي ).
3. تحديد الوقت المناسب لإنجاز المهمة.

**وقد اعتمدت الباحثة في تخطيط الدرس على خطوات رئيسة وهي كالتالي:**

أولاً: التمهيد: حيث يتم اختيار النوع المناسب من الوسائط مثل ( مقاطع الفيديو، الأشكال، الرسومات، التطبيقات الإلكترونية ) ثم طرح الأسئلة التي تثير تفكير واستجابة الطلبة ومن ثم قبول جميع الإجابات وعرضها على الطلبة حيث يتم مناقشتها وتحديد الإجابات الصحيحة والخاطئة منها.

ثانيًا: المشاركة وتقديم الدعم: يتم عرض موضوعات الدرس باستخدام الايباد (المجموعة التجريبية أ) وشاشة اللمس التفاعلية (المجموعة التجريبية ب).

ثالثًا: المناقشة البناءة: تبسيط المفاهيم الأساسية والحقائق حتى تساعد الأطفال على استيعاب تلك المفاهيم والقدرة على حل الأنشطة من خلال التعلم بالممارسة باستخدام شاشة اللمس التفاعلية الذي يجب تحديد أهدافه والتي من شأنها أن تعمل على تحفيز الطلبة للمناقشة وطرح الأسئلة والحوار وابداء الرأي وبالتالي تكون لديه ثقه بنفسه

وقدره على التأمل في إنجازاته وعمله وعرض الأفكار التي تثير اهتمامات الطلبة.

رابعًا: تقديم التغذية الراجعة:

حيث يتم تقديم التغذية الراجعة من خلال الوقوف على الأخطاء وإعطاء الطالبة الإرشادات التي تجعلها تصحح الخطأ بنفسها أثناء عملية التقويم.

وقد تم توظيف التقويم بجميع مراحله ( التشخيصي، المرحلي، الختامي ) بحيث يشمل أنشطة فردية تكتسب الطالبة من خلالها تحمل المسؤولية وإبداء الرأي وحل المشكلات وتقديم التغذية الراجعة وأنشطة جماعية تعاونية يتم فيها تنمية روح التعاون والمحبة وتبادل الأدوار الذي تكتسب الطالبة من خلالها القدرة على التواصل والمناقشة وتحمل المسؤولية والحوار وصنع القرار.

إن استخدام أدوات تكنولوجية حديثة مثل شاشة اللمس التفاعلية تكسب الأطفال مهارة إيجاد حلول لأي مشكلة من الممكن أن تواجههم، والتالي تشكل فرصة يجب استثمارها من أجل تعليم وتدريب الأطفال على كيفية مواجهة المشكلات وحلها.

## حل الواجبات اليومية:

### وتم التخطيط له كالتالي:

يتم حل الواجبات في الصف قبل الرجوع الى المنزل ويتم تصحيحه وتحفيز الاطفال على الحل وتقديم المكافآت لمن تنجز واجباتها في اليوم الدراسي مما ساعد جميع الطلبة على حل الواجبات بأنفسهن في المدرسة وتقديم التغذية الرجعة لهن من أقرانهن .

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج المندمج (المختلط ) الذي يقوم من خلاله الباحث بجمع وتحليل البيانات، عمل توافق ودمج ما بين النتائج، والاستنتاجات التي حصل عليها من الطرق أو الأدوات الكمية والنوعية (حريري ،2015 ). حيث تم استخدام المنهج الكمي متمثلاً في الاختبار التحصيلي والمقابلة والمنهج النوعي متمثلا في الملاحظة.

عيّنة البحث:

تم تطبيق هذه التجربة على مجموعة من طلبة رياض الأطفال عددهن 17 طالبا في مدرسة تطبق شاشة اللمس التفاعلية .

## الأدوات :

### أولاً: الاختبارات التحصيلية:

تم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس أثر التعليم بالعمل على طلبة رياض الاطفال لمادة الرياضيات و تحليل نتائجها.

### ثانيًا: الملاحظة:

الملاحظة، كما يوحي الاسم هي طريقة لجمع البيانات من خلال المراقبة وتصنف الملاحظة على أنها أداة تشاركية لجمع البيانات، حيث يتعين على الباحث أن ينغمس في المكان الذي يتواجد فيه المستجيبون، أثناء تدوين الملاحظات. ( المجلة العلمية للأبحاث ، 2021 ) الملاحظة ( Observation ) هي إحدى أدوات البحث التي تستخدم في جمع المعلومات المرتبطة بالظاهرة محل البحث أو الدراسة. ( مركز البحوث والدراسات ، 2022 )

تم تصميم بطاقة لملاحظة أداء طلبة رياض الاطفال في المهارات المستهدفة من خلال الأداء في الأنشطة الصفية خلال الحصص اليومية لملاحظة مدى تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال،

ومراقبة أداء طلبة رياض الاطفال للمهارات المستهدفة خلال فترة التجربة وبعدد محاولات متكررة، تم تقييم أداء الطلبة أربع مرات خلال فترة التجربة.

## نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

### نتائج إجابة السؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها:

### أولًا: نتائج الاختبار التحصيلي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (17) طالبا وطالبة من طلاب رياض الاطفال الذين خضعوا لتجربة. وقد تضمن الاختبار (12) فقرة ومجموع الدرجات (12) درجة بواقع (1) درجة واحدة لكل فقرة.

الجدول رقم (1)

| نتيجة دراسة وتحليل الاختبار التحصيلي | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | العام الدراسي | ١٤٤٣ هـ | المرحلة | رياض الاطفال |
| | الفصل الدراسي | الثاني | الصف | المستوى الثاني |
| | درجة التصحيح | ١٢ | المادّة | رياضيات |

تم تحليل أسئلة الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لمعرفة نسبة الإجابات الصحيحة ومقارنتها بنسبة الإجابات الخاطئة من خلال استجابات الطلبة كالتالي:

## جدول (2) البيانات الأساسية للاختبار التحصيلي

| رقم السؤال | الاختبار التحصيلي القبلي | | الاختبار التحصيلي البعدي | |
|---|---|---|---|---|
| | نسبة الإجابات الصحيحة | نسبة الإجابات الخاطئة | نسبة الإجابات الصحيحة | نسبة الإجابات الخاطئة |
| ١ | ٪ ٣٩ | ٪٦١ | ٪٨٩ | ٪١١ |
| ٢ | ٪٧٨ | ٪٢٢ | ٪٩٤ | ٪٦ |
| ٣ | ٪٧٢ | ٪١٨ | ٪١٠٠ | ٪ ٠ |
| ٤ | ٪٣٣ | ٪٦٧ | ٪٨٩ | ٪١١ |
| ٥ | ٪٦٧ | ٪٢٣ | ٪١٠٠ | ٪٠ |
| ٦ | ٪٥٦ | ٪٤٤ | ٪١٠٠ | ٪٠ |
| ٧ | ٪٧٢ | ٪٢٨ | ٪٨٣ | ٪١٧ |
| ٨ | ٪٩٤ | ٪٦ | ٪٩٤ | ٪٦ |
| ٩ | ٪٨٩ | ٪١١ | ٪١٠٠ | ٪٠ |
| ١٠ | ٪٨٩ | ٪١١ | ٪١٠٠ | ٪٠ |
| ١١ | ٪١٠٠ | ٪٠ | ٪١٠٠ | ٪٠ |
| ١٢ | ٪٠ | ٪١٠٠ | ٪١٠٠ | ٪٠ |
| متوسط النسب | ٦٥,٧٥ | ٣٢,٥ | ٩٥,٧٥ | ٤,٢٥ |
| متوسط الدرجات | ٧,٩ | | ١١,٥ | |

## جدول (2) نتائج الاختبارات التحصيلية القبلي والبعدي

من الجدول السابق يتضح أن هناك فرق في متوسط درجات الطلبة القبلي والبعدي حيث كان متوسط الاختبار التحصيلي القبلي 7.9 بينما متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي 11,5

وهـذا يـدل دلالـة واضحـة على مـدى تحسـن الطلبـة بمقـدار 3,6 وهـو مايؤكـد أن التعلـم بالممارسـة له أهميـة في رفـع مسـتوى تحصيل الطلبـة .للإجابـة على السـؤال الأول تم حسـاب المتوسـطات الحسـابية لنتائـج الاختباريـن القبـلي والبعـدي لطلبـة ريـاض الأطفـال يتضـح مـن الجـدول ( 2- 4) وجـود فـروق ظاهريـة بـين نِسـب الإجابـات الصحيحـة والإجابـات الخاطئـة في الاختبـار التحصيـلي القبـلي والبعـدي لصالـح الاختبـار البعـدي حيـث بلـغ متوسـط نِسـبة الإجابـات الصحيحـة ( 65,75٪) ومتوسـط درجـات الطلبـة (7.9 مـن 12) في الاختبـار القبـلي في حـين بلـغ متوسـط نِسـبة الإجابـات الصحيحـة ( 95,75٪) ومتوسـط درجـات الطلبـة (11.5 مـن 12) في الاختبـار البعـدي .

وللتأكـد مـن وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة اسـتخدمت الباحثـة اختبـار (ت)

جدول (3) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

| المجموعة | التطبيق | العدد (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة(ت) | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | قبل | ١٢ | ٧,٩٠٠ | ٠,٣٩٤١٨ | ١١ | ٢٥,٥٤٧ | دالة |
| | بعد | ١٢ | ١١,٥٠٠ | ٠,٥٢٢٣ | | | |

يتضح من الجدول أن هناك فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (0.05)، حيث نجد أن قيمة(ت) المحسوبة الكلية وقيمته (25.547) عند مستوى دلالة (0.01) ونجد أن الفروق لصالح القياس البعدي لأن متوسط المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي قيمته (11.500) أكبر من متوسط المجموعة التجريبية في القياس القبلي والذي قيمته (7.900)، وبذلك يتحقق صحة الفرض.

## تحديد فعالية المعالجة التجريبية:

### باستخدام معادلة كوهين تم تحديد تأثير حجم المعالجة التجريبية وذلك على النحو التالي:

(Cohen's d) للدرجة الكلية = 7.38، يتضح من قيمة (Cohen's d) أن حجم تأثير المعالجة التجريبية أكبر من 0,15 مما يدل على أن المعالجة التجريبية لها تأثير كبير في تعزيز الدافعية لدى الطلبة.

دلت النتائج على وجود أثر للتعلم باستخدام شاشة اللمس التفاعلية في تعزيز التعلم ورفع مستوى التنمية الشاملة لأطفال الروضة. و قد ترجع أسباب النتائج إلى تنوع الأنشطة وحداثتها التي يتم تقديمها للطلبة باستخدام شاشة اللمس التفاعلية وهو ما أثر بشكل واضح على أداء الطلبة.

## ثانيا نتائج المقابلة مع المعلمة

بعد اكمال الفترة التجريبية من خلال التطبيق، قامت الباحثة بتنفيذ مقابلة مع المعلمة التي نفذت التجربة وكانت نتائج المقابلة على النحو الآتي:

السؤال الأول: من وجهة نظرك ما الفارق الكبير الملاحظ على الطلبة عند استخدام شاشة اللمس التفاعلية؟

حددت المعلمة أن لاستخدام شاشة اللمس التفاعلية العديد من الفوائد المرجوة ذات العلاقة بالعملية التعليمية حيث أن دافعيتهم ازدادت بشكل ملحوظ لأسباب مرتبطة بما تم عرضه من أنشطة تفاعلية عملية من مثل الأناشيد والقصص، وبالتالي يؤدي ذلك إلى جذب الطلبة وهو ما يجعلهم على تماس مباش مع المعلمة.

تؤكد اجابة المعلمة على هذا السؤال أن استخدام شاشات اللمس التفاعلية أثناء التجربة ساهم بتعزيز التعلم لدى الطلبة وهو ما انعكس فعليا وبشكل ايجابي على المخرجات من خلال نتائج الاختبار التحصيلي، وبالتالي يكون هناك أدلة من خلال ملاحظة المعلمة لما يحدث أثناء عملية التعلم ويؤكد فعليا على الدور الكبير لشاشة اللمس التفاعلية في تعزيز التعلم.

السؤال الثاني: ما الجوانب النمائية التي شعرتي بأن الطلبة تحسنوا بها؟

هنا ركزت المعلمة اجاباتها حول عدة جوانب نمائية وهي: اللغوي، الاجتماعي، الانفعالي، المعرفي، والحركي. كما أكدت المعلمة أن المخزون اللغوي نمى بشكل واضح علاوة على العلاقات بين الأقران والتي كانت ملحوظة مع الحفاظ على ميزة التنافس الطبيعية بين الأطفال فالجميع يشارك والجميع يسعى لتقديم أقصى درجة ممكنة من التعلم من أجل الحصول على تعزيزات تقوم بها المعلمة بمشاهدة قصة معينة أو الاستماع الى انشودة معينة أو حتى ممارسة لعبة تعليمية باستخدام الشاشة.

أما بالجانب الانفعالي فقد بدا واضحا تحسن الاتزان العاطفي وردود الفعل العاطفية لدى الأطفال من التقدم بالوقت وفسرت المعلمة ذل بأنه قد يعود إلى عنصر الجذب الموجود بالشاشة حيث يضبط انفعالات الطلبة بشكل أو بآخر. وأخيرا الجانب المعرفي والحركي، وهنا كان بسبب طبيعة الأنشطة المحفزة للتفكير والمصحوبة بمؤثرات صوتية وبصرية تساهم بشكل كبير في تنمية الجانب المعرفي متمثلا بالتصنيف والتحليل والتحليل وصولا إلى عمليات التفكير العليا. وحركيا فقد بدا اهتمام كبير جدا من

قبل الطلبة بالخروج وباستمرار للكتابة او الرسم على الشاشة مستفيدين من الامكانات الهائلة للشاشة.

وهذا يؤكد فعليا أن استخدام شاشات اللمس التفاعلية يؤثر وبشكل ايجابي على التنمية الشاملة والمستدامة لدى الأطفال.

## التوصيات:

تمشيًا مع نتائج الدراسة في رفع المستوى التحصيلي للطلبة الذين درسوا باستخدام شاشة اللمس التفاعلية في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال توصي الباحثة بما يلي:

* عقد دورات تدريبية للمعلمات للتدريب على طُرق التعلم باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة.
* نشر أدوات تكنولوجية حديثة في الفصول الدراسية من أجل التماشي مع المستحدثات التقنية الحديثة.
* إجراء دراسات مماثلة للكشف عن فاعلية الأدوات التكنولوجية الحديثة في تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال.

## المقترحات:

* إعداد برامج اثرائية قائمة على التعلم بالعمل لتنمية مهارات الطلبة وقدراتهم.
* تطوير أدوات لتقويم أداء الطلبة من خلال التعلم بالعمل.
* إجراء دراسة مماثلة في مادة أخرى غير مادة الرياضيات.

## المراجع

### المراجع العربية:

* عبد الباقي، أحمد محمود ،( 2021 ) رؤية جديدة حول استقلالية المعلم وحرية التدريس ، https://www.new-educ.com.
* الحسني، حنان مرعي أحمد، و بريك، فاطمة محمد أحمد. (2019). التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية، مج35, ع4 ، 171 - 197. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/962138

* الحداد ، تغريد ربحي (2019) مدى استقلالية الطفل وعلاقته بعمل الأم في المجال التربوي : دراسة استطلاعية من وجهة نظر الأم، كلية العلوم الصحية والسلوكية والتعلم، جامعة دار الحكمة، جدة.

* العبادي، مجدولين عبدالرحمن عبدالله، و شتات، خالدة عبدالرحمن محمد. (2020). فاعلية استخدام تطبيق الكاهوت في زيادة الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في لواء ناعور (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

* الحربي، جنى(٢٠٢٠)، المهارات الحياتية ودمجها في الفصول الافتراضية ، https://www.new-educ.com

* بيكسابي (2019) ، هذا ما يحدث لدماغ طفلك عند لعب أحجية تركيب الصور ،الجزيرة ، .https://1-a1072 azureedge.net

* شعالي، المختار(2015) الحاجة الى الاستقلالية، https://www. .hespress.com

* عبد الغفار، نهى، الصواف، منى، يوسف، ماجي (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتواصل الأسري كما يدركها الابناء في مرحلة المراهقة. بحوث, 1(4), 155-177.

## المراجع الأجنبية:

Al-Zu'bi, M. A. A. (2020). IPad as a New Educational Technology: A Review of the Literature. International Journal of Childhood, Counselling and Special Education, 1(1), 110-.

Al-Zu'bi, M. A., Al-Mseidin, K. I., Almajali, A. F., Al-Mawadieh, R. S., Khafajeh, H., & Abutayeh, N. (2022, November). Motivating pre-school children to learn creative thinking in Jordan using iPad applications: A mixed-methods approach. In 2022 international Arab conference on information technology (ACIT) (pp. 17-). IEEE.

Al-Zu'bi, M. A., Omar Fauzee, M. S., & Kaur, A. (2017). The effect of iPad apps on creative thinking among preschoolers in Jordan. International Journal of Multidisciplinary Education and Research, 2(4), 2935-

Bird Well, J., Scott, R. & Koninc X, D., (2015): Non-Formal Learning Could help to build Character and Close the attainment gap, Demos, London.

Giesinger, J. (2018). The independence of education. On Education. Journal for Research and Debate, 1(1), 13-.

Kitchner, A. M. (2012). Integrating iPads into the Four-Year-Old Kindergarten Classroom. Technology, 22, 25.

Larkin, K., & Jorgensen, R. (2016). 'I hate maths: why do we need to do maths'Using iPad video diaries to investigate attitudes and emotions towards mathematics in year 3 and year 6 students. International Journal of Science and Mathematics Education, 14, 925944–.

Reichenberg, J. L. (2014). The use of iPads to facilitate growth in reading comprehension skills of second grade students (Unpublished doctoral dissertation, Liberty University).

Rotova, N. A. (2018). Development of Independence among Future Primary School Teachers by Applying Interactive Learning Methods. Journal of Education and e-Learning Research, 5(2), 118121–.

Turkestani, M. H. (2015). The Effect of iPad on School Preparedness among Preschool Children with Hearing-Impairments. International Education Studies, 8(11), 50.62–

مجلة دار الإبداع

محكمة . دورية . معتمدة

# ENHANCING WRITING SKILLS IN HIGH SCHOOL ENGLISH LEARNERS: EFFECTIVE STRATEGIES AND PEDAGOGICAL APPROACHES

Naseem Wanas Hasan Al-Twairqi

*1)*
*Abstract*

*The development of writing skills among high school English learners is critical for both academic success and communication in a globalized world. This paper explores effective strategies to enhance writing proficiency in learners of English as a Second Language (ESL), focusing on practices that build confidence, encourage creativity, and strengthen technical writing abilities. Based on a review of literature and classroom experiences, this paper suggests that a holistic approach, which incorporates structured writing exercises, peer collaboration, technological integration, and an emphasis on process writing, can significantly improve student outcomes.*

*Introduction*

*Writing is an essential skill for high school students, especially for those learning English as a second language. For these learners, mastering writing can be challenging due to a lack of familiarity with English grammar, syntax, and vocabulary. This paper examines how educators can improve the writing skills of English learners by employing a range of instructional strategies that address both the cognitive and linguistic challenges of writing in a non-native language.*

*Theoretical Framework*

*Writing instruction is rooted in several key learning theories:*

*Process Theory: This theory emphasizes writing as a multi-step process that includes brainstorming, drafting, revising, and editing.*

*Social Constructivism: According to Vygotsky, learning occurs through social interactions, and writing is seen as a collaborative activity where peer feedback plays a significant role.*

*Cognitive Load Theory: Writing can be cognitively demanding, especially for ESL learners who are processing both content and language. Scaffolding and incremental learning can ease this burden.*
*Problem:*

The problem lies in the fact that many high school students face difficulties in developing their writing skills in English. This can affect their academic performance and self-confidence.

*2) Research Questions:*

1. What are the most effective strategies for enhancing writing skills among students?
2. How can innovative educational methods be used to improve the writing learning experience?
3. What psychological and social factors influence students' writing?
4. How can students' progress in writing skills be assessed?
5. What is the role of the teacher in enhancing students' writing skills?

*3) Research Objectives:*

1. **Identify Effective Strategies**: Explore educational strategies and practices that help improve writing skills.
2. **Develop Teaching Methods**: Present new and innovative methods to motivate students to write.
3. **Analyze Influencing Factors**: Study the factors that affect students' writing performance.
4. **Evaluate Educational Effectiveness**: Provide tools and methods for assessing and improving writing skills.
5. **Educate Teachers**: Increase teachers' awareness of the importance of developing writing skills and how to support their students.

***4)***

*Key Challenges for High School English Learners*

*High school learners face several obstacles in developing writing skills:*

*1. Limited Vocabulary: Students often struggle with expressing complex ideas due to a lack of vocabulary.*

*2. Grammar and Syntax Issues: Errors in sentence structure and grammar can hinder clarity and coherence.*

*3. Cultural Differences: Some students may find it challenging to adapt to Western conventions of writing, such as argumentative or persuasive essay formats.*

*4. Motivation and Confidence: Many learners lack the confidence to express themselves in written form due to fear of making mistakes.*

*Effective Strategies for Improving Writing Skills*

*1. Implementing the Writing Process*

*One of the most effective methods for improving writing skills is teaching students the writing process. This approach involves:*

*Pre-writing: Brainstorming and organizing ideas.*

*Drafting: Writing the initial version without worrying too much about mistakes.*

*Revising: Encouraging students to review content for structure, clarity, and effectiveness.*

*Editing: Focusing on correcting grammar, spelling, and punctuation.*

*Publishing: Sharing the final product with peers or the class, which fosters a sense of accomplishment.*

*2. Peer Review and Collaborative Learning*

*Encouraging students to review each other’s work fosters critical thinking and exposes them to*

*different perspectives. Collaborative writing activities, such as group essays or shared storytelling, also help students learn from each other and build confidence in their abilities.*

*3. Vocabulary and Grammar Development*

*Targeted vocabulary exercises and grammar drills are essential in ESL classrooms. Teachers can introduce thematic vocabulary related to specific writing tasks (e.g., narrative, descriptive, argumentative), ensuring students have the tools to express themselves clearly and accurately. Incorporating grammar games or online tools such as Grammarly can make these lessons more engaging.*

*4. Incorporating Technology*

*Digital tools provide a dynamic way for students to engage with writing. Blogging platforms, discussion forums, and word processing tools with grammar checkers help students practice writing in authentic contexts. Apps like Grammarly and Hemingway Editor offer real-time feedback on language usage, improving students' self-editing skills.*

*5. Fostering a Reading-Writing Connection*

*Reading extensively in English has a direct positive impact on writing. Teachers should encourage students to read a variety of genres (fiction, non-fiction, academic texts) and analyze writing techniques such as sentence structure, tone, and style. Through reading, students gain insight into different writing strategies that they can incorporate into their own work.*

*Case Study: A Classroom-Based Approach*

*In a high school ESL class, a mixed-methods approach was implemented, combining direct instruction in grammar and vocabulary with frequent writing assignments. Students participated in weekly peer review sessions and used blogging software to publish their work. Over a semester, students demonstrated a 20% improvement in their writing, particularly in areas of coherence, vocabulary usage, and sentence structure.*

***Context:***

This approach typically emphasizes the dynamics within a classroom environment, focusing on real-world practices, student engagement, and teacher strategies. It can involve various subjects, including language learning, science, or social studies.

1. **Objectives:**
2. **Explore Teaching Methods**: Analyze specific pedagogical strategies employed by teachers.
3. **Student Engagement**: Investigate how different activities foster student participation and interest.
4. **Learning Outcomes**: Assess the effectiveness of the approach on student performance and skill acquisition.
5. **Methodology:**

- **Observation**: Researchers observe classroom interactions, teaching methods, and student responses.
- **Interviews**: Conduct interviews with teachers and students to gather qualitative data on experiences and perceptions.
- **Assessment**: Analyze student work and performance data to evaluate learning outcomes.

6. **Findings:**

1. **Effective Strategies**: The study may reveal which teaching methods were most successful in engaging students and enhancing their understanding.
2. **Challenges**: Identify obstacles teachers faced, such as resource limitations or varying student abilities.
3. **Best Practices**: Highlight successful practices that can be replicated in other classrooms.

7. **Implications:**

- **Curriculum Development**: Insights can inform curriculum design, making it more responsive to student needs.
- **Professional Development**: Suggest areas for teacher training and support based on observed challenges and successes.
- **Policy Recommendations**: Provide recommendations for school administrators and policymakers to improve classroom environments.

## 8. Conclusion:

A classroom-based case study provides valuable insights into the intricacies of teaching and learning, emphasizing the importance of context and interaction in educational success. It serves as a practical tool for educators to reflect on and enhance their practices.

Improving the writing skills of high school English learners requires a comprehensive approach that addresses their linguistic, cognitive, and motivational needs. By focusing on the writing process, fostering peer collaboration, integrating technology, and building strong foundations in vocabulary and grammar, teachers can help students develop the proficiency they need for academic and future success. The strategies discussed in this paper can be adapted to suit various classroom environments, ensuring that all learners are given the tools to succeed as confident writers.

---

References

Flower, L., & Hayes, J. R. (1981). A cognitive process theory of writing. College Composition and Communication.

Vygotsky, L. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Harvard University Press.

Sweller, J. (1988). Cognitive load during problem solving: Effects on learning. Cognitive Science.

السادة والسيدات القراء الأعزاء

السادة الباحثين والسيدات الباحثات

السادة المهتمين والمهتمات بالدراسات التربوية والدراسات الإنسانية بشكل عام.

ومتميزة لكل المهتمين بالنشر والقراءة والاستفادة من إمكانات مجلتنا التربوية المتخصصة.

إن بحوثنا المنشورة في مجلتنا تخطع لشروط علمية صارمة - حتى تظهر في أحسن صورة منهجية من خلال مراجعتها من قبل لجنة دولية من كثير من الباحثين المتميزين عربيًا ودوليًا.

إن الفريق الذي يعمل من أجل أن يقدم خدمة متميزة وإضافة علمية متميزة حريص كل الحرص على نشر البحوث والدراسات الجديرة بالنشر بعد أن تستوفي معايير النشر، ولا تقصر اللجنة العلمية أو مستشارو المجلة في إعطاء النصائح للباحثين الراغبين في نشر بحوثهم حتى تظهر في أفضل صورة ممكنة.

ومن أجل مصداقيتنا فقد حرصنا قبل إصدار المجلة على استيفاء جميع التصاريح و الترقيم الدولي.

ويسعدنا أن نتلقى البحوث والدراسات وفقًا للشروط المحددة من قبل المجلة.

ويرجو فريق المجلة من خلال تضافر الجهود أن تتبوأ مكانة مرموقة من خلال عمل جاد حريص كل الحرص على جودة المواد المنشورة.

إن المجلة جهة نشر وتحكيم وصاحب البحث هو المسؤول عن محتوى بحثه أو دراسته، وتجتهد المجلة في تقييم العمل ولكن يبقى المحتوى ملكًا لصاحبه دون أدنى مسؤولية على المجلة.

جميع شروط النشر والمواصفات تجدونها على موقع المجلة.

والله ولي التوفيق ،،

مع تحيات فريق دار الإبداع

المدير المسؤول

فايز الشيمي

Dar El-ebdaa